



جامعة القدس المفتوحة

تلاوة وتجويد (1)

5125

حقوق الطبع محفوظة

2007



تلاوة وتجويد (1)

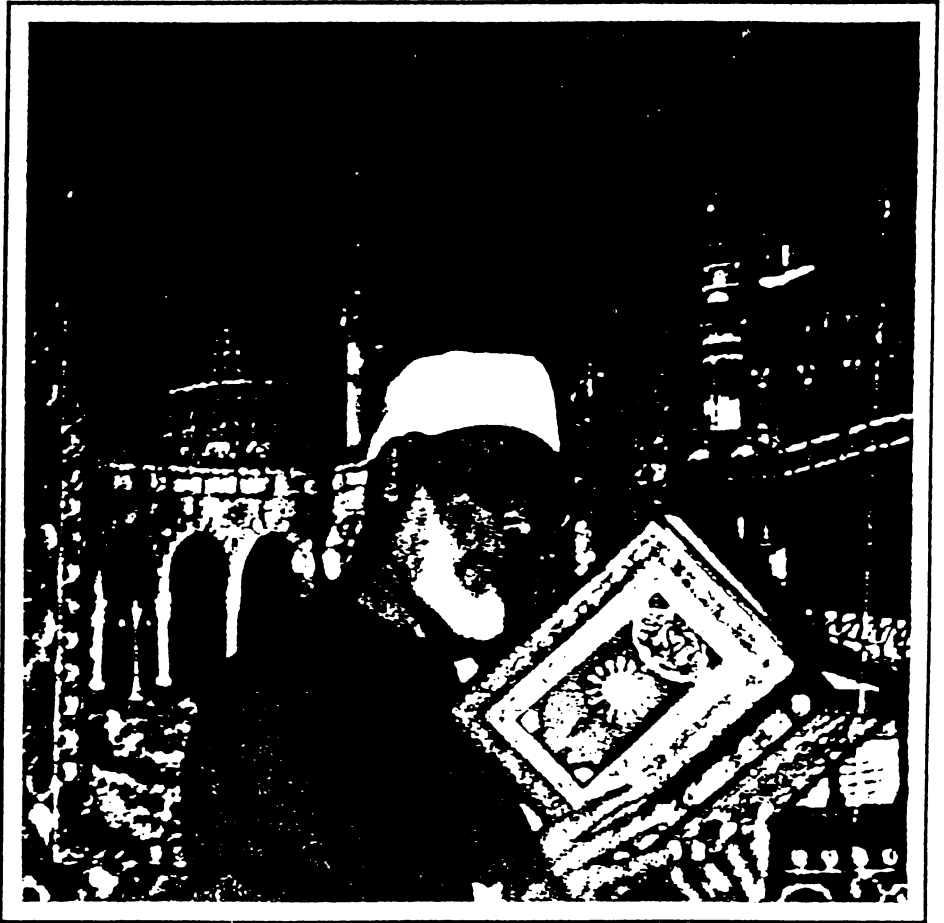
1993

حقوق الطبع محفوظة
برنامج التعليم المفتوح
القدس

5125

برنامج التربية

تلاوة وتجويد (1)



الوحدات : 1 ، 2 ، 3

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة العامة للمقرر

والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأمي ، الذي أنزل عليه القرآن الكريم بواسطة الوحي جبريل عليه السلام ، فبلغه للناس كما أنزل ، وأدى الأمانة ... وعلى آله وصحبه ، الذين حملوا عنه كتاب الله تعالى وبلغوه للناس كما أنزله الله وسمعه من رسوله ... ومن تبعهم بالإحسان إلى يوم الدين . وبعد

فإن خير العلوم ، تلك المتعلقة - بكتاب الله تعالى ، سواء كانت تتعلق بكيفية نطق كلماته ، أم بيان ألفاظه وجمله ، أم بيان إعجازه وصوره البلاغية ، أم غير ذلك .

والعلم الذي يتعلق بكيفية نطقه هو علم التجويد ، الذي يعنى بالقواعد التي تمكن القارئ من تلاوة القرآن الكريم كما أنزله سبحانه وتعالى ، وكما علمه رسوله لصحابته رضوان الله عليهم ؛ ولذا لا بد لطالب العلم أن يحرص على قراءة القرآن وتعلمه ، فقد كان صلى الله عليه وسلم " خير من تعلم القرآن وعلمه " (أخرجه البخاري / كتاب فضائل القرآن / باب خيركم من تعلم القرآن) ، وقال أبو هريرة رضي الله عنه " لم يأذن الله لشيء ، ما أذن للنبي صلى الله عليه وسلم يتغن بالقرآن " (أخرجه البخاري / كتاب فضائل القرآن / باب من لم يتغن بالقرآن) . وعن قتادة قال : سألت أنس بن مالك عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال : كان يمدّ مداً ، (أخرجه البخاري / كتاب فضائل القرآن / باب مد القراءة) .

وتعلم القراءة لا يتسنى لك - أخي الطالب وأختي الطالبة - إلا بالتعرف إلى أحكام وقواعد التجويد ، ولذا حرصت الجامعة اعتماد مقررين لتغطية مباحث هذا العلم ، ضمن منهاج التربية الإسلامية ، وهذان المقرران هما : " 5125 تلاوة وتجويد 1 " ، و " 5225 تلاوة وتجويد 2 " .

وقد جاء مقرر التلاوة والتجويد (1) ؛ ليغطي جانباً من أحكام التجويد النظرية والتطبيقية ، وليبني احتياجات الطلبة من المفاهيم والأحكام التي تسهم في إكسابهم مهارة قراءة القرآن الكريم كما أمر الله تعالى ، وكما بين رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وجاء هذا المقرر في وحدات ثلاث هي : -

الوحدة الأولى : تعنى بيان معنى التجويد ، وحكمه وموضوعه ، وفائدته ، ونشأته ، والتلاوة الصحيحة أركانها ومراتبها ، وأحكام النون الساكنة والتنوين ، وأحكام الميم الساكنة ، وأحكام الميم والنون المشددين .

الوحدة الثانية : وتعنى بيان أحكام المد وحروفه وأنواعه .

الوحدة الثالثة : وتتضمن أحكام اللام ، لام الفعل ، ولام (أل التعريف) ، ولام لفظ الجلالة وأحكام الراء .

هذا محتوى المقرر من المادة النظرية ، أما بالنسبة للتلاوة فمن متطلبات المقرر أن يتلو الطالب خمسة أجزاء ، من الجزء السادس والعشرين ، حتى نهاية الجزء الثلاثين . أما بالنسبة للحفظ ، فقد تقرر أن يحفظ الطالب مع إتقان التلاوة الجزئين التاسع والعشرين والثلاثين .

وتتميماً للفائدة - أخي الطالب وأختي الطالبة - فقد اشتملت الوحدة ، على التدريبات والأنشطة ، وأسئلة التقويم الذاتي ، وستجد الأجابة على التدريبات في نهاية كل وحدة ، أما الأنشطة فستقوم بها وحدك بالاستعانة بمشرفك الأكاديمي ، وكذلك أسئلة التقويم الذاتي ستجيب عنها وحدك ، بعد دراستك لكل موضوع على حدة .

وجاء في نهاية كل وحدة ثبت المراجع ، التي ننصح لك بالرجوع إليها ، كي تفيد منها ، وتزيد حصيلتك العلمية .

الأهداف العامة للمقرر : -

يتوقع من الطالب بعد دراسة هذا المقرر أن : -

1- يوضح عدداً من المفاهيم مثل علم التجويد، واللحن والإظهار، والإدغام، والغنة، والمد والتفخيم، والترقيق .

2- يبين فائدة علم التجويد ، وغايته ، وموضوعه ، وحكمه ، ومراتبه

3- يتعرف أحكام الميم والنون الساكنتين والمشدتين .

4- يبين أحكام المد وأنواعه .

5- يتعرف أحكام اللام ويتقنها .

6- يتعرف أحكام الراء ويتقنها .

7- يتقن تلاوة خمسة أجزاء من القرآن الكريم .

8- يحفظ غيباً جزءين من القرآن الكريم .

9- يطبق أحكام النون واللام والراء والمد في تلاوته .

نسأل الله تعالى أن يوفقك - أخي الطالب وأختي الطالبة - لتلاوة كتابه ، تلاوة

متقنة ، وتفهمه وتدبره ، وأن يجعلك ممن ينتفعون بما يتعلمون ، ويتعلمون ما ينفعهم ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

المؤلفون

الوحدة الأولى

مفهوم التجويد

و

أحكام النون الساكنة والتنوين

و

أحكام الميم الساكنة

و

حكم النون والميم المشددين

اعداد المادة العلمية: أ. د. فضل حسن عباس

المحتويات

الصفحة	الموضوع
5	1. المقدمة
5	1.1 التمهيد
5	2.1 الأهداف
6	3.1 أقسام الوحدة
7	4.1 القراءات المساعدة
7	5.1 الوسائط المساندة
7	6.1 ما تحتاج إليه لدراسة الوحدة
8	2. مدخل إلى علم التجويد
8	1.2 معناه، نشأته، موضوعه، غايته.
10	2.2 التعريف برواية حفص بن سليمان وسندها.
11	3.2 اللحن وأنواعه
13	4.2 أركان القراءة، ومراتب التلاوة
14	3. أحكام النون الساكنة والتنوين
14	1.3 مفهوم النون الساكنة والتنوين
15	2.3 أحكام النون الساكنة والتنوين
32	4. أحكام الميم الساكنة
32	1.4 مفهوم الميم الساكنة
32	2.4 أحكام الميم الساكنة
43	5. حكم الميم والنون المشددين

43	1.5 مفهوم الميم والنون المشددين، وحكمهما
43	2.5 الغنة
43	3.5 التطبيق العملي على الغنة
48	6. الخلاصة
49	7. مسرد المصطلحات
50	8. لمحة مسبقة عن الوحدة الثانية
51	9. إجابات التدريبات
54	10. المراجع

1. المقدمة

1.1 التمهيد

أخي الطالب، أختي الطالبة :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... وبعد

إن أشرف العلوم، وأعظمها منزلة تلك المتعلقة بكتاب الله تعالى، ومنها علم التجويد الذي يعد أعظمها بلا منازع، وذلك لأنه يتعلق بكلمات القرآن الكريم وكيفية نطقها.

وأحكام التجويد متصلة بعضها ببعض، نتحدث عن بعضها في هذه الوحدة إن شاء الله، لكن قبل البدء بها، لا بد من مقدمات لهذا العلم، وعليه نتحدث في هذه الوحدة عن معنى علم التجويد ونشأته وموضوعه وغايته، ونعرف برواية حفص عن عاصم التي نقرأ بها، ونتعرف للحن وأنواعه، وأركان القراءة الصحيحة ومراتب التلاوة.

ومن ثم نتقل للحديث عن أحكام النون الساكنة والتنوين، وهي الإظهار، والإدغام والإقلاب والإخفاء، وأحكام الميم الساكنة، وهي الإدغام، والإخفاء، والإظهار، ونتحدث عن حكم الميم والنون المشددين، وهذا هو الجانب النظري لهذه الوحدة.

أما الجانب العملي التطبيقي لهذه الوحدة فقد اختير الجزء التاسع والعشرون والجزء الثلاثون لذلك، وجاءت تدريبات الوحدة من هذين الجزئين الكريمين، ومع القراءة الصحيحة للسور القرآنية لا بد من الفهم الصحيح، ولذا فقد قمنا ببيان مفهوم كثير من الكلمات القرآنية الصعبة في هذين الجزئين.

ولكي لا يكون قلبك - أخي وأختي - كالبيت الحزب، لا بد لك من حفظ بعض السور القرآنية، وقد تقرر أن تحفظ من سور البروج إلى سورة الناس من الجزء الثلاثين.

وقد قمنا بوضع تدريبات وأنشطة في ثنايا الوحدة، ووضع أسئلة تقييمية في نهايتها، وما عليك إلا أن تقوم بحل هذه التدريبات، وأداء الأنشطة، وتجييب الأسئلة التقييمية، ولكي تستطيع تطبيق الأحكام، لا بد من سماع القرآن متلواً حسبها؛ لذا نختر لك أن تسمع شريطاً للشيخ المصري، لتستفيد منه.

2.1 الأهداف.

يتوقع منك أيها الدارس بعد دراستك لهذه الوحدة، وتنفيذك لتدريباتها وأنشطتها أن تصبح قادراً على أن.

1- تبين مفهوم علم التجويد وموضوعه وغايته.

2- تذكر مراتب التلاوة.

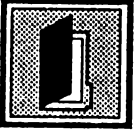
3- تميز بين التلاوة الصحيحة وغير الصحيحة.

- 4- تتعرف مفاهيم الإظهار والإدغام والإخفاء والإقلاب والغنة.
- 5- تتعرف أحكام النون الساكنة والتنوين، وأحكام الميم الساكنة، وحكم النون والميم المشدتين.
- 6- تتقن لفظ النون الساكنة، والميم الساكنة، والنون والميم المشدتين.
- 7- تتقن تلاوة الجزء التاسع والعشرين، والجزء الثلاثين من القرآن، مع معرفة المعنى الإجمالي للسور، ومختارات من غريب ألفاظها.
- 8- تحفظ غيباً السور من البروج إلى الناس.

3.1 أقسام الوحدة

- تتكون هذه الوحدة من مقدمة وخاتمة، وأجزاء رئيسة، قسمت هذه الأجزاء إلى :
- 1- مدخل إلى علم التجويد : معناه، نشأته، موضوعه، غايته، والتعريف برواية حفص، واللحن وأنواعه، وأركان القراءة، ومراتب التلاوة، ودراسة القسم الأول لتحقيق الأهداف الثلاث الأولى.
- 2- أحكام النون الساكنة والتنوين : مفهومها، وأحكامها، وهي الإظهار، والإدغام، والإخفاء والإقلاب، وبالتالي فإن دراسة هذا القسم تحقق الأهداف الرابع والخامس والسادس.
- 3- أحكام الميم الساكنة : مفهومها، وأحكامها وهي الإظهار، الإدغام، الإخفاء، ودراسة هذا القسم يتحقق الهدفين الخامس والسادس.
- 4- أحكام الميم والنون المشدتين.
- 5- الغنة مفهومها، ودراسة القسمين الرابع والخامس يستمر تحقيق الأهداف: الرابع والخامس والسادس.
- 6- تلاوة جزءين تبارك وعمّ.
- 7- حفظ من سورة البروج حتى سورة الناس، ودراسة القسمين السادس والسابع يتحقق الهدفان السادس والسابع.
- أمل أخي الطالب و أختي الطالبة بعد دراستك لهذه الوحدة أن تلتزم تطبيق هذه الأحكام أثناء قراءتك للآيات القرآنية.

4.1 القراءات المساعدة



لا تقتصر المعرفة على ما يكتب لك أخي الطالب في هذه المساقات، فلا بد لك من الرجوع إلى كتب أخرى؛ لتزيد من حصيلتك المعرفية، ولتوسع من مداركك، وتتعرف الكتب العلمية، فتكون على صلة بترائنا، وخاصة ما كتب في علم التفسير؛ لذا نوجهك أخي الطالب؛ لتقرأ :-

- 1- ابن كثير : اسماعيل بن عمرو القرشي : تفسير القرآن العظيم، ج 4، تفسير سور الجزئين التاسع والعشرين والثلاثين.
- 2- نصر : الشيخ محمد مكي، نهاية القول المفيد في علم التجويد، ص 1 - 26 / ص 103 - 129.

5.1 الوسائط المساندة.



يحسن بك أخي الطالب وأختي الطالبة أن يكون لديك : مسجل، وأشرطة تسجيل مسجل عليها تلاوة الجزئين التاسع والعشرين والثلاثين بصوت الشيخ الحصري وأشرطة نظيفة لتسجيل قراءتك؛ لكي تقوم قراءتك بنفسك، وترسلها إلى الجامعة إن طلب منك ذلك.

6.1 ما تحتاج إليه لدراسة الوحدة.

لا بد لك لحل تمارين الوحدة من الرجوع إلى القرآن الكريم، وهذا يحوجك إلى اقتناء المعجم المفهرس لألفاظ القرآن، إلى جانب المصحف الشريف، وكذلك يحوجك الأمر إلى اقتناء تفسير للقرآن؛ لترجع إليه في بيان معاني الكلمات، ومفهوم الآيات القرآنية.

2. مدخل إلى علم التجويد

أخي الدارس، أختي الدارسة نستهل حديثنا عن علم التجويد ببيان:

1.2 معناه، نشأته، موضوعه، غايته.

1.1.2 معنى التجويد.

التجويد مصدر جود تجويداً، والاسم منه الجودة. يقال جاد الشيء جوداً وجودة صار جيداً، والجيد نقيض الرديء (انظر لسان العرب مادة جود) فهي تعني في اللغة التحسين.

والتجويد في الاصطلاح إخراج كل حرف من مخرجه، وأعطائه حقه ومستحقه من الصفات.

ونعني بـ (حق الحروف)، صفاتها اللازمة لها، التي لا تنفصل عنها، مثل، الجهر، والشدة والقلقلة، والاستعلاء، والاستغفال، وهذا ما ستدرسه فيما بعد إن شاء الله في مساق " تجويد (2) " .

ونعني بـ (مستحق الحروف)، صفاتها التي تعرض لها في بعض الأحوال، وتنفك عنها في أحوال أخرى، كالتفخيم والترقيق، فالراء مثلاً في بعض المواطن تفخم، ولكنها في مواطن أخرى ترقق وهذا ما ستعرفه فيما بعد إن شاء الله.

تدريب 1

ما المقصود بـ « حق الحرف ومستحقه » ؟



2.1.2 نشأة علم التجويد.

تلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن عن طريق الوحي جبريل عليه السلام وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعجل بأخذ القرآن من الوحي، ولذا أنزل الله عليه بين أنه قد تكفل بحفظ القرآن، فعليه أن لا يعجل بقراءته عن جبريل عليه السلام، وأن ينتظر حتى يتم جبريل عليه السلام القراءة، قال تعالى:

« لا تحرك به لسانك لتعجل به، إن علينا جمعه وقرآنه،

فإذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم إن علينا بيانه » .

وقد أنزل القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم مجوداً، ونزل بكيفيات معينة من النطق، وهذه هي التي تعرف بالقراءات، وبمجرد أن يصعد الوحي، كان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم من يطلب كتاب الوحي، ليكتبوا عنه ما أنزل، وبحفظه القرآن؛ ليتعلموا القرآن الكريم كما أنزل.

ولا شك أن هؤلاء الصحابة الكرام رضوان الله عليهم، قد علموا التابعين القرآن، كما تلقوه عن النبي صلى الله عليه وسلم، وأولئك علموا من بعدهم، حتى أن عثمان الخليفة الراشدي لما نسخ المصاحف وبعثها إلى الأنصار، بعث مع كل مصحف قارئاً يعلم الناس كيفية القراءة.

وظلت القراءة تتواتر حتى وصلت إلى القراء المشهورين الثقات، ومنهم الأمام نافع المدني والأمام عبد الله بن كثير المكي، والأمام عبد الله بن عامر الشامي، والأمام أبو عمرو بن العلاء البصري، والكسائي الكوفي، وحمزة بن حبيب الزيات الكوفي، وعاصم بن أبي النجود الكوفي وغيرهم، وكان لكل واحد من هؤلاء رواة أخذوا عنهم القراءة وسندرس في هذه الوحدة أحكام التجويد على رواية تلميذ عاصم بن أبي النجود، وهو الأمام حفص.

وبقيت القراءة كذلك تتواتر عن هؤلاء الأئمة حتى وصلت إلينا، وبهذا تعلم أخي الطالب وأختي الطالبة، أن أحكام التجويد أخذت عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان مصدرها الوحي.

أما بالنسبة لقواعد علم التجويد، فقد قيل أن أول من وضعها هو أبو الأسود الدوالي، وقيل أبو القاسم عبيد بن سلام، وقيل الخليل بن أحمد.

3.1.2 موضوع علم التجويد.

موضوع علم التجويد الكلمات القرآنية، من حيث إعطاء كل حرف حقه ومستحقه كما قلنا من قبل.

4.1.2 غاية.

غاية علم التجويد صون اللسان عن اللحن عند أداء كلمات القرآن الكريم، بحيث يقرأ الإنسان القرآن دون خطأ، ويقرأه كذلك كما أنزل على الرسول صلى الله عليه وسلم.

5.1.2 حكم علم التجويد.

أعلم أخي الطالب وأختي الطالبة، أن تعلم هذه الأحكام وتطبيقها فرض عيني، فقد قال تعالى:

وَرَقِلِ الْقُرْآنَ أَنْ تَرْتِيلاً (المزمل : 4)

أي أتلى القرآن في تودة وطمانينة مع مراعاة أحكام التجويد وقوله "رتل" فعل أمر يفيد الوجوب، لعدم وجود قرينة تصرفه إلى الندب، وقد أكده سبحانه وتعالى بالمصدر "ترتيلاً".

وقد أجمعت الأمة على أن تعلم التجويد فرض عين، قال العلامة محمد مكي نصر في كتابه نهاية القول المفيد في علم التجويد ص 10 : اجتمعت الأمة المعصومة من الخطأ على وجوب التجويد من زمن النبي صلى الله عليه وسلم إلى زماننا ولم يختلف فيه أحد منهم. وهذا من أقوى الحجج.

وقال الحافظ شمس الدين بن الجزري :

والأخذ بالتجويد حتم لازم من لم يجود القرآن آثم
لأنه به الإله أنزلا وهكذا منه إلينا وصلا

تدريب 2

1- ما موضوع علم التجويد وغايته.

2- ما حكم التجويد، وما الدليل لذلك ؟



بعد استيعابك لكل من نشأة علم التجويد وموضوعه، هيا لنعرف رواية حفص بن سليمان.

2.2 التعريف برواية حفص بن سليمان وسندها.

قلت من قبل إن القراءة أخذت عن الرسول صلى الله عليه وسلم عن طريق الصحابة رضوان الله عليهم ومن ثم تواترت، حتى وصلت للأئمة المشهورين، ومن هؤلاء حفص ابن سليمان، وقد أخذ القراءة عن الإمام عاصم بن أبي النجود، ولا بد لنا هنا من التعريف بهذين الأمامين.

1.2.2 عاصم بن أبي النجود :

هو أبو بكر عاصم بن أبي النجود الكوفي الأسدي، كان قارئ الكوفة، ومقرأهم وإمامهم الذي تمسكوا بقراءته، واقتدوا بها، قرأ القرآن على أبي عبد الرحمن السلمي وزر بن حبيش الأسدي، وحدث عنهما، وهو يعد من التابعين .

قال عنه أبو بكر بن عياش : ما رأيت أحداً أقرأ من عاصم بن أبي النجود، قال عنه كان عاصم نحوياً مفهماً إذا تكلم، وقال أحمد بن عبد الله العجلي : عاصم بن بهدلة بن أبي النجود صاحب سنة وقراءة، وكان رأساً في القرآن توفي رحمه الله في آخر سنة (127 هـ) (شمس الدين الذهبي ط1 "94/1" .

2.2.2 حفص بن سليمان :

هو حفص بن سليمان أبو عمر الأسدي الكوفي، ابن زوجة عاصم، ولد سنة تسعين، ومات سنة ثمانين ومائة، كان أعلم الناس بقراءة عاصم، وهو ثقة، ضابط للقراءة، قال ابن المنادي : قرأ على عاصم مراراً، وكان الأولون يعدونه في الحفظ فوق أبي بكر بن عياش - وهو من القراء - ويصفونه بضبط الحروف التي قرأها على عاصم، وأقرأ الناس دهرًا، وكانت القراءة التي أخذها عن عاصم ترتفع إلى علي بن أبي طالب { المرجع السابق (1 / 140) }.

3.2.2 سند رواية حفص.

كما عرفت أخذ الإمام حفص بن سليمان القراءة عن الإمام عاصم بن أبي النجود، وهو عن الإمام أبي عبد الرحمن السلمي، عن الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عن الرسول صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام، عن الله عز وجل.

نشاط 1 :

أ- اكتب تقريراً عن حياة الإمام حفص بن سليمان.

ب- اكتب نبذة عن حياة الإمام أبي عبد الرحمن السلمي.

بعد أن تعرفت رواية ابن سليمان نقف معك عند اللحن وأنواعه متبينين معناه متعرفين أنواعه:

3.2 اللحن وأنواعه.

قلت من قبل إن غاية علم التجويد صيانة اللسان عن اللحن، ولكن ماذا نعني باللحن؟ هذا ما نبينه لك هنا، مع بيان أنواعه.

1.3.2 معنى اللحن.

جاء في القاموس المحيط للإمام الفيروز أبادي " لحن في قراءته : طرب فيها، واللغة والخطأ في القراءة، ولحنه : خطأه " (مادة لحن) : فاللحن هو الخطأ في القراءة. ولا بد لقارئ القرآن من معرفة اللحن كي يتجنبه .

2.3.2 أنواع اللحن.

واللحن نوعان جلي وخفي :

أ - فاللحن الجلي : أي اللحن الظاهر الذي يستوي في معرفته علماء القراءة وغيرهم، وهو الذي يخل بعرف القراءة، سواء أخل بالمعنى، أم لم يخل، ويكون في المبنى أي في حروف الكلمة، أو في الحركة والسكون، فالمبنى مثل " قراءة (المستقيم) (المسطقيم)، فيبدلها طاء بدل التاء، أو قراءة من "تين" بدل من "طين"، وقراءة " عسى آدم ربه " بالسين بدل " عسى " .

ومن اللحن في الحركة والسكون "صراط الذين أنعمت عليهم" فيقرؤها "أنعمتُ بالضم أو، في قوله:

مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَن آعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ (المائدة 117)

فيقرؤها " ما قلتُ " بفتح التاء بدل ضمها، ولا شك أن المعنى هنا يتغير تماماً، ومما يتغير فيه الحركة ولا يتغير المعنى، رفع الهاء ونصبها في لله من قوله " الحمد لله " بدل جرهما. [شمس الدين أبو الخير محمد بن الجزري، ص 77].

تدريب 3

ما المقصود باللحن الجلي؟ ولم سمي كذلك؟ هات مثالا توضحه.



ب - اللحن الخفي : هو خطأ يطرأ على اللفظ فيخل بالعرف - عرف القراءة - ولا يخل بالمعنى وقد سمي خفياً، لأنه يختص بمعرفة علماء القراءة وأهل الأداء، وذلك كترك الإخفاء، والقلب، والإظهار والإدغام، وكتريقق المفخم، أو تفخيم المرقق، ومثل ترك المد. [محمد مكي نصر - ص 22].

وهذا اللحن لا يعرفه إلا المقرئ المتقن الضابط، ونرجو أن تكون أخي الطالب وأختي الطالبة من هؤلاء، بعد دراستك لهذا المساق.

نشاط 2

عد إلى سورة المائدة الآية (117) في قوله " ما قلت لهم " وبين الفرق في المعنى بين قوله تعالى " ما قلتُ " بالضم، وقولنا " ما قلتُ " بالفتح.



4.2 أركان القراءة، ومراتب التلاوة.

1.4.2 أركان القراءة :

أعلم أخي الطالب وأختي الطالبة أن القراءة الصحيحة، حتى تكون كذلك لا بد أن تقوم على ثلاثة أركان، وهذه الأركان هي :

1- صحة السند : أي أن تكون القراءة على شيخ قد اتصل سنده إلى النبي صلى الله عليه وسلم فهذا الشيخ أخذ عن قبله، وهذا كذلك عن قبله، وهكذا إلى أن وصل إلى الرسول صلى الله عليه وسلم بحيث يكون هؤلاء الشيوخ كلهم من الحفاظ والثقات، وقد قلت من قبل إن القراءة التي نقرأ بها نحن هي قراءة حفص عن عاصم عن أبي عهد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب عن الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا السند رجاله كلهم حفاظ متقنون ثقات.

2- موافقة الرسم العثماني ولو احتمالاً : لا بد لقارئ القرآن من معرفة الرسم العثماني وذلك ككتابة " الصلوة " بالواو وعليها مدة صغيرة، أو ما يكتب بالتاء المفتوحة وليس المرهونة كقوله " امرأت عمران "، أو ما يحذف من الياء، كقوله " واخشوني اليوم " وقوله " يناد المناد "، فالقراءة الصحيحة، لا بد أن تكون متوافقة مع الرسم العثماني.

3- موافقة القراء وجهاً من وجوه النحو، ولو كان ضعيفاً : وذلك أننا لا يجوز لنا أن نرد قراءة صحيحة، وذلك لأنها لا توافق وجهاً قوياً من وجوه النحو، فإن القراءات المتواترة الصحيحة، توافق العربية ولو بوجه كما قلت.

2.4.2 مراتب التلاوة.

اعلم -أخي الطالب وأختي الطالبة- أن مراتب التلاوة، التي يجوز أن يقرأ القارئ حسبها هي : الحذر والتدوير والترتيل.

أ - الحذر : بسكون الدال وهو الإسراع في القراءة، مع المحافظة على قواعد التجويد ومراعاتها بدقة ومراعاة الوقف والإبتداء.

ب - الترتيل : وهو القراءة بتؤدة وطمانينة من غير عجلة، مع تدبر معاني الكلمات ومراعاة أحكام التجويد من إعطاء الحروف حقها ومستحقها.

ج - التدوير : وهو القراءة بحالة متوسطة بين الترتيل والحذر مع المحافظة على قواعد التجويد.

ويذكر بعض علماء التجويد مرتبة رابعة وهي (التحقيق)، وهي المبالغة في الإتيان بالشيء، على حقيقته من غير زيادة فيه ولا نقص، وهي ترجع إلى مرتبة الترتيل.

وهذه المراتب أفضلها الترتيل، إذ فيه قراءة بتؤدة مع تدبر للمعاني القرآنية

اسئلة التقويم الذاتي (1)



1- أ - ما معنى التجويد وما حكمه ؟

ب - متى نشأ علم التجويد ؟

2- أ - ما المقصود باللحن، وما هي أنواعه ممثلاً لكل نوع.

ب - للقراءة الصحيحة أركان. اذكرها.

3- ما هي مراتب التلاوة، وما المقصود بها.

تدريب 4



بين مراتب التلاوة، ذكراً المرتبة المفضلة في القراءة .

3. أحكام النون الساكنة والتنوين

بعد انتهائنا من مراتب التلاوة، نأخذ معك في دراسة أحكام النون الساكنة والتنوين مبتدئين بمفهوم النون الساكنة والتنوين، ومن ثم نتدرج عبر السور الكريمة متدرجين على الأحكام بعد أن نتفهم معانيها:

1.3 مفهوم النون الساكنة والتنوين.

1.1.3 النون الساكنة : هي النون التي سكونها ثابت في الوصل والوقف، وذلك مثل قوله " من هاجر، ينهون عنه ويتأمن " .

وخرج بقولنا (سكونها ثابت) ما كان ثابتاً لكنه زال للتخلص من التقاء الساكنين، وذلك كقوله تعالى " إن ارتبتم " فإن النون ساكنة، لكنك عند القراءة تكسر النون منعاً من التقاء الساكنين.

2.1.3 التنوين.

معناه التصويت، وهو نون ساكنة زائدة لغير توكيد تلحق آخر الأسم وصلأ، وتفارقه خطأً ووقفاً، بمعنى أنك إذا وصلت الكلمة المنونة، فإنك تلفظ آخرها نوناً ساكنة، ولكنك لا تكتبها فتقول " والله غفورون رحيمون " وإذا وقفت عليها فإنك كذلك لا تلتفظ بها، فتقول " غفورون رحيمون ".

2.3 أحكام النون الساكنة والتنوين.

اعلم -أخي الدارس، أختي الدارسة- أن أحكام النون الساكنة والتنوين أربعة، هي : الإظهار والإدغام والإقلاب والإخفاء.

1.2.3 الإظهار :

وهو في اللغة البيان، وفي الاصطلاح : إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في الحرف المظهر، وحروفه ستة هي، الهمزة والهاء، والعين والحاء، والغين والحاء، وعليه إذا جاء حرف من هذه الأحرف بعد النون الساكنة أو التنوين، وجب إظهار النون سواء كانا - النون وحرف الإظهار - في كلمة واحدة أم كلمتين.

وهذا الإظهار يسمى إظهاراً حلقياً، وذلك لأن أحرفه كلها تخرج من الحلق.

مثال النون في كلمة : " أنعمت " ، " بناؤن "، " ينهون "، " تنحوتون "، " المنخنقة "، " فسيفسوزون " ومثاله في كلمتين : " من آمن "، " من هاد "، " من حاد "، " من خلق "، " من عليها "، " من غل " ومثال التنوين " إن الله عليمٌ خبيرٌ "، " جرفِ هار "، " حكيمٌ عليمٌ "، " من حكيم حميد ".

2.2.3 التطبيق العملي على "الإظهار"

1- سورة الملك

(سورة مكية وآياتها ثلاثون)

أ- معاني المفردات :

تبارك : من البركة وهي الزيادة والنماء سواء كانت حسية أم معنوية.

فطور : أي شقوق.

كرتين : رجعتين آخرين، والمراد بذلك التكثير أي رجعة بعد رجعة.

خاسئاً : صاغراً ذليلاً، لم ير الخلل الذي كان يبحث عنه.

حسير : أي كليل لم يدرك ما طلب، والحاسر الذي نفذت قواه.

إذا ألقوا : بمعنى طرحوا فيها كما يطرح الخطب في النار.

سحقاً : بعداً لهم من رحمة الله.

مناكبها : المناكب واحدها منكب وهو مجتمع ما بين العضد والكتف والمراد هنا طرقها ونجاحها.

تمور : تهتز وتضطرب.

حاصباً : ريحاً شديدة فيها حصباء تهلككم.

صافات : باسطات أجنحتهن حين طيرانها.

غرور : خداع من الشيطان الذي يقول لكم إنه ليس هناك حساب ولا عذاب.

لجوا في عتو ونفور : تمادوا في تكبر وعناد، ونفور : أي إعراض وتباعد عن الحق.

زلفة : أي قريباً.

غوراً : أي غائراً في الأرض.

معين : جار سهل المأخذ.

ب- المعنى الأجمالي.

يبين الله تعالى في هذه السورة الكريمة أن الهيمنة بما فيها من سلطان هي لله تعالى، فهي تتحدث عن صفة القدرة لله، ومن أول مظاهرها هيمنتته على البشر بخلق الموت والحياة، ومن مظاهرها كذلك خلق الكون وما فيه من سماوات، وتحدثت السورة عن ذلك النسق البديع في خلق الكون، وتحدثت السورة عن أحوال الكافرين وأحوال المؤمنين يوم القيامة، وتحدثت بعدها عن الأرض.

ومن مظاهر قدرته وآثارها ما حل بالأمم السابقة، وكما حدثنا عن السماء والأرض حدثنا عما بينهما، من خلق ألا وهو الطير، ولذلك فإن من يتصف بهذه الصفة من القدرة هو الأجدر بالعبادة دون غيره.

وتعقد السورة بعد ذلك مقارنة بين من يمشي مكباً على وجهه ومن يمشي شوباً على صراط مستقيم، وتحدثت عن نعم الله تعالى مذكرة أولئك الكافرين، رادة على شبهاتهم وأكاذيبهم، وتبين أخيراً أن الفاعل والقادر على كل شيء هو الرحمن.

2- سورة القلم

(سورة مكية وعدد آياتها اثنتان وخمسون)

أ- معاني المفردات :

ن : هي من الأحرف المقطعة التي بدأت بها كثير من السور القرآنية، وهي أحرف جاءت للتحدي والإيقاظ، ويأتي الحديث بعدها عن القرآن، حيث يبين الله للكافرين أن هذا القرآن الذي عجزتم عن الإتيان به، ليس غريباً عنكم، بل هو مكون من جملة الحروف التي تنطقون بها.

ممنون : مقطوع، يقال منه السير إذا أضعفه.

المفتون : المبتلى من حنون وغيره.

تدهن : الإدهان اللين والمصانعة في الكلام، يقال داهن الرجل في دينه، إذا أظهر خلاف ما يضر

هماز مشاء : الهماز العياب الطعان، والمشاء الذي يمشي بالنميمة بين الناس؛ ليفسد بينهم.

عتل بعد ذلك زئيم : العتل الغليظ الشديد، والزئيم : من زئمة الشاة، وهو الجزء المسترخي من أذنها حين كشفه ويبقى كالشيء المعلق، فالزئمة خلقية في الشاة، ولكن الناس صاروا يضعون علامة كالزئمة على الضأن والإبل لتمييز بين الإبل الكريمة وغيرها، والمراد منها هنا أن هذا الكافر يفعل الشيء ليخالف الآخرين، وكما يقال "خالف تعرف".

سنسمه : نجعل له سمة أي علامة.

ليصرمنها : ليقطعن ثمار نخيلها، كالصريم : كالليل البهيم في السواد بعد أن احترقت.

كالصريم : كالليل الحالك من شدة سوادها.

يتخافتون : يتناجون.

حرد : منع.

بالغة : واثقة.

أيهم بذلك زعيم : أيهم كفيل بذلك الحكم.

يكشف عن ساق : يراد بذلك الشدة، وهي كناية على اشتداد الأمر.

1.3.3 المعنى الإجمالي.

اشتملت السورة الكريمة على تحدي المشركين بهذا القرآن، والثناء على النبي صلى الله عليه وسلم والتسليية له عما أصابه من أعدائه، ونهيته عن مهادنة المشركين، فوصفت الرسول صلى الله عليه وسلم بأنه على خلق عظيم، بعد أن نفت عنه الجنون، وأثبتت الجنون لغيره من المشركين، ووصفت الإنسان المشرك بأنه حلاف كثير الحلف بالله كاذباً، وأنه يمشي بالنميمة ويمنع الخير وهؤلاء الكافرون يودون لو أنه عليه الصلاة والسلام لا ينهم في الكلام، وأظهر لهم ما يريدون. وضرت السورة بعد ذلك المثل للمشركين لعلمهم يعتبرون ويتعظون.

" إِنَّا بَلَوْتُهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ ... " (القلم : 17)

وتقارن بين عاقبة الأخيار وعاقبة الأشرار وتسفد أفكار المشركين وتهدهم، وتختتم السورة بتسليية النبي صلى الله عليه وسلم وأمره بالصبر على أعدائه.

3- سورة الحاقة

(سورة مكية وآياتها اثنتان وخمسون)

أ- معاني المفردات.

الحاقة : من حق الشيء إذا ثبت ووجب، أي الساعة الواجبة الوقوع، الثابتة وهي يوم القيامة.

القارعة : التي تفرغ قلوب الناس بالمخافة والأهوال.

الصرصر : الشديدة الصوت.

عاتية : بالغة منتهى القوة والشدة.

حسوماً : متتابعة.

المؤتفكات : المنقلبات وهي قرعة قوم لوط عليه الصلاة والسلام.

راهبة : من ربا الشيء إذا زاد، أي زائدة في الشدة.

فدكتنا دكتة واحدة : أي ضرب بعضها ببعض.

واهية : ضعيفة ليست متماسكة.

الرتين : عرق يخرج من القلب ويتصل بالرأس.

فغلوه : كبلوه بالأغلال.

غسلين : طعام جهنم، قدر تعافه النفس.

باليمين : تمكنا منه وانتقمنا منه بقوتنا.

ب- المعنى الإجمالي.

تحدثت السورة الكريمة عن أهوال يوم القيامة، بادئة الحديث عن مصارع الأقسام السابقين قوم عاد وثمود وفرعون، وغيرهم من أهل القرى، الذين عصوا رسلهم، فأخذهم الله بالعذاب، ثم انتقلت للتفصيل في أهوال يوم القيامة، وبيان ما تكون عليه الأرض والسماء في هذا اليوم، وبيان ما أعدّه الله لمن أوتي كتابه بيمينه، وبينت عاقبة المشركين الذين يؤتون كتابهم بشمالهم، وبينت بعد ذلك حقيقة هذا الدين والقرآن وأنه تنزيل رب العالمين وأكدت صدق الرسول صلى الله عليه وسلم، وأنه لا يمكن أن يتقوّل على ربه سبحانه وتعالى.

4- سورة المعارج

(سورة مكية وآياتها أربع وأربعون)

أ- معاني المفردات :

سأل سائل : دعا داع، من قولنا دعا بكذا، إذا استدعاه وطلبه.

المهل : دردى الزيت، وهو ما يكون في قعر الإناء.

كالهين : الصوف في خفته وألوانه وانتشاره.

فصيلته : عشيرته.

الشوى : واحدا شواة، وهي جلدة الرأس تنتزعها النار انتزاعاً فتفرقها، ثم تعود إلى ما كانت عليه.

أوعى : حفظه وجمعه في وعاء.

هلوعاً : سرعة الحزن عند مسّ المكروه، وسرعة المنع عند مسّ الخير.

مهطعين : مسرعين نحوك، مادي أعناقهم البك.

عزين : فرقا شتى

ب- المعنى الإجمالي.

تحدثت السورة الكريمة عن أولئك الكفار المعاندين، الذين يستعجلون العذاب، فتبين السورة طلبهم لهذا العذاب، وتحدثت عن مجيء يوم القيامة، وأنه عند مجيئه لن يغني أحد من أحد، وأنه سبحانه سيحاسب الجميع، ولن يفتدي إنسان نفسه، ثم تحدثت السورة عن طبيعة الإنسان وأوصافه، بأنه إذا مسه الخير منوعاً وإذا مسه الشر جزوعاً، إلا فئة معينة وهي فئة المؤمنين، ثم تحدثت عن الكافرين وأقامت الدليل على البعث، بأن الله قادر على إهلاك هذه الأقسام، والإتيان بأقسام غيرهم، ولذلك أتركهم يا محمد حتى يلاقوا هذا اليوم، الذي سيذلون فيه.

أرجع إلى الآيات من (44 - 15) من سورة الحاقة واستخرج ما فيها من حكم الإظهار في النون الساكنة والتنوين.



3.2.3 الحكم الثاني من أحكام النون الساكنة والتنوين : الإدغام.

والإدغام في اللغة الإدخال، وفي الاصطلاح : التقاء حرف ساكن - وهو النون الساكنة - بحرف متحرك، بحيث يصير الحرفان حرفاً واحداً مشدداً.

وحروفه سعة مجموعة في قولهم يرملون، أي الياء، والراء، والميم، واللام، والواو، والنون فإذا وقع أحد هذه الأحرف بعد النون الساكنة، بحيث تكون النون الساكنة آخر الكلمة وحرف الإدغام المتحرك في بداية الكلمة الثانية، وجب إدغام النون بالحرف المتحرك.

والإدغام ينقسم إلى قسمين :

الأول : إدغام بغنة.

والثاني : إدغام بغير غنة.

أولاً- القسم الأول وهو الإدغام بغنة يختص بأربعة أحرف جمعت في كلمة (ينمو)، وعليه إذا جاء حرف من هذه الأحرف الأربعة بعد النون الساكنة أو التنوين أدغم مع الغنة.

مثال ذلك : " إن يقولون"، " يومئذ يوفيههم"، " إن نقول"، " يومئذ ناعمة"، " من مال الله"، " في كتاب مبين"، " من ولي ولا واق".

ثانياً- القسم الثاني : وهو الإدغام بغير غنة، وله حرفان هما اللام، والراء، وعليه إذا جاءت اللام أو الراء المتحركتين، بعد النون الساكنة أو التنوين وجب إدغام النون الساكنة بالحرف المتحرك.

مثال ذلك : " أن لو اسعقوا"، " أن نادوا ليضلوا"، " كلوا من رزق الله"، " رؤوف رحيم" ويستثنى من هذه القاعدة قوله تعالى " وقيل من راق { القيامة - 67 }، إذ أن على قوله (من) سكتة خفيفة بلا تنفس، والسكت يمنع الإدغام.

ملحوظة : كما رأيت من الأمثلة التي ذكرناها، الإدغام لا يكون إلا في كلمتين، فإذا اجتمعت النون الساكنة وحرف الإدغام في كلمة واحدة وجب الإظهار، وذلك لثلاثي يلتبس ما أصله نون ساكنة وأدغمت نونه، وبين ما أصله التضعيف (حرف مشدد)، من ذلك في كتاب الله تعالى " الدنيا"، " بنيان، قنوان، صنوان.

واستثنى كذلك قوله تعالى " يس والقرآن"، وقوله " نون والقلم"، إذ أنها تلفظ هكذا ياسين والقرآن، ونون والقلم، فالنون هنا لا تدغم بالواو.

4.2.3 تطبيق عملي على الإدغام

تطبيقنا على الإدغام نمارسه عملياً في كل من السور التالية:

(نوح، الجن، المزمل، المدثر)

1- سورة نوح

(سورة مكية وعدد آياتها ثمان وعشرون)

أ- معاني المفردات :

استغشوا ثيابهم : تغطوا بها لثلا يروا نوحاً عليه الصلاة و السلام.

مداراً : كثيرة الهطول.

وقاراً : التعظيم والتوقير للذ.

أطواراً : أحوالاً.

كباراً : كبيراً عظيماً.

فجاجاً : جمع فج وهو الطريق الواسع.

وداً وسواعاً ويغوث ويهووق : أسماء أصنام كانوا يعبدونها.

دهاراً : أحداً.

تهاراً : هلاكاً.

ب- المعنى الإجمالي.

تتحدث هذه السورة - كما يظهر من اسمها - عن بعث سيدنا نوح عليه الصلاة والسلام إلى قومه، وتحكي لنا ما دار بينه وبينهم، وتحكي لنا تضرعه لله تعالى والطرق التي سلكها مع قومه في دعوتهم للحق، تارة طريق الترغيب وتارة طريق التهيب، وثالثة دعاهم للتأمل والتفكير وذكرهم بخلق الله وبعد أن مكث فيهم مدة طويلة استأصلهم الله تعالى لعدم إيمانهم، استجابة لدعوة نوح عليه السلام

" لَأَنْذَرَكُمْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكٰفِرِينَ دَيَّارًا "، (نوح : 26)

ولا بد للإنسان أن يتعظ ويعتبر بهذه القصص، فإن من لا يسير على وفق منهج الله وشرعه، سوف يبوء بالخسران.

2- سورة الجن

(سورة مكية وعدد آياتها ثمان وعشرون)

أ- معاني المفردات :

جد ربنا : عظمة ربنا.

شططا : غلوا في الكذب وبعداً عن الحق.

رهقا : تكبراً وأصل الرهق : الإثم.

شهاباً رصداً : الشهاب الشعلة المقتبسة من نار الكوكب، ورصداً : أرصد له؛ ليرمي به.

قدوا : جماعات متفرقة، والقدة القطعة من الشيء.

القاسطون : الجائرون العادلون عن الحق.

صعداً : شاقاً.

لهذاً : أي جماعات وواحد لها ليدة، والمراد متراكمين متزاحمين.

ملتجداً : ملجأ يركن إليه.

ب- المعنى الأجمالي.

تتحدث هذه السورة الكريمة عن عالم الجن، فقد استمعوا للقرآن، وأعجبوا به وتحدثنا السورة أنهم كالأنس منهم الصالح، ومنهم غير الصالح، فهم أهل للشواب والعقاب؛ لذا هم لا يملكون النفع لأحد، إذ هم يخضعون لقضاء الله، وهم كذلك ولا يعلمون الغيب، كما يدعي الكهنة والمنجمون الذين يتعاملون مع الجن.

وبين سبحانه وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم الإجابات التي يرد بها أقوال المشركين، فهو لا يشرك بربه أحداً، ولا يملك لنفسه ضراً ولا نفعاً، وإنه إن عصى ربه لن ينقذه أحد من عذابه، وأنه لا يدري متى يكون تعذيبهم فالعلم لله وحده.

3- سورة المزمل

(سورة مكية وعدد آياتها عشرون)

أ- معاني المفردات :

المزمل : المتزمل وهو المتلفف بشيابه، المتثقل بها، وهذا يكون في الليل عند النوم.

قولاً ثقبلاً : المراد به القرآن، لما فيه من التكاليف الشاقة على المكلفين عامة وعلى الرسول صلى الله عليه وسلم خاصة.

ناشئة الليل : النفس التي تنشأ من مضجعتها ليلاً
وطأ : أي مواطأه ومواقفه.
وأقوم قهلاً : أثبت قراءة بحضور القلب وهدوء الأصوات.
سبحا : تقلباً تصرفاً في أمورك، وهي من سبح : إذا الأسماك تسبح في طلب الرزق.
تبعثل : انقطع عن كل شيء إلا أمر الله.
النعمة : التنعم.
الأنكال : القيد الثقيل.
مهياً : رخواً ليناً إذا وطنته القدم زل من تحتها.
وبهلاً : وخيماً وشديداً.
منفطر به : منشق متصدع.

ب- المعنى الإجمالي.

تخاطب السورة الكريمة النبي صلى الله عليه وسلم وتصفه بالمتزمل، أي المتثقل بالثياب، وهذا يناسب موضوع السورة : إذ أنها تتحدث عن قيام الليل، وتأمرة عليه السلام بقيام الليل وقراءة القرآن وذكر الله في كل وقت، وفي هذا كله إعداد للنفس الإنسانية وتهذيب لها، وتنتقل السورة إلى جانب آخر- بعد هذا الجانب النفسي- وهو الجانب الدعوي، فبعد أن يعد المسلم نفسه، لا بد له من دعوة الآخرين وهذه محتاج أول ما محتاج إلى الصبر على الكافرين وأذاهم.

والآيات تهدد الكافرين بسوء المصير، وتذكرهم بأحوال يوم القيامة، وتعود السورة للحديث عن قيام الليل وتبين تيسير الله على الأمة، وذلك أنه رخص لهم بترك صلاة الليل، فهي ليست مفروضة على الأمة الإسلامية وفي هذا رحمة منه سبحانه بعباده.

4- سورة المدثر

(سورة مكية وعدد آياتها ست وخمسون)

أ- معاني المفردات :

المدثر : الذي يتدثر بثيابه، والدثار ما يلي البشرة من اللباس، وهو ما يلبس عادة لمقابلة الناس.

الرجز : المأثم المؤدية إلى العذاب.

سأرهقه صعوداً : سأكلفه عقبة شاقة لا تطاق.

عيس ويسر : قطب ما بين عينيه، ويسر : كلح وجهه.

أسفر : أضاء.

الكهر : الدواهي والبلايا.

قسورة : الرماة للصيد.

ب- المعنى الإجمالي.

تحدثت السورة عن أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالنهوض؛ لتبليغ دعوة الله وإنذار المشركين من عذاب يوم القيامة، الذي هو يوم عسير، غير يسير على الكافرين.

وتسلي السورة الرسول صلى الله عليه وسلم وتصبره على ما أصابه من قومه من أذى، وتبين حسن عاقبة المؤمنين وسوء عاقبة الكافرين يوم القيامة.

تدريب 6

ارجع إلى سورة الجن واستخرج ما فيها من حكم الإدغام.



نشاط 3

أ - ارجع إلى تفسير ابن كثير، لتقرأ منه تفسير سورة نوح والجن
ب - الآية الأخيرة من سورة الزمل اختلف فيها العلماء أهي مكية أم مدنية، بين ذلك من خلال رجوعك للتفسير.



5.2.3 الحكم الثالث : الإقلاب.

اخترنا لك للتدريب على الإقلاب كلاً من سورة: (القيامة، الإنسان، المرسلات) نرجو أن تجد الأمر سهلاً معنا.

الإقلاب لغة هو التحويل، وفي الإصطلاح : جعل حرف مكان حرف آخر مع مراعاة الغنة، وله حرف واحد هو الباء، وعليه إذا وقعت الباء بعد النون الساكنة سواء كان معها في كلمة واحدة أم كلمتين، وجب قلب النون ميماً.

مثال ذلك : " أنهنوني"، " من بعدهم"، " والله عليهم بذات الصدر".

فتقرأ ذلك : أمهنوني، منبعد، عليهم بذات الصدر، مع الغنة التي هي بمقدار

حركتين

التطبيق العملي على الإقلاّب:

1- سورة القيامة

(سورة مكية وعدد آياتها أربعون)

أ- معاني المفردات :

لهفجر أمامه : ليدوم على فجوره في الحاضر والمستقبل.

برق البصر : تحير فزعاً، من برق الرجل نظر إلى البرق فدهش بصره.

ناصرة : متهللة بشراً بما ترى من نعيم.

باسرة : شديدة العبوس كالحلة متغيرة مسودة.

فاقرة : داهية عظيمة تكسر فقار الظهر.

العراقي : العظام عن يمين وشمال النحر.

راق : يرقيه وينجيه مما هو فيه على نحو ما يستشفى به الملسوع والمريض.

أولى لك : ويل لك، دعا عليه أولاً بأن يليه ما يكره، والثانية دعاء عليه بأن يكون أقرب إليه من غيره

ب- المعنى الأجمالي.

يقسم الله سبحانه وتعالى بالقيامة وبالنفس اللوامة على أنه تعالى قادر على إعادة الخلق، وذكر أن الكافر معرض عن آيات الله تعالى، ثم تحدثت السورة عن حال من يثابر على تعلم آيات الله وحفظها؛ ليوازن الإنسان بين الطريقتين طريق الخير وطريق الشر، ثم ذكرت الآيات سبب إنكار الإنسان للبعث وهو أنه يحب العاجلة دائماً، ثم أقامت السورة الدليل على البعث؛ وذلك أنه لا بد من الجزاء على صالح الأعمال وسيئها فلن يترك الله سبحانه وتعالى المسيء بدون عقاب، والمحسن دون ثواب، ودليل آخر إنه تعالى كما قدر على الخلق الأول وأوجد الإنسان من مني فإن إعادة أهون عليه.

2- سورة الإنسان

(سورة مدنية وعدد آياتها إحدى وثلاثون)

أ- معاني المفردات :

هل أتى : قد أتى.

أمشاج : أخلاط.

مزاجها كافوراً : أي خلطها بماء الكافور، وجعلت كالكافور لما فيه من البياض وطيب الرائحة.

مستطيراً : منتشرأ من قولهم استطار الحريق أي انتشر.

قمطيراً : شديد العبوس.

السندس : ما ازرق من الديباج.

الاستبرق : ما غلظ منه.

بكرة وأصيلاً : أول النهار وآخره والمراد جمع الوقت.

شدونا أسرههم : ربطنا مفاصلهم بالأعصاب والعروق.

ب- المعنى الإجمالي.

تحدثت سورة الأنسان عن خلق الإنسان، وأنه خلق من أخلاط، وأنه سبحانه قد بين له طريق الخير والشر، ثم أنتقلت للحديث عن جزاء الكافر الذي اختار طريق الشر والمؤمن الذي اختار طريق الخير، ووصفت الجنة والنار، لترغب في أتباع الخير وترهب من أتباع الشر، وأخيراً بينت أن الله تعالى هو الذي نزل القرآن، وأمرت النبي صلى الله عليه وسلم بالصبر، وذكر الله والتسبيح والسجود له تعالى.

3- سورة المرسلات

(سورة مكية وعدد آياتها خمسون)

أ- معاني المفردات :

المرسلات : الملائكة الذين أرسلهم الله لإيصال النعمة إلى قوم والنقمة إلى آخرين.

عرفأ : للمعروف والإحسان، ومعنى عرفأ متتابعة كعرف الفرس.

الساصفات عصفأ : الملائكة المبعدين للباطل، كما تعصف الريح التراب.

والناشرات نشرأ : ينشرون أجنحتهن، أو ينشرون آثارهم في الأمم والنفوس الحية.

فالفارققات فرقأ : بين الحق والباطل، إذ تنزل بأمر ربها فتبين الحلال والحرام.

فالملقىات ذكراً : الملقىات العلم والحكمة إلى الأنبياء.

كفناً : ما يكفت أي يضم ويجمع.

لا ظليل : لا يقي من حر الشمس.

جمالة صفر : جبال غليظة من جبال السفن، شبه بها الشرر

ب- المعنى الإجمالي.

اشتملت سورة المرسلات على الإخبار بأن يوم القيامة آت لا شك فيه، وأكد على ذلك بأن أقسم سبحانه بالملائكة، وتوعدت الكافرين بأنهم إن ظلوا على كفرهم سيحدث لهم ما حدث للأولين، وتوبخهم على نكرانهم لنعم الله تعالى، ووصفت عذابهم يوم القيامة بأنهم تشيب من هوله الولدان، ووصفت بعد ذلك نعيم المتقين، وما يلقونه وبينت خلال ذلك عظمة الله تعالى وكمال قدرته من خلال خلق الأنسان والأرض والجبال.

تدريب 7

ارجع إلى سورتي الإنسان والمرسلات واستخرج ما فيها من حكم الإقلاب.

6.2.3 الحكم الرابع : الإخفاء.

الإخفاء في اللغة السحر، وفي الاصطلاح : النطق بالحرف على حالة بين الإظهار والإدغام عار عن التشديد مع بقاء الغنة في الحرف الأول وهو النون الساكنة والتنوين.

وأحرفه خمسة عشر حرفاً وهي بقية الحروف الهجائية بعد إسقاط أحرف الإظهار الستة، وأحرف الإدغام الستة، وحرف الإقلاب، وقد جمعت في أوائل كلمات هذا البيت

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دمٌ طيباً زدٌ في تقي دع ظالماً

فهـي : التاء، والثاء، والجيم، والذال، والذال، والزاي، والسين، والشين، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء، والفاء، والقاف، والكاف.

وعليه إذا وقع بعد النون الساكنة أو التنوين أحد هذه الحروف وجب الإخفاء، سواء كان متصلاً بها في كلمة بالنسبة للنون الساكنة فقط، منفصلاً عنها في كلمة أخرى بالنسبة للنون والتنوين.

أمثلة على ذلك : وأن تصبرو، منتهون، يومئذ تعرضون، كنتم، أن ثبتناك، أزواجاً ثلاثاً، من جاء، فأتجيناها، قوماً جبارين، عنده، من دخله، لينذر، إلى ظلٍ ذي من ذا الذي، تنزيل، من زوال، وطراً زوجناكها، ننسخ، رجلاً سلماً، منشوراً، من شاء، على كل شيء، شهيد، ينصرون، ربحاً صرصراً، منضود، من ضر، انطلقوا، فإن طلقها، صعيداً طيباً، فانظر، إن ظنا، ظلاً ظليلاً، ينفقون، على سفرٍ فعدة، ينفقون وإن قيل، أنكلاً، من كل، رزقٌ كريم.

7.2.3 التطبيق العملي على الإخفاء:

تطبيقنا يتناول كلاً من "جزء عمّ" والنازعات، وعبس، والتكوير" من سور القرآن الكريم، هلم بنا لتدارس هذا الحكم الأخير من أحكام التون الساكنة والتنوين:

1- جزء عمّ

أ- معاني المفردات لهذا الجزء.

النبا : الخير العظيم.

المعصرات : السحاب والغيوم إذا حان وقت أن تعصر الماء فيسقط منها.

العجاج : كثير الأنصاب عظيم السيلان.

ألفافاً : ملتفة أغصانها بعضها على بعض.

يوم الفصل : يوم القيامة سمي بذلك؛ لأن الله يفصل فيه بحكمة بين الخلائق.

مرصاداً : موضع يرتقب فيه خزنتها المستحقين لها.

الحميم : الماء الحار المغلي.

غساقاً : قبحاً وصديداً وعرقاً دائم السيلان من أجسادهم.

كواعب أتراباً : واحداً كعاب، وهي التي نهد ثدياها وتكعبا، والأتراب التي سنّها من سن صاحبها ويعني الحوز العين.

دهاقاً : بمتلثة.

ب- المعنى الإجمالي.

أخي الطالب : حتى لا نطيل عليك هنا بذكر المعنى الإجمالي لكل سورة، نذكر المعنى الأجمالي لهذا الجزء وما عليك إلا أن ترجع إلى كتب التفسير؛ لتقرأ تفسير هذا الجزء.

فهذا الجزء بلغ عدد سوره سبعاً وثلاثين سورة، كلها مكية عدا سورتي البينة والنصر، وهذا الجزء يمتاز بقصر آياته، وهو كشأن السور المكية يتناول موضوع العقيدة، فتقيم سوره الأدلة على وحدانية الله تعالى، وعلى صدق الرسول صلى الله عليه وسلم، وتحدثنا عن عاقبة المؤمنين الخيرة وعاقبة الكافرين السيئة، وتفيض بالحديث عن نعم الله تعالى على الناس، وتبين لنا ما حلّ بالأمم المكذبة.

ومن القضايا العظيمة التي يركز عليها هذا الجزء الحديث عن يوم القيامة، وأحوال هذا اليوم وما يسبق هذا اليوم من أهوال وشدائد وتغيرات في الكون، ويقيم الأدلة الكثيرة على مجيء هذا اليوم.

2- سورة النازعات

(سورة مكية وعدد آياتها ست وأربعون)

أ- معاني المفردات :

النازعات : الكواكب الجارية على نظام معين في سيرها كالشمس والقمر.

وغرقاً : بحدة مسرعة في جريها ويقال هي الملائكة، تنزع أرواح الكافرين.

الناشطات : الخارجات من برج إلى برج.

السابحات : السائرات في أفلاكها سيراً هادئاً لا اضطراب فيه، ولا اختلال.

والسابقات : المسرعات عن غيرها، فتتم دورتها عن غيرها.

ترجف : تضطرب وتتحرك.

الراجفة : الأرض بما عليها.

الرادفة : تتبعها وهي السماء.

الحافرة : الحياة بعد الموت.

الساهرة : الأرض البيضاء المستوية.

سمكها : السمك قامة كل شيء.

أغطش ليلها : أظلمه.

دحاها : مهدها وسهلها.

الطامة : أي الداهية العظمى التي تطمّ على الدواهي أي تغلب وتعلو.

مرساها : إرساؤها وإقامتها.

3- سورة عهس

(سورة مكية وعدد آياتها اثنتان وأربعون)

أ- معاني المفردات :

عهس : قطب وجهه من ضيق الصدر.

فأقبره : جعل له قبراً يوارى فيه.

قضباً : القضب الرطبة وهي ما يؤكل من النبات غضاً طرياً.

غلباً : ضخمة عظيمة

الأب : المرعى.

الصاخة : الضرب بالحديد على الحديد، فيسمع إذ ذاك صوت شديد، يصخ الأذان أي يصمها.

مسفرة : مضيئة مشرقة.

قعره : سواد كالدخان

4- سورة العكوير

(سورة مكية وعدد آياتها تسع وعشرون)

أ- معاني المفردات :

انكدرت : الانتكدار ذهاب الضوء

العشار : واحدا عشراء وهي الناقة التي مضى على حملها عشرة أشهر.

وتعطيلها : إهمالها وذهابها حيث تشاء لعظم الهول.

سجرت : امتلأت وفاض ماؤها، واختلط عذبتها بملحها وصارت بحراً واحداً، أو أحميت بالنار حتى تبخر ماؤها.

زوجت : قرنت الأرواح بالأجساد.

الخنس : واحدا خانس وهو المنقبض المستخفي.

الكتنس : من قولهم كنس الطبي إذا دخل بيته الذي يتخذه بين الأغصان، والحديث هنا عن الكواكب فخنوسها غيبوبتها عن البصر، وكنوسها، ظهورها للبصر ليلاً، فتظهر في أفلاكها.

هسعى : أدبر.

تنفس : أسفر وظهر نوره

ضنين : بخيل.

أسئلة التقويم الذاتي (2)



1- أ - ما حكم النون الساكنة في الكلمات التالية : بنيان، الدنيا، صنوان.

ب - ما هي أحرف الإظهار والإدغام ؟

2- استخراج أحكام النون الساكنة والتنوين من النصوص التالية :

1. قال تعالى " قل هو الذي أنشأكم وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلاً ما تشكرون " ^{اجتماع}

2. قال تعالى: " مناع للخير معتد أثيم عتل بعد ذلك زنيم، أن كان ذا مال وينين " ^{اجتماع}

3. قال تعالى: " وأنا ظننا أن لن نعجز الله في الأرض ولن نعجزه هرباً " ^{اجتماع}

4. قال تعالى: " وأنزلنا من المعصرات ماءً ثجاجاً لنخرج به حياً ونباتاً وجناتاً النفاء " ^{اجتماع}

5. قال تعالى: " فلينظر الإنسان مم خلق خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب " ^{اجتماع}

6. قال تعالى: " ووضعنا عنك وزرك الذي أنقض ظهرك " ^{اجتماع}

7. قال تعالى " سبصلى ناراً ذات لهب " ^{اجتماع}

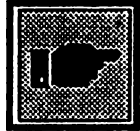
تدريب 8



أ - عد إلى سورة النبأ واستخرج منها حكم الإخفاء.

ب - ارجع إلى الآيات (38 - 52) من سورة الحاقة، والآيات (20 - 40) من سورة القيامة واستخرج أحكام النون الساكنة والتنوين.

نشاط 4



أ- اقرأ تفسير سورة عبس، والنازعات من تفسير ابن كثير.

ب- احفظ من سورة البروج إلى الليل من جزء عم.

لا بد لنا -أخي الدارس، أختي الدارسة- من الانتقال إلى موضوع:

4. أحكام الميم الساكنة

1.4 مفهوم الميم الساكنة.

الميم الساكنة هي الميم التي سكونها ثابت في الوصل والوقف، وذلك كقوله " الحمد لله "

" فَسُبِّحَنَ اللَّهُ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ " (الروم : 17)

فالميم في (الحمد) و (تمسون) ساكنة وقوله " أم لم ينبأ بما في صحف موسى " فالميم ساكنة سواء وقفت على أم، أم وصلتها.

وخرج بقولنا (ثابت) الميم التي كان سكونها ثابتاً ولكنه زال منعاً لالتقاء الساكنين وذلك كقوله تعالى:

" قُرْآنٌ لِّلْأَقْلِيَالِ " { المزمل : 2 }

فالميم سكونها ثابت، لكنه زال وكسرت عند القراءة منعاً لالتقاء الساكنين، والميم الساكنة لها ثلاثة أحكام وهي : الإدغام، والإخفاء، والإظهار.

2.4 أحكام الميم الساكنة:

1.2.4 الإدغام.

وقد عرفنا المقصود بالإدغام لغة وأصطلاحاً، وحرف الإدغام هو الميم، فإذا جاءت ميم ساكنة وبعدها ميم متحركة أدغمت الساكنة بالمتحركة، ونطقت حرفاً مشدداً، سواء كان في كلمة واحدة أم في كلمتين فمن الكلمة قوله " ألم " فإنها تنطق ألف لام ميم " ومن كلمتين " كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة " وقوله " ولكم ما كسبتم ".

وهذا الإدغام يسمى إدغام مثلين مع الغنة، وسمي مثلين لأنه إدغام حرفين المتحدداً مخرجاً وصفة أو اتحداً اسماً، وبالغنة لأنه مصاحب للغنة.

2.2.4 هاك بعض السور الكريمة لتسعفك في تدريبك على الإدغام:

1- سورة الانفطار

(سورة مكية وآياتها تسع عشرة)

- معاني المفردات :

انفطرت : انشقت.

انتشرت : تساقطت متفرقة.

بعثرت : قلب ترابها الذي حثي على موتها، وأزيل وأخرج من دفن فيها.
غرك : خدعك وجرأك على العصيان.
وإن عليكم لحافظين : أي يحصون أعمالكم خيراً كانت أم شراً، وهي الملائكة.

2- سورة المطففين

(سورة مكية وعدد آياتها ست وثلاثون)

- معاني المفردات :

المطففين: التطفيف البخس في الميزان والكيل.

يستوفون : يأخذونها وافية كاملة، يأخذون حقوقهم وافية، ولكنهم ينقصون في الكيل.

سجين : اسم للكتاب الذي دونت فيه أعمال الفجرة من الثقلين.

مرقوم : جعلت له علامة.

ران : الرين كالصدأ، يغشى القلب كالغيم الرقيق، وقال الفراء : كثرت منهم الذنوب.

محجوبون : مطرودون من أبواب الرحمة.

رحيق مخموم : شراب خالص لا غش فيه، ومختمو ختمت أوانيه وسدت.

تسنهم : عين من ماء تجري من أعلى إلى أسفل، وهو شراب في الجنة.

الغمز : الإشارة بالجنف والحاجب استهزاء وسخرية.

فكهيئ : معجبين بما هم فيه من الشرك والضلالة والعصيان.

ثوب : الثوب المجازاة.

3- سورة الانشقاق

(سورة مكية وعدد آياتها خمس وعشرون)

- معاني المفردات :

أذنت لربها وحققت : استمعت لربها، وحق لها أن تمتثل ذلك.

الهبور : الهلاك أي ينادي ويقول واثبوراها أقبل فهذا أوانك، وهذا من باب التصوير.

الشفق : الحمرة التي تشاهد في الأفق بعد الغروب، وأصله رق الشيء.

وسق : ضم وجمع.

اتسق : اجتمع نوره وصار بداراً.

يوعون : يجمعون في صدورهم من الأعراض والجحد والحسد.

4- سورة الهروج

(سورة مكية وعدد آياتها اثنتان وعشرون)

- معاني المفردات :

الهروج : واحدها برج، يطلق على الحصن والقصر العالي، ويروج السماء منازل الكواكب والشمس والقمر.

الشاهد والمشهود : جميع ما خلق الله تعالى في هذا العالم.

الأخدود : الشق في الأرض يحفر مستطيلاً.

البهطش : الأخذ بالعنف والشدة.

5- سورة الطارق

(سورة مكية وعدد آياتها سبع عشرة)

- معاني المفردات :

الطارق : هو الذي يجيئك ليلاً ويقصد به الكوكب البادي ليلاً.

العاقب : الذي يثقب ضوؤه الظلام.

دافع : منصبٌ يدفع وسيلان وسرعة.

الرجع : إعادة الشيء إلى حال أو مكان كان فيه أولاً، والمراد به المطر لكونه يعاد إلى الأرض.

6- سورة الأعلى

(سورة مكية وعدد آياتها تسع عشرة)

- معاني المفردات :

سبح : التسبيح التنزيه.

المرعى : كل ما تخرجه الأرض من النبات والشمار والزروع.

الغشاء : ما يقذف من السيل إلى جانب الوادي من الحشيش والنبات.
الأحوى : الذي يضرب لونه إلى السواد.
النار الكهري : أسفل دركات الجحيم، والإنسان لا يموت، فيستريح فيها، ولا يحيا حياة طيبة فيسعد.

7- سورة الغاشية

(سورة مكية وعدد آياتها ست وعشرون)

- معاني المفردات :

الغاشية : القيامة سميت بذلك؛ لأنها تغشى الناس بشدائدها وأهوالها.

خاشعة : ذليلة.

ناصبة : تعبة.

الضريع : شجر ذو شوك لاتط بالأرض.

لاهيمة : من اللغو الكلام الذي لا فائدة منه، ويدخل فيه الكذب والبهتان.

نمارق مصلوقة : واحدا نمرقة، وهي الرسادة.

الزراهي : واحدا زربي بكسر الزاي وهو البساط وأصله أنواع من النبات إذا أحمرت واصفرت وفيه خضرة، شبه به البساط.

تدريب 9



1- ما المقصود بالميم الساكنة.

2- استخرج حكم الإدغام في الميم الساكنة من سورتي المطففين والبروج.

3.2.4 الحكم الثاني من أحكام الميم : الإخفاء.

وقد عرفت - أخي الطالب، أختي الطالبة - المقصود بالإخفاء لغة واصطلاحاً، وحرف الإخفاء هنا هو الباء وعليه إذا وقعت الميم الساكنة آخر الكلمة، ووقعت الباء في أول كلمة، وجب إخفاء الميم الساكنة ويسمى هذا الإخفاء شفويّاً بغنة، وذلك؛ لأن الميم والباء يخرجان من الشفتين.

مثاله " فَأَتَعْتُمْ بَيْنَهُمْ مِمَّا أُنزَلَ اللَّهُ " (المائدة - 48)، " يَوْمَ هُمْ بَرْزُورٌ " (غافر - 16)
وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِتَابِعٍ مِّن فِئْتٍ " (الإنسان - 15).

4.2.4 التطبيق العملي على الإخفاء

(من خلال سور: الفجر، البلد، الشمس، الليل، الضحى، الشرح)

1- سورة الفجر

(سورة مكية وعدد آياتها ثلاثون)

- معاني المفردات :

يقسم الله تعالى بالفجر، وهي عشر ليال يتشابه حالها مع حال الفجر، فيكون ضوء القمر فيها مطارداً لظلام الليل إلى أن تغلبه الظلمة، والشفع والوتر، أي الزوج والفرد من هذه الليالي، وجواب القسم محذوف يدل عليها قوله : ألم تر كيف فعل ربك بعاد " كأنه قال " إن ناصية المكذابين بيدي.

إرم ذات العماد : هم قوم عاد سموا بذلك، والعماد : أي سكان الخيام.

جاهوا الصخر : قطعوه ونحتوه.

الأوتاد : المباني العظيمة.

قدر عليه : صيره فقيراً، وضيق عليه الرزق.

العراث : الميراث.

لأ : شديداً.

2- سورة البلد

(سورة مكية وعدد آياتها عشرون)

- معاني المفردات :

البلد : مكة المكرمة.

حل : حال مقيم فيها.

الكهد : المشقة والتعجب.

أبحسب : أيقظن.

لهداً : كثيراً.

النجد : الطريق المرتفعة والمراد بالنجدين طريقا الخير والشر.

اقتحم العقبة : الانتحام الدخول بشدة، والعقبة الطريق الوعرة التي يصعب سلوكها والمراد مجاهدة الإنسان هواه ونفسه.

المسغبة : الجوع.

المترية : الفقر.

مؤصدة : مطبقة عليهم.

3- سورة الشمس

(سورة مكية وعدد آياتها خمس عشرة)

- معاني المفردات :

جلاها : كشف الشمس وأتم وضوحها.

طحاها : بسطها وجعلها فراشاً.

سواها : ركب فيها القوى الظاهرة والباطنة، وجعل لكل منها وظيفة تؤديها.

زكاها : طهرها من أدناس الذنوب.

دساها : أنقصها وأخفاها بالذنوب والمعاصي.

بطغواها : الطغيان وهو مجاوزة الحد.

أشتاها : أشتى قوم ثمود.

رسول الله : هو سيدنا صالح عليه الصلاة والسلام.

دمدم : أطبق عليهم العذاب.

4- سورة الليل

(سورة مكية وعدد آياتها إحدى وعشرون)

- معاني المفردات :

وما خلق : والذي خلق.

شعى : المتباعد بعضه عن بعض.

أعطى واتقى : بذل ماله، وابتعد عن الشر وإذاء الناس.

ليسرى : للخصلة التي تؤدي إلى يسر وراحة تمتعه بالنعيم.

تردى : هوى في النار.

تلظى : تتوقد وتلتهب.

يصلها : يحترق بها.

5- سورة الضحى

(سورة مكية وعدد آياتها إحدى عشرة)

- معاني المفردات :

سجى : سكن، والمراد سكن الأحياء فيه وانقطعوا عن الحركة.

قلى : ما أبغضك، والقلبي شدة الكره والبغض.

ضالاً فهدى : حائراً، تبحث عن الحق فيبينه لك سبحانه وتعالى.

عائلاً : فقيراً.

➤ وأما السائل فلا تنهر : أي لا تزجر، والسائل إما سائل المال، أو سائل العلم.

6- سورة الشرح

(سورة مكية وعدد آياتها ثمان)

- معاني المفردات :

الشرح : البسط والتوسعة.

وزك : الحمل الثقيل.

أنقض : أثقل ظهرك.

رفعنا لك ذكرك : جعلناه عالى الشأن، رفيع المنزلة، عظيم القدرة.

فإذا فرغت فانصب : إذا فرغت من عمل فاتعب في مزاولة آخر، لأنك ستجد في

المثابرة لذة تقر بها عينك.

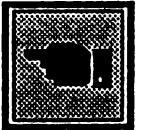
تدريب 10

1- عد إلى سورة المطففين والشمس واستخرج حكم الإخفاء في الميم الساكنة.



نشاط 5

اقرأ تفسير سورة الشمس والليل والضحى والشرح من تفسير ابن كثير مبيناً الصلة بين هذه السور القرآنية.



4.2.4 الحكم الثالث : الإظهار الشفوي.

وحروف الإظهار سعة وعشرون حرفاً، وهي الباقية بعد إسقاط الميم والباء، فإذا وقع حرف من هذه الحروف بعد الميم الساكنة وجب إظهارها سواء كان معها في كلمة أم كلمتين. مثاله : قوله تعالى " الر"، إذ تنطق (ألف لأم را)، وقوله " أنعمت عليهم"، " إذا قمتم إلى الصلاة " ذلکم أذکی لکم وأطهر"، " ألم یروا".

وسمي شفويًا لمخرج الميم من الشفتين - كما قلنا -، وننبهك هنا - أخي الطالب وأختي الطالبة - إلى أن الإظهار يكون أكد عند حرفي الواو والفاء، وذلك خوفاً من أن يسبق اللسان إلى إخفائهما.

5.2.4 التطبيق العملي على الإظهار الشفوي

(سورة التين، العلق، القدر، البينة، الزلزلة، العاديات القارعة)

1- سورة التين

(سورة مكية وعدد آياتها ثمان)

- معاني المفردات :

طور سين : الجبل الذي كلم الله تعالى موسى عنده.

الهدل الأمين : مكة المكرمة.

التقويم : جعل الشيء على ما ينبغي أن يكون عليه في التأليف والتعديل.

أسفل سافلين : استشرى فيه الفساد، وأمعن في الضلالة، ونسي فطرته وعاد إلى حيرانيته.

ممنون : مقطوع.

الدين : الجزاء بعد البعث.

وقد علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن نقرأ قوله تعالى:

"أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ" (التين : 8)

أن نقول : هلى وأنا على ذلك من الشاهدين.

2- سورة العلق

(سورة مكية وعدد آياتها تسع عشرة)

- معاني المفردات :

والخمس آيات الأولى منها، أول ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في غار حراء وهو يتعبد الليالي ذوات العدد.

العلق : الدم الجامد.

يطغى : يتكبر ويتمرد.

استغنى : صار ذا مال وأعوان يغنى بها.

الرجعى : المرجع والمصير.

لنفساً : النسج الجذب بشدة.

الناصية : شعر الجبهة، والمراد القهر والإذلال بأشد أنواع العذاب.

النادي : المكان الذي يجتمع فيه القوم.

الزبانية : ملائكة النار والعذاب.

3- سورة القدر

(سورة مكية وعدد آياتها خمس)

- معاني المفردات :

القدر: العظمة والشرف، وهي ليلة في شهر رمضان.

تنزل الملائكة : تنزل وتنجلي للنفس الطاهرة.

الروح : جبريل عليه السلام، وهو من باب عطف الخاص على العام، خصه مع أنه داخل بالملائكة لعظم منزلته ورفعته، لأنه منزل القرآن بأمر الله على النبي صلى الله عليه وسلم.

سلام : أمن وأذى من كل شر في هذه الليلة حتى يطلع الفجر.

4- سورة الهينة

(سورة مكية وعدد آياتها ثمان)

- معاني المفردات :

أهل الكتاب : اليهود والنصارى.

منفكين : مفارقين ما هم عليه.

الهينة : الحجة الواضحة.

مظهرة : مبرأة من الزور والضلال.

القيمة : المستقيمة لا عوج فيها لاشتمالها على الحق.

حنفاء : مائلون عن الباطل إلى الحق.

الهرية : الخليفة.

5- سورة الزلزلة

(سورة مدنية وعدد آياتها ثمان)

- معاني المفردات :

وتتحدث عن مشهد من مشاهد يوم القيامة، عندما تتحرك الأرض حركة شديدة وتضطرب، وتخرج أثقالها أي كل ما تحمله الأرض في جوفها، وعند ذلك يتساءل الإنسان ما بال هذه الأرض؟ وعند ذلك يأمر الله سبحانه وتعالى الأرض بأن تحدث وتذكر أخبارها، وهي أن الله تعالى قد أوحى لها فعل ذلك، فيقول سبحانه في هذا اليوم يصدر الناس أي يرجعوا إلى الله متفرقين؛ ليربهم الله أعمالهم، ولن يظلمهم الله تعالى شيئاً فكل ما عملوه ولو مثقال ذرة سيجدونه يوم القيامة.

6- سورة العاديات

(سورة مكية وعدد آياتها إحدى عشرة)

- معاني المفردات :

العاديات ضبعا : الخيل التي تعدو، وضبعا صوت أنفاسها.

الموريات قدحا : من الإبراء وهو إخراج النار عند اصطدام حوافرها بالأرض بشدة.

المغيرات : من أغار على العدو، إذا هجم عليه بغتة في الصباح وهم نيام.

فأثرن به نقعا : الإثارة التهييج وتحريك الغبار، والنقع الغبار.

يقسم الله تعالى بهذه الأمور على أن الإنسان كنود، أي كفور بالنعمة، والكنود الأرض التي لا تنبت شيئاً، شبه به الإنسان الذي يمنع الخير.
ولحب الخير لشديد : الخير المال، وشديد معناه بخيل.
حصل ما في الصدور : أظهر مجموعاً من القلوب.

7- سورة القارعة

(سورة مكية وعدد آياتها إحدى عشرة)

- معاني المفردات :

القارعة : من أسماء يوم القيامة سميت بذلك؛ لأنها تقرع القلوب بأهوالها.
الفراس المهبوث : المنتشر والمتفرق، والناس في ذلك اليوم يكونون منتشرين حيارى هائمين على وجوههم.
كالعهن المنفوش : كالصوف الذي نفش ففرقت شعراته بعضها عن بعض، حتى صار ضعيفاً يمكن أن يطير مع أضعف ربح.
ثقلت موازينه : كان له قدر ومنزلة رفيعة فإذا وضع في ميزان كان له رجحان، أو ثقل ميزانه بالحسنات.
أمه هاوية : مرجعه الذي يأرى إليه مهواة سحيقة في جهنم.

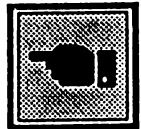
تدريب 11

استخرج أحكام الميم الساكنة من سورتي البلد والشمس.



نشاط :

أ - ارجع إلى تفسير السور القرآنية من التين إلى القارعة من تفسير ابن كثير.
ب - احفظ من جزء عم من سورة الضحى إلى سورة التكاثر.



5. حكم الميم والنون المشددتين

1.5 مفهوم الميم والنون المشددتين، وحكمهما

أ. مفهومهما: هما عبارة عن حرف مضعف، أصله التقاء ميم ساكنة بميم متحركة، أو نون ساكنة بنون متحركة فأدغم الحرف الساكن بالمتحرك، وصار ينطق حرفاً مشدداً.

ب. حكم النون والميم المشددتين.

تجب الغنة في الميم والنون المشددتين سواء كانتا في كلمة واحدة أم كلمتين، وتكلم عن الغنة بعد قليل إن شاء الله مثال ذلك : " ثمَّ "، " إنَّ "، " الجِنَّة "، " النَّاس "، " أمَّا "، ومن الكلمتين " من ناصرين " أن نقول " وقد قلنا من قبل إنها هنا إدغام حرف ساكن بمتحرك، فينطق حرفاً مشدداً، وكذلك قوله " ما لهم من دونه من ولي ولا نصير " " كم من فئة ".

2.5 الغنة.

من أغن : بمعنى صوت، وهي صوت مركب في جسم النون والميم مطلقاً، يخرج من الخيشوم، ومقدار الغنة حركتان، وتقدر الحركة بضم أصبع اليد أو فتحها من غير سرعة أو بطء، وهي تكون كما عرفت مع الإخفاء والإدغام والقلب في النون الساكنة والعنوين، والإخفاء والإدغام في الميم الساكنة، والنون والميم المشددتين.

3.5 التطبيق العملي على "الغنة"

- معاني المفردات:

◀ من سورة التكاثر إلى سورة الناس

1- سورة التكاثر:

الهاكم : اللهو ما يشغل الإنسان، والتكاثر : التباهي بالكثرة، علم اليقين : علم الأمر الميقن الموثوق به المطابق للواقع، عين اليقين : أي لترون الجحيم رؤية اليقين نفسه.

2- سورة العصر:

العصر : الدهر، والحسر : النقصان، والمراد هنا ما ينغمس فيه الإنسان من الآفات المهلكة واستثنى سبحانه المؤمنين الذين يعملون الصالحات ويتواصون بينهم بالحق، ويتواصون على الصبر فهم في ريح دائم.

3- سورة الهمزة:

همزة لمزة : الذي يطعن في أعراض الناس ويظهر عيوبهم.
لينهذن : النبذ الطرح مع الإلقاء والإهانة.
الحطمة : الكسر، والمراد هنا النار لأنها تحطم العظام وتكسرها وتأكل اللحوم.
تطلع : تعلق أوساط القلوب وتغشاها.

4- سورة الفيل:

الكيد : إرادة وقوع ضرر بغيرك على وجه الخفاء.
تضليل : تضييع وإبطال
الأياهيل : الجماعات.
السجيل : الطين الذي تحجر.
العصف : ورق الزرع الذي يبقى بعد الحصد، تعصفه الريح فتأكله الماشية.

5- سورة قريش:

إيلاف : إيلاف الشيء إذا لزمته وعكفت عليه.
رحلة الشتاء والصيف : ارتحال القوم وشدهم الرجال للمسير، ورحلة الشتاء إلى اليمن ورحلة الصيف إلى الشام للتجارة.
الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف : وسع لهم الرزق ومهد لهم سبيله، ولولاه لكانوا في جوع ، وآمن طريقهم ومنع عنهم التعدي والتطاول إلى أموالهم ولولاه لأخذهم الخوف.

6- سورة الماعون:

أرايت الذي يكذب بالدين : أي أعلمت وعرفت هذا المكذب.
يدع اليعيم : يدفعه ويزجره زجرأ عنيفاً.
يحض : يحث ويدعو الناس إلى ذلك.
براءون : يفعلون بقدر ما يرى الناس أنهم يفعلون ذلك، من غير أن يستشعروا مخافة الله تعالى في قلوبهم.
يمنعون الماعون : يمنعون ما لم تجر العادة بمنعه، أي ما يسأله الفقير والغني، فلا يسدون حاجة المعوزين.

7- سورة الكوثر:

الكوثر : قيل هو نهر في الجنة، وقيل الخير الكثير، وهذا المعنى الثاني هو الراجح.
فصلٌ لربك وانحر : اجعل عبادتك لله تعالى يا محمد، وهذا فيه تعريض
بالمشركين، إذ أن عبادتهم لغير الله.
إن شانئك هو الأبر : الشانئ المبغض، وأصل الأبر الحيوان المقطوع الذنب،
والمراد هنا من لا يبقى له ذكر ولا يدوم له أثر.

8- سورة الكافرون:

تتحدث سورة "الكافرون" المكية عن براءة النبي صلى الله عليه وسلم من معبودات
المشركين فيقول لهم لا يمكن أن أعبد أصنامكم التي تعبدون، ودليل ذلك أنني ما عبدتها من
قبل، أي قبل النبوة، وأنتم لا يمكنكم أن تعبدوا إلهي سبحانه وتعالى، وذلك أنكم لما دعوتكم
في بداية نبوتي، وكنتم تعرفون أنني صادق أمين، ما عبدتم إلهي فكيف يمكن أن تعبدوه
الآن، ولذلك فإن لكل واحد منا دينه.

9- سورة النصر:

تتحدث سورة النصر المدنية عن نصره محمد صلى الله عليه وسلم على عدوه، وفتح
الله تعالى له، وإعزاز دينه، ودخول الناس في دين الله أفواجاً وجماعات، وعند ذلك ينبغي
أن يسبح ويشكره وقد ذكر ابن عباس، أن هذه السورة فيها إخبار عن قرب أجل النبي صلى
الله عليه وسلم.

10- سورة المسد:

تهت : التباب الهلاك والخسران، وهنا دعاء على أبي لهب بالخسران.
ما أغنى عنه ماله : لن يفيد ماله يوم القيامة، ولن يرفع عنه العذاب.
حمالة الخطب : أي أنها تسعى بالنميمة بين الناس، والعرب تقول لمن يسعى في
الفتنة، ويفسد بين الناس، هو يحمل الخطب بينهم.
في جهدها حمل من مسد : في عنقها جبل، والمسد الليف، وقد صورها القرآن
بأنها تحمل الخطب وتربطه بحبل في عنقها، وهذا احتقار وامتهان لها.

11- سورة الإخلاص:

الصمد : الذي يقصد في الحاجات.

الكفء : المكافئ: النظير والمساوي.

12- سورة الفلق:

الفلق : شق الشيء وفصله بعضه من بعض، والمراد كل ما يفلقه الله كالأرض والجبال وغيرها.

غامق : الليل.

وقب : إذا دخل ظلامه في كل شيء.

من شر التفائات في العقد : الذين ينفخون ويعقدون العقد للناس، ليصيبوهم بالشر والأذى، وهو ضرب من السحر.

ومن شر حاسد إذا حسد : الحسد تمنى زوال النعمة على إنسان.

فيطلب الله سبحانه من البشر أن يلجأوا إليه ويتحصنوا به ليدفعوا عنهم هذه الأمور الأربعة من شر ما خلق، ومن الليل وما يخرج فيه من هوام الأرض وغيرها، ومن شر السحرة، وشر الحسد.

13- سورة الناس.

يطلب الله من الإنسان أن يتعوذ بالله الذي هو رب الناس، ومالكهم، وإلههم، من شيء واحد هو الشيطان، وذلك لعظم آذاه، ولأنه لا يسلم منه البشر، والوسواس الذي يلقي حديث السوء في النفس والخناس من الختنوس وهو الرجوع والاختفاء.

أسئلة التقويم الذاتي (3)

1. أ - ما المقصود بالميم الساكنة والميم المشددة.

ب - ما هي الغنة، وما هو مخرجها، وكم مقدارها ؟

2. استخرج أحكام الميم الساكنة والنون والميم المشدتين من النصوص التالية :

1- قال تعالى " أمنتهم ^{عما}هن في السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور أم "

أمنتهم ^{عما}من في السماء أن يرسل عليكم ^{عما}حاصباً فستعلمون كيف نذير "

2- قال تعالى " وإني ^{عما}كلمتكم دعوتهم جعلوا أصابعهم في آذانهم واستغشوا ثيابهم

وأصروا واستكبروا استكباراً ثم ^{عما}إني دعوتهم جهاراً "

3. قال تعالى:

"هنا خطيئاتهم أغرقوا فأدخلوا ناراً فلم يجدوا لهم من دون الله أنصاراً"
إدعاء

4. قال تعالى:

" ويطاف عليهم بأبنية من فضة وأكواب كانت قواريرا."

5. " قال تعالى:

" انطلقوا إلى ما كنتم به تكذبون."
إدعاء

6. قال تعالى:

" فإنما هي زجرة واحدة فإذا هم بالساهرة."
إدعاء

7. قال تعالى:

" وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون."
إدعاء

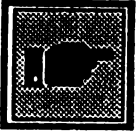
تدريب 12



1- ما معنى الغنة، وما هي المواضع التي تكون فيها.

2- عد إلى سورة الناس واستخرج النونات المشددة.

نشاط 6 :



1- ارجع إلى تفسير ابن كثير واستخرج سبب نزول سورة الكوثر والكاثرون

2- احفظ السور القرآنية من التكاثر حتى سورة الناس.

عرفت أخي الطالب أختي الطالبة، في هذه الوحدة معنى التجويد، وأنه فرض عين لا يجوز للإنسان تركه ؛ لذا عليك المبادرة بتعلم الأحكام وإتقانها، وعرفت موضوع هذا العلم وعرفت أن القراءة التي نقرؤها هي قراءة، الإمام عاصم بن أبي النجود، ولكن برواية الإمام حفص بن سليمان عنه.

وأدرت كذلك أن ثمرة هذا العلم صون اللسان عن اللحن، وقد حدثناك عن اللحن وأنواعه تحدثنا في هذه الوحدة عن أحكام النون الساكنة وهي الإظهار والإدغام والإخفاء والإقلاب،

وعرفنا أحكام الميم الساكنة وهي الإدغام والإظهار والإخفاء، وعرفت أحكام النون والميم المشددين، وما معنى الغنة وما هي المواضع التي تكون فيها.

وعرفت معاني بعض الألفاظ القرآنية في الجزء التاسع والعشرين والجزء الثلاثين وآمل أن تكون قد حفظت من سورة البروج إلى سورة الناس.

7. مسرد المصطلحات :

- ١- الإخفاء : النطق بالحرف على حالة بين الإظهار والإدغام عار عن التشديد مع بقاء الغنة في الحرف الأول.
- ٢- الإدغام : التقاء حرف ساكن بحرف متحرك، بحيث يصير الحرفان حرفاً واحداً مشدداً.
- ٣- الإظهار : إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة.
- ٤- الانقلاب : جعل حرف مكان حرف آخر.
- ٥- التدوير : القراءة بحالة وسط بين الترتيل والحدرد.
- ٦- الترتيل : القراءة بتؤدة وطمانينة.
- ٧- التجويد : إخراج كل حرف من مخرجه وإعطاؤه حقه ومستحقه من الصفات.
- ٨- العنوين : نون ساكنة زائدة لغير توكيد تلحق آخر الاسم، وصلأ وتفارقه خطأ ووقفاً
- ٩- الحدرد : من مراتب التلاوة ويعني الإسراع في القراءة مع المحافظة على أحكام التجويد.
- ١٠- حفص بن سليمان : من أئمة القراءة، أخذ القراءة عن عاصم، وكان أعلم الناس بقراءته، وهو ثقة ضابط للقراءة.
- ١١- الغنة : صوت مركب في جسم النون والميم، يخرج من الخيشوم، ومقدارها حركتان
- ١٢- اللحن الجملي : اللحن الظاهر الذي يستوي في معرفته علماء القراءة وغيرهم، وهو يخل بعرف القراءة سواء أخل بالمعنى أم لم يخل.
- ١٣- اللحن الخفي : خطأ يطرأ على اللفظ فيخل بالعرف - عند القراءة - ولا يخل بالمعنى ويختص بمعرفته من عنده معرفة بالقراءة.
- ١٤- الميم الساكنة : هي الميم التي سكونها ثابت في الوصل والوقف.
- ١٥- الميم والنون المشددتين : التقاء ميم أو نون ساكنة بميم أو نون متحركة، وعند ذلك تدغم الساكنة بالمتحركة فيصير الحرف مضعفاً أي مشدداً.
- ١٦- النون الساكنة : النون التي سكونها ثابت في الوصل والوقف.

8. لمحة مسبقة عن الوحدة الثانية:

أخي الطالب أختي الطالبة :

إن أحكام التجويد مرتبط بعضها ببعض، ولذا بعد أن عرفت أحكام النون والميم، لا بد أن تتعرف أحكام المد، والمد له أنواع، وهي المد الأصلي والمد الفرعي.

والفرعي له أقسام، بحسب سببه، فقد يكون بسبب الهمزة، وينتج عنه المد المتصل، والمنفصل ومد الصلة، وقد يكون بسبب السكون، ويتفرع منه المد اللازم الكلمي والحرفي، والعارض للسكون.

وهذا كله ستعرفه أخي الطالب في الوحدة الثانية، فأحرص على تفهمه كي تستطيع تطبيقه عند قراءتك لكتاب الله تعالى، والله أسأل أن يوفقك لتعلم كتابه.

9. إجابات التدريبات

تدريب (1).

حق الحرف : صفاته اللازمة له، التي لا تنفصل عنه، مثل الجهر والشدة والقلقلة.
مستحق الحرف : صفاته التي تعرض له في بعض الأحوال، وتنفك عنه في أحوال أخرى
كالتفخيم والترقيق، والإدغام والإخفاء.

تدريب (2).

ح 1 موضوع علم التجويد الكلمات القرآنية، وغايته صرف اللسان عن اللحن.
ح 2 حكم التجويد فرض عين، والدليل قوله تعالى " ورتل القرآن ترتيلاً " فقد جاء
بفعل الأمر، ثم أكده بالمصدر (ترتيلاً).

تدريب (3).

اللحن الجلي : اللحن الظاهر الذي يستوي في معرفته علماء القرآن وغيرهم - ولذا
سمي جلياً - وهو الذي يخل بعرف القراءة، سواء أخل بالمعنى أم لم يخل، ويكون في حرف
الكلمة أو حركتها.
مثال : المستقيم تقرأ المسطقيم، أو طين تقرأ تيناً، عسى بدل عصى، أو أنعمتُ
عليهم بدل أنعمت.

تدريب (4).

الحدر : وهو الإسراء في القراءة.
العزيميل : القراءة بتؤدة وطمانينة من غير عجلة مع تدبر معاني الكلمات.
التدوير : القراءة بحالة متوسطة بين الحدر والتدوير، مع مراعاة أحكام التجويد في
المراتب الثلاث، وأفضلها مرتبة الترتيل.

تدريب (5).

في قوله (1) منه في موضعين : نون ساكنة مع هاء إظهار، (2) أحدٍ عنه : تنوين
جاء بعده حرف العين، وكذلك في كلمة عنه : نون ساكنة جاء بعدها هاء.
(3) لحسرةً على : تنوين جاء بعده حرف العين.

تدريب (6).

مواطن الإدغام في سورة الجن :

نفرُّ من : إدغام بغنة. لن نشرك : إدغام بغنة. صاحبةً ولا : إدغام بغنة.
شططاً وأنا : إدغام بغنة. أن لن: إدغام بغنة. لن نقول : إدغام بغنة.
كذباً وأنه : إدغام بغنة. رجالٌ من : إدغام بغنة. برجالٍ من : إدغام بغنة.
أن لن : إدغام بغنة. لن يبعث : إدغام بغنة. أحداً وأنا : إدغام بغنة.
شديداً وشهياً : إدغام بغنة.

فمن يستمع : إدغام بغنة. شهاباً رسداً : إدغام بغنة.

رشداً وأنا : إدغام بغنة. أن لن : إدغام بغنة. لن نعجز : إدغام بغنة.
لن نعجزه : إدغام بغنة. هرباً وأنا : إدغام بغنة. فمن يؤمن : إدغام بغنة.
بخساً ولا رهقاً : إدغام بغنة. رشداً وأنا : إدغام بغنة. حطباً وألو : إدغام بغنة.
ومن يعرض : إدغام بغنة. أحداً وأنه : إدغام بغنة. ضراً ولا : إدغام بغنة.
أحدٌ ولن : إدغام بغنة. ومن يعص : إدغام بغنة. ناصراً وأقل : إدغام بغنة.
أقربُ ما : إدغام بغنة. من رسول : إدغام بغنة. رسداً ليعلم : إدغام بغنة.

تدريب (7).

الإقلاب : سميعاً بصيراً، آخر سورة الإنسان إذا وصلت بسورة المرسلات : عذاباً أليماً
بسم الله الرحمن الرحيم، كلوا واشربوا هنيئاً بما كنتم تعملون، حديث بعده.

تدريب (8).

أ - حكم الإخفاء في سورة النبا في المواطن التالية : سبعا شدادا، أنزلنا، ماءً ثجاجا
ينفخ، كأساً دهاقا، صواباً ذلك، فمن شاء، أنذرناكم، عذاباً قريباً، ينظر، كنت.

ب - في سورة الحاقة (38 - 52) .

رسول كريم : إخفاء. شاعرٍ قليلاً : إخفاء. قليلاً ما : إدغام بغنة.

كاهنٍ قليلاً : إخفاء بغنة. قليلاً ما : إدغام بغنة. تنزِيل من رب : إخفاء في النون مع
الزاي ثم إدغام بغنة، ثم إدغام بغنة.

منه : إظهار، منكم من أحد عنه : إخفاء في كلمة منكم، ثم إدغام بغنة، ثم إظهار في
النون والهمزة، ثم إظهار في كلمة عنه.

لتذكرة للمتقين : إدغام بغير غنة. منكم مكذبين : إخفاء ثم إدغام بغنة. لحسرة على إظهار.

في سورة القيامة :

وجوه يومئذ ناضرة : إدغام بغنة في الوطنين / وجوه يومئذ باسرة : إدغام بغنة، ثم إقلاب / أن يفعل : إدغام بغنة / فاقرة كلاً : إخفاء / ولكن كذب : إخفاء / الإنسان : إخفاء / أن يترك : إدغام بغنة / سدى ألم : إظهار / نطفة من مني يميني : إدغام بغنة في المواطن الثلاثة / علقة فخلق : إخفاء / منه : إظهار / الأثنى : إخفاء / بقادرٍ على إظهار / أن يحيى : إدغام بغنة.

تدريب (9).

أ - الميم الساكنة : هي الميم التي سكونها ثابت في الوصل والوقف.

ب - في سورة المطففين أنهم مبعوثون / قلوبهم ما كانوا، وفي سورة البروج : ورائهم محيط.

تدريب (10).

أحكام الإخفاء في سورة الشمس : في قوله ربهم بذنبهم : إخفاء شفوي.

أحكام الإخفاء في سورة الانشقاق : في قوله فبشرهم بعذاب : إخفاء شفوي.

تدريب (11).

البلد : لم يره : إظهار شفوي / ألم يجعل : إظهار شفوي / هم أصحاب : إظهار شفوي / عليهم نار : إظهار شفوي.

الشمس : لهم رسول : إظهار شفوي / قدمم عليهم : إظهار شفوي / عليهم ربهم : إظهار شفوي / ربهم بذنبهم : إخفاء شفوي / بذنبهم فسواها : إظهار شفوي.

تدريب (12).

الغنة صوت مركب في جسم الميم والنون مطلقاً، يخرج من الخيشوم ومقدارها حركتان ومواطنها عند الإخفاء والإدغام في الميم الساكنة والنون الساكنة والتنوين والإقلاب في النون الساكنة والتنوين، والنون والميم المشددين.

- الجزري : شمس الدين أبو الخير محمد - التمهيد في علم التجويد - تحقيق غانم قدرى محمد، مؤسسة الرسالة، بيروت 1986.
- الذهبي : شمس الدين، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون / مؤسسة الرسالة، ط1 1404 هـ.
- صباغ : عبد الله توفيق، فن الترميل. مكتبة الإمام الغزالي 1960.
- المراغي : أحمد مصطفى، تفسير المراغي. شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر. ط3 - 1382 هـ - 1962م.
- المرصفي : السيد عبد الفتاح العجمي، هداية القاري إلى تجويد كلام الهاري، طبع في المدينة المنورة، ط1 1402 هـ - 1982م.
- مضر محمد مكي : نهاية القول المفيد في علم التجويد. مطبعة مصطفى البابي الحلبي 1349 هـ
- معبد محمد أحمد : المفيد في علم التجويد، اللجنة المركزية لرعاية شؤون المساجد عمان 1985.

اعداد المادة العلمية: أ. د. فضل حسن عباس

الوحدة الثانية المد

المحتويات

الصفحة	الموضوع
59	1. المقدمة
59	1.1 التمهيد
60	2.1 الأهداف
60	3.1 أقسام الوحدة
61	4.1 قراءات مساعدة
61	5.1 وسائل مساندة
61	6.1 ما تحتاج إليه لدراسة الوحدة
62	2. المد
62	1.2 مفهوم المد
62	2.2 أحرف المد
63	3.2 أحرف اللين
63	4.2 التطبيق العملي على أحرف اللين
70	3. المد الطبيعي
70	1.3 مفهوم المد الطبيعي
70	2.3 حكم المد الطبيعي
70	3.3 ما يلحق بالمد الطبيعي
71	4.3 التطبيق العملي على "المد الطبيعي"
79	4. المد الفرعي
79	1.4 المد بسبب الهمز
81	2.4 التطبيق العملي على المد الفرعي

88	3.4 المد بسبب السكون
89-	4.4 المد اللازم
90	5.4 التطبيق العملي على المد العارض للسكون والمد اللازم
95	6.4 التطبيق العملي على المد اللازم الحرفي
101	5. فواتح السور
101	1.5 مفهوم فواتح السور
102	2.5 حكم مد فواتح السور
103	6. الألفات التي تحذف في الوصل وتثبت في الوقف
105	7. الخلاصة
106	8. مسرد المصطلحات
107	9. لمحة مسبقة عن الوحدة الثالثة
107	10. إجابات التدريبات
110	11. المراجع

1. المقدمة:

1.1 التمهيد.

أخي الطالب، أختي الطالبة، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد.
أسأل الله تعالى أن يوفقنا وإياكم للعلم النافع، وأن يشرح صدورنا لفهم كتاب الله تعالى، ويعيننا على تلاوة كتابه كما أمرنا، وكما بين لنا رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم.

وما يعين المرء على حسن التلاوة، معرفته بأحكام التجويد التي وضعها لنا علماء أجلاء؛ ومن هذه الأحكام حكم المد، التي خصصت هذه الوحدة لبيانه، وتفصيل أحكامه، فلقد بينا لك كيفية التعامل مع حروف المد، ووضحنا المفاهيم والمصطلحات المتعلقة به، وميزنا بالمثال بين المد بسبب والمد بدون سبب، وجاء ترتيب المادة العلمية في هذه الوحدة متسلسلاً منطقياً.

فبعد التعريف بالمد، وبيان حروفه، فصل القول في المد الطبيعي وحكمه وما يتبعه من المدود ثم بين المد بسبب الهمزة، المتصل منه والمنفصل، وحكم كل منهما وتوابعه، ثم جاء الحديث عن المد بسبب السكون الكلمي منه والحرفي، المثقل منه والمخفف، وبيان حكمه وما يتبعه، وأفرد لفواتح السور باب خاص بها، مع العلم أنها ذكرت في ثنايا الدروس.

وأما الجانب الادائي التطبيقي فلقد تم اختيار سور الجزء بين السابع والعشرين والثامن والعشرين، وزعت هذه السور على فصول الوحدة كي يسهل الأداء، وكما تمكن -أخي الطالب- من التطبيق ولكي تفهم ما تقرأ وبيناً معاني بعض المفردات الصعبة الواردة في السور القرآنية، مع الإشارة إلى المعاني الإجمالية للسور.

ولكي تزداد حصيلتك من حفظ النصوص تقرر أن تحفظ بعض سور الجزء الثلاثين وهي من سورة النبا حتى سورة الانشقاق.

هذا ولقد اجتهدنا في وضع تدريبات وأنشطة في كتاب الدروس، وتم وضع أسئلة تقويمية في نهاية الوحدة، فعليك أن تقوم بالتدريبات، وتؤدي الأنشطة وتجيب عن أسئلة التقويم حتى يكتمل البناء المعرفي عنده.

أما التطبيق الأدائي فلا يتم إلا بالسماع من أفواه المتقنين، وقراءة الآيات والسور عليهم، وللتسهيل عليك، فلقد اختير شريط الشيخ المصري المرتل للإفادة منه، ولكن لا يكفي هذا، بل لا بد من البحث عن شيخ متقن تسمع له ويسمع لك.

2.1 الأهداف.

يتوقع منك بعد دراسة هذه الوحدة، وتنفيذ تدرجاتها، وأنشطتها أن تصبح قادراً على

أن :

- 1- تتعرف الطالب المد، الحركة، المد المتصل، المد المنفصل، المد اللازم، المد العارض من السكون.
- 2- تحدد حروف المد.
- 3- تميز بين المد الأصلي والمد الفرعي.
- 4- تبين حكم كل من المدود التالية : الطبيعي، المتصل، المنفصل، اللازم.
- 5- تتقن مد حرف المد حسب موقعه في الآية.
- 6- تحدد الألفات التي تمد في الوصل، ولا تمد في الوقف.
- 7- تتقن تلاوة سور الجزء السابع والعشرين والجزء الثامن والعشرين من القرآن الكريم.
- 8- يتعرف المعنى الإجمالي لهذه السور.
- 9- يوضح معاني المفردات القرآنية الواردة فيها.
- 10- يحفظ غيباً من سورة النبأ إلى سورة الأنشاق.

3.1 أقسام الوحدة.

تتكون هذه الوحدة من مقدمة وخاتمة وأجزاء رئيسة، قسمت هذه الأجزاء إلى ما يلي :

- 1- مفهوم المد، حروف المد، ما يشترط في حروف العلقحتى يصبح حرف مد، تلاوة سورة الذاريات والطور والنجم، وحفظ سورة النبأ.
- 2- المد الطبيعي، حكمه، مفهوم الحركة، التمييز بين المد الطبيعي وغير الطبيعي ما يتبع المد الطبيعي، مد البديل، مد العوض ، مد الصلة الصغرى.
(حي طهر) من فواتح السور.
- 3- تلاوة سورة القمر والرحمن والواقعة، وحفظ سورة «النازعات» .
- 4- المد بسبب الهمزة، المد المتصل، المد المنفصل، ومد الصلة الكبرى، وتلاوة السور التالية. الحديد والمجادلة والحشر، وحفظ سورة « عبس » .
- 5- المد بسبب السكون، مفهوم السكون الأصلي، السكون العارض، المد اللازم الكلمي، المد اللازم الحرفي، مد الفرق، المد العارض للسكون، مد اللين وتلاوة سورة المتحنة والصف والجمعة، وحفظ سورتي « التكويد والأنفطار » .

6- فواتح السور : مفهوم فواتح السور، عددها، كيفية ورودها في السور، ما لا يد منها، ما يمد بمقدار حركتين، ما يمد بمقدار ست حركات، وتلاوة سور" المنافقون والتغابن والطلاق والتحریم" وحفظ سورتي "المطففين والأنشاق".
ويتنفيذ هذا المحتوى الدراسي بتحقيق أهداف الوحدة، على أمل أن تلتزم الطالب مد حروف المد كما يجب حسب موضعها في الكلمة، وحسب ورودها في الآية.

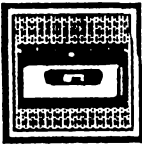
4.1 قراءات مساعدة.



لا تقتصر المعرفة على ما يكتب في هذه المساقات التعليمية، بل هناك المزيد من المعرفة، يحسن بك أن ترجع إليها لتفيد منها وتزيد من حصيلة المعرفة وتوسع إدراكك لمصادر التعلم وتنوعها، وبخاصة فيما يتعلق بتفسير السور القرآنية وبيان معاني مفرداتها وتراكيبها؛ لذا نوجهك إلى القراءات التالية :

- 1- ابن كثير : اسماعيل بن عمرو القرشي، تفسير القرآن العظيم، ج 4، تفسير سور الجزئين السابع والعشرين والثامن والعشرين.
- 2- عثمان : حسني شيب، حق التلاوة، حكم المد.

5.1 وسائل مساندة :



- يحسن بالأخ الطالب والأخت الطالبة أن يكون لديهما الأدوات التالية.
- أ- مسجل
 - ب- أشرطة كاسيت مسجل عليها سور الجزئين السابع والعشرين والثامن والعشرين بصوت الشيخ المصري.
 - ج - جهاز مذياع.
 - د - أشرطة كاسيت نظيفة لتسجيل القراءة عليها من أجل تقويم القراءة ذاتياً، أو إرسالها إلى الجامعة عند طلبها.

6.1 ما تحتاج إليه لدراسة الوحدة.

يتطلب حل بعض التمارين الرجوع إلى القرآن الكريم، وهذا يحوجك إلى أن تقتني المعجم المفهرس لألفاظ القرآن، والمصحف الشريف.
وقد تحتاج إلى معنى مفردة قرآنية، أو شرح آية من آياته، وهذا يتطلب أن يكون لديك كتاب من كتب التفسير، وكتاب لبيان معاني مفردات القرآن

2. المد

1.2 مفهوم المد.

- عرف العلماء المد في اللغة بأنه المط والإطالة، وضده القصر وهو في اللغة الحيس
- ✗ (والمد في الاصطلاح: إطالة الصوت بحرف من حروف المد واللين، أو بحرف من حرفي اللين فقط.
- ✗ (والقصر في الاصطلاح: إثبات حرف المد وحرف اللين من غير زيادة عليهما.

2.2 أحرف المد

أحرف المد ثلاثة هي الألف والواو والياء، وهي أحرف علة، ولكنها لا تكون حرف مد إلا بشرطين :-

① أن يكون حرف العلة ساكناً.

② أن يسبق حرف العلة حركة تناسبه.

وذلك بأن يسبق الألف الساكنة فتحة مثل (قال)، ويسبق الواو الساكنة ضمة مثل (يقول)، ويسبق الياء كسرة مثل (قيل) . فإذا وجد هذان الشرطان كان الحرف حرف مد.

مثال ذلك : (نُوحِيهَا) ، ففي هذه الكلمة جاءت الواو ساكنة، وسبقتها ضمة وجاءت الياء ساكنة سبقتها كسرة، وجاءت الألف ساكنة سبقتها فتحة، وجاءت الألف ساكنة وسبقتها فتحة.

تدريب 1

- أ- ما الحركة التي تناسب كلاً من الألف، والواو، والياء ؟
- ب- هات ثلاث كلمات لكل حرف من أحرف المد واضبط الحرف الذي يسبق حرف المد في كل منها.



3.2 أحرف اللين :

حرفا اللين هما الواو والياء بشرطين :

1- أن يكونا ساكنين.

2- أن يكون ما قبلهما مفتوحاً، وذلك مثل : حَوْف، شَيْءٌ، خَيْرٌ، فَوْزٌ، بَيْتٌ.

فإذا اجتمع هذان الشرطان سمي الحرف حرف اللين.

4.2 التطبيق العملي على أحرف اللين:

الجزء السابع والعشرون

1- سورة الداريات

"مكية وآياتها ستون"

أ- معاني المفردات

- الداريات : الرياح يقال « ذرت الريحُ الترابُ تذروه ذرواً وتذريه ذرياً » سَفْتَهُ وطِيرْتَهُ.

- فالحاملاتِ وقرأ : أي السحب الحاملات مطراً ثقيلاً غزيراً والوِقْرُ : الحمل الثقيل.

- فالجارياتِ يُسْرًا : هي السفن التي تجري في الماء جرياً سهلاً.

- فاللِقْسَمَاتِ أمراً : الملاحة المكلفة بتقسيم الأمور المقدورة بين الخلق، أو هي الرياح تقسّم الأمطار

- إنَّ الدينَ لواقع : أي أن الجزاء لواقع بكم، ومن معاني الدين : الطاعة، والعادة، والجزاء، والحساب والسلطان.

- ذاتُ الهَبْكِ : الهَبْكُ هي الطرائق التي تكون في السماء من آثار الغيم، والواحدة حَبِيكَةٌ، أو هي ذات الخَلْقِ السويّ الجيد.

- إنَّكم لفي قولٍ مختلفٍ : الخلاف هنا استعير للمنازعة والمجادلة وهو أعمّ من الضدِّ.

- يؤفكُ عنه من أفكٍ : يؤفكون : يُصرفون عن الخير أو يُحرمون.

- قُتِلَ الحَرَاكُوسُ : الكذّابون، جمعُ حَارِصٍ، وأصل الحَرِصُ : القطع وكل قول قيل عن ظنٍ وتخمين هو حَرِصٌ.

- غَمْرَةٌ : جهالة وغفلة غامرة لقلوب هؤلاء الكفّار، وأصل الغمرة معظم الماء.

- سَاهُونَ : غافلون عما أمروا به.

- يُلْعَنُونَ : الفتننة : الاختبار، وأصله فتنة الذهب بالنار لتعلم جودته.
- يهجعون : ينامون ليلاً.
- بالأسحار : جمع سَحَر، وهو الجزء الأخير من الليل.
- آيات للمؤمنين : دلائل للموحدين.
- ضيف إبراهيم : أصل (الضَيْف) مصدر بمعنى المَيْل، ولذلك يُطلق الضيفُ على المفرد، والجمع، والمذكر، والمؤنث.
- فراغ إلى أهله : الروغُ : الميلُ، والمعنى : مال إلى أهله.
- فأرجس منهم خيفةً : أحسنَ منهم في نفسه خوفاً.
- في صرةٍ : في صيحة وضجة تعجباً.
- فصكّت وجهها : ضربت وجهها بجميع أصابعها.
- فما خطبكم : ما حالكم وشأنكم الخطير.
- مسومة : معلّمة.
- فتولى بركنه : أي أعرض « فرعون » عن الإيمان بموسى، أو أعرض بجنوده عن الإيمان، والجنود هنا ركن؛ لأنه يركن إليهم ويتقوى بهم.
- وهو مُلِمٌ : المليم الذي أتى بما يلام عليه.
- الريح العقيم : الشديدة التي لا خير فيها من إنشاء مطر أو إلقاح شجر، وهي ريح الهلاك أو ريح الدبور، وُصفت بالعقم؛ لأنها أهلكتهم وقطعت نسلهم.
- كالرميم : أي البالي.
- فَعَتَوْا : أي تكبروا وتجبّروا، والعاتي هو الشديد الذهول في الفساد، المتمرد الذي لا يقبل موعظة.
- بأيديهم : بقوة وقدرة.
- فنعم الماهدون : المهّد : ما يهيباً للصبي، والمهد والمهاد : المكان المهّد الموطأ.
- طاغون : عاصون متجبّرون، مسرفون في الظلم.
- ذنوباً : حظاً ونصيباً من العقاب نازلاً بهم.

ب- المعنى الإجمالي لسورة الذاريات

الموضوع الذي تبرزه هذه السورة الكريمة من أول آية إلى آخر آية توجيهُ النظر إلى آيات الله تبارك وتعالى سواء كانت هذه الآيات في ما الكون والأنفس، أم الآيات المتلوّة التي أرسل الله بها الرسل عليهم الصلاة والسلام إلى أقوامهم.

فقد بدأت السورة بالقَسَمِ وكانت هذه الأقسام كلها آيات من آيات الله كما عرفت في معاني المفردات من قبل، ثم ذكرت السورة الناس حيال هذه الآيات وهم فريقان :

الفريق الأول: المخراصون الذين شغلوا عن الحق، والفريق الثاني: المتقون الذين أنفقوا أوقاتهم كلها وشيناً من أموالهم فيما يرضي الله، ووجهت السورة الأنظار إلى الآيات في السموات والأرض والأنفس وأشارت إلى قضية الرزق في أولها وآخرها، فالرزق مقدرٌ مقسومٌ من الله، والله وحده هو الرزاق

ثم تحدثت السورة الكريمة عن الآيات التي أرسل الله بها رسله، بدأت بإبراهيم أبي الأنبياء وشيخ الخنفاء عليهم الصلاة والسلام، ولوط عليه الصلاة والسلام، وعاد قوم هود، وشمود قوم صالح وقوم نوح عليه الصلاة والسلام، وبعد ذلك أشارت إلى بعض الآيات الكونية :

« والسماء بنيناها بأيدي وإننا لموسعون » وهذه حقيقة علمية،

« والأرض فرشناها »

وأشارت إلى نظام الزوجية في كل شيء.

« ومن كل شيء خلقنا زوجين »

ثم بينت حقيقة هي أعظم الحقائق وأهمها وهي أن الله خلق الخلق لعبادته :

« وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون، ما أريد منهم من رزق وما أريد أن

يطعمون».

أما أولئك الذين استكبروا عن هذه العبادة فهم الظالمون الذين سيلقون جزاءهم في

« فلا يستعجلون ».

الدنيا والآخرة

2- سورة الطور

"مكيّة وآياتها تسع وأربعون"

أ- معاني المفردات

- الطور: الجبل، والمراد به طور سينين أو سيناء الذي كلم الله عليه موسى عليه الصلاة والسلام

- في رَقٍّ : أي في ورق، والرقُّ : ما يُكْتَبُ فيه.

- منشور : مفتوح غير مطوي معروض لكل ناظر.

- البيت المعمور : الكثير الأهل، وهو الكعبة، أو بيت في السماء السابعة هو حيال الكعبة.

- السقف المرفوع : السماء.

- البحر المسجور : المملوء.
- تمور السماء : تتحرك في تموج واضطراب.
- فَوَيْلٌ : الرويل الهلاك والحسرة.
- في خوض : في اندفاع في الباطل يلهون.
- فاكهين : ناعمين.
- حور عين : حور : جمع حَوَراءَ : وهي الشديدة ، بياض العين في شدة سواد سوادها.
- ما ألتناهم : ما نقصنا من ثواب أعمالهم.
- رهين : أصل الرهن : ما يُوضع وثيقةً للدين، ورهين : فعيل بمعنى فاعل أو بمعنى مفعول : فالمعنى على الأول : ثابت مقيم، وعلى الثاني مقام في جزاء ما قدم من عمله.
- مكنون : مصون.
- عذاب السموم : عذاب النار، أو هو الريح الحارة النافذة في المسام.
- ريب المنون : الرئب، حوادث الدهر وصروفه المهلكة والمنون : المنية، أو هو الدهر القاطع للأعمار وغيرها، وأريد، بريب المنون حوادث الدهر مجازاً، أو نزول المنية، أو نزول الهلاك.
- تقوكه : أفتعله، وافتراه، أو تكلفه.
- المسيطرون : المتسلطون، الجبارون، المبطلون.
- أم لهم سلم : السلم هو السبب والمرقاة.
- من مغرم مثقلون : المغرم والغرم : ما ينوب الإنسان في ماله من ضرر.
- المكيدون : المكور بهم، والذين حاق بهم كيدهم وعاد عليهم وباله.
- سحاب مركوم : متراكم ملقى بعضه على بعض.
- يصعقون : يهلكون أو يموتون.
- إدهار النجوم : أي وقت إدهارها وغروبها آخر الليل.

ب- المعنى الإجمالي لسورة الطور

تُبرز هذه السورة الكريمة إثبات رسالة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فتقيم الأدلة، وتفنّد شبهات المنكرين، وتستعمل الوسائل لبيان ذلك كله فهي تبدأ بالقسم بمشاهد وأحداث دينية ودنيوية كما عرفت ذلك من مفردات السورة، أمّا جواب هذه الأقسام فهو :

« إِنَّ عَذَابَ رِيكٍ لَوَاقِعٌ ».

ثم تبيّن السورة مآل كلّ من الفريقين : المكذّب بالآيات والمؤمن بها، وتتوسّع في ذكر شيء من نعيم الجنّة وما خصّهم الله به، وما أكرمهم به وذريّاتهم، وتبيّن شيئاً من مساجلاتهم وقد أقبل بعضهم على بعض.

هذا هو القسم الأوّل في السورة الكريمة، وينتهي عند قوله تعالى :

« إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ »،

أما القسم الثاني فيبدأ بقوله سبحانه :

« فَذَكَرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ».

وفي هذا القسم ردّ لشبهات المنكرين والزمامهم بالحجج الساطعة والبراهين القاطعة، وقد ذكرت أم في هذا القسم خمس عشرة مرّة، وهي أم المنقطعة التي تأتي للإضراب، وفيها معنى الاستفهام الإنكاري :

« أم يقولون شاعر »،

« أم تأمرهم أحلامهم »،

« أم يقولون تقوله »،

« أم خلّفوا من غير شيء »،

« وفي آخر هذه الإلزامات يقول الله لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم :

« فَذَرَهُمْ حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ » (الطور : 45)

وتختم السورة بإيناس النبي صلى الله عليه وآله وسلم :

« وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿١٨﴾
وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَرَ النُّجُومِ ﴿١٩﴾ » (الطور : 48، 49)

3- سورة النجم

"مكية وآياتها اثنتان وستون"

أ- معاني المفردات

- هوى : يهوى هويّاً وهويّاً : سقط من فوق إلى أسفل.

- وما غوى : الغي ضدّ الرشد، أو هو الخيبة.

- شديده القوى : جبريل عليه السلام.

- ذو مرّة : المرّة بكسر الميم : القوّة، أو هي جزالة الرأى وحصافة العقل.

- دنا : قَرُبَ.
- قاب قوسين : أي قَدْرُ قوسين، أو مكان ما بين وتر القوس ومقبضها.
- أفتخارونه : أفتجدونه، أو أفتجادلونه وترببونه وتشككون فيه.
- رآه نزلة أخرى : رآه نازلاً من السماء نزلةً أخرى.
- سدرة المنتهى : السدرة في الأصل : شجرة النبق، والمنتهى اسم مكان، أو بمعنى الانتهاء.
- اللات والعزى ومناة : أسماء أصنام كان يعبدونها في الجاهلية.
- قسمة ضيزى : أي جائرة عن العدل خارجة عن الصواب.
- الفواشش : ما عظم من الكبائر أو هي الذنوب التي فيها الحد.
- اللمم : الصغائر من الذنوب.
- فلا تزكوا أنفسكم : لا تمدحوها وتثنوا عليها.
- أكدي : بمعنى قَطَعَ، أو أعطى ولم يُتَمِّ، أو طلب شيئاً فلم يبلغ آخره.
- لا تزر وازرةٌ وزر أخرى : أي لا يؤخذ إنسان بذنب غيره.
- نطفة : النطفة : الماء القليل مشتق من نطفَ الماء إذا قَطُرَ.
- أقنى : قنى الرجل يقنى قنًى واقناه الله أي أعطاه ما يُقْتنى، أو أرضاه، والقنى : الرضا.
- الشعري : الكوكب المضيء الذي يطلع بعد الجوزاء، وطلوعه في شدة الحر.
- المؤتفكة : مدائن قوم لوط عليه السلام انتفكت بهم، أي انقلبت وصار عاليها سافلها.
- أهوى : أي أسقطها بعد رفعها.
- فغشاها : ألبسها.
- تعامى : تشكك.
- أزفت : قريت ودنت.
- الأزفة : الساعة، القيامة.
- سامدون : لاهون، لاعبون.

ب- المعنى الإجمالي لسورة النجم

تدور موضوعات هذه السورة على أحقيّة الوحي، تبدأ السورة بالقسم بالنجم إذا هوى، وهذا مشتق مع نجوم القرآن وآياته التي نزلت على قلب النبي صلى الله عليه وسلم،

وقد تحدثت السورة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأنه مهتدٍ راشد،

ما ضلّ وما غوى،

صاّدق فيما جاء به

« لا ينطق عن الهوى ».

ثم تحدثت عن جبريل الروح الأمين كما عرفت في المفردات، ثم أشارت إلى رؤية النبي صلى الله عليه وآله وسلم جبريل مرتين : إحداهما في الأرض والأخرى ليلة المعراج.

وذكرت السورة ما خصّ الله به نبيّه في هذه الليلة، ثم عرضت السورة إلى عقائد المشركين وردّت عليهم أقوالهم فليست إلا أسماء لا حقائق لها، ثم أمرت النبي صلى الله عليه وسلم أن يواصل الدعوة إلى الله وأن يُعرض عن الذين أعرضوا عن ذكر الله ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها.

ثم بيّنت السورة سعة مغفرة الله وفضله وعلمه وأشارت إلى عظيم قدرته كذلك، وذكّرت العرب بأبيهم إبراهيم عليه السلام الذي وثّى، فحري بهم أن يتبعوه، وبيّنت بعض آثار قدرة الله حيث أضحك وأبكى وأمات وأحيا وخلق الزوجين الذكر والأنثى وأهلك المكذبين من قبل : عاداً وثمودَ وقوم نوح، وقوم لوط.

ثم حدّرت الآيات المعرضين عن الحقّ

« أزفت الأزفة »،

وختّمت بتعنيفهم

« أقمّن هذا الحديث تعجبون »،

وحريّ بهم أن تؤثّر فيهم هذه الآيات فيسجدوا لله ويعبدوه بدلاً من أن يكونوا ضاحكين

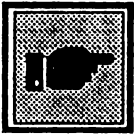
لاعبين

نشاط 1:

1- اقرأ سورة الذاريات والطور والنجم.

2- احفظ غيباً سورة النبأ.

3- ارجع إلى تفسير الأمام ابن كثير وقرأ تفسير سور الذاريات والطور والنجم



3. المد الطبيعي

1.3 مفهوم المد الطبيعي.

يُقسم المد إلى قسمين، قسم بدون سبب ويسمى مداً طبيعياً أو أصلياً، وقسم بسبب ويسمى مداً غير طبيعي، أو مداً فرعياً.

والمد الطبيعي هو الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به، وهو لا يتوقف على سبب من الأسباب فصاحب الفطرة السوية يمدّه دون تكلف أو نقص، ويمكن تمييزه عن غيره بالنظر إلى الحرف الذي يلي حرف المد أو اللين، فإن كان الحرف متحركاً غير مهموز كان المد طبيعياً.

ومثال ذلك : قالَ الله، المفضوب عليهم، بسم الله الرحمن الرحيم.

فالألف في قال : تبعها حرف متحرك غير مهموز.

والواو في المفضوب : تبعها حرف متحرك غير مهموز.

والياء في الرحيم : تبعها حرف متحرك غير مهموز.

وعليه فالمد في كل منها مد طبيعي (بغير سبب).

تدريب 2

ارجع إلى سورة الذاريات، واقرأ الآيات العشر الأوائل منها، واستخرج منها الكلمات التي فيها مد طبيعي، وبيّن حرف المد في كل منها.



2.3 حكم المد الطبيعي :

وجوب مدّه بمقدار حركتين، والحركة تقدر بزمان خفض الأصبع، أو رفعه بصورة معتدلة.

3.3 ما يلحق بالمد الطبيعي :

يلحق بالمد الطبيعي المدود التالية.

3.3.1 مد العوض :

وهو الوقف على التنوين المنصوب في آخر الكلمة، فتقرأ ألفاً عوضاً عن التنوين، وقدّها حركتين. وذلك مثل « عليما »، « نساء »

3.3 2) مد الصلة الصغرى: والصلة هي النطق بهاء الضمير المفرد، وتكون الهاء بين حرفين متحركين، وذلك إذا جاء بعد الهاء أي حرف عدا الهمزة؛ فإذا كانت الهاء مضمومة تمد بمقدار حركتين حتى تصبح واوًا؛ وإذا كانت مكسورة تمد بمقدار حركتين حتى تصبح ياءً وذلك مثل: «إنه على كل شيء قدير» تقرأ «إنهو على»، وقوله «به خبيراً» تقرأ «بهي خبيراً».

3.3 3) يلحق بالمد الطبيعي بعض الأحرف من حروف فواتح السور، وهي مجموعة في قولهم «حي طهر» فكل حرف من هذه الأحرف يمد بمقدار حركتين. فتقرأ: حا، يا، طا، ها، را.

تدريب 3



هات مثالين على كل مما يلي.

المد الطبيعي، مد العوض، مد الصلة الصغرى.

4.3 التطبيق العملي على "المد الطبيعي"

نستعين معك على التدريب في مجال المد الطبيعي عبر السور الآتية: (القمر، الرحمن، الواقعة)

1- سورة القمر

أ- معاني المفردات

"مكية وآياتها خمس وخمسون"

- سحر مستعمر: مُحَكَّم قويٌّ شديدٌ، أو دائمٌ.

- مزدهرٌ: من الزجر وهو المنع والانتهاز، ومزدهر أي مانعٌ لهم عما هم فيه من الضلال.

- النُّذُر: جمع نذير ويجوز أن تكون بمعنى الإنذار.

- الأجداث: جمع جدث وهو القبر.

- مهطعين: مسرعين.

- عَسِير: صعب، شديد.

- منهمر: الكثير، المنصب، المتدفق.

- ذات ألواح: أي سفينة نوح ذات ألواح من خشب.

- دُسرٌ: المسامير التي تُشدُّ بها السفينة ومفرداها دِسار.

- مدكر : متعظ، خائف.
- صرصراً : شديدة البرودة والصوت.
- نحس : شؤم وشر.
- أعجاز : جمع عَجَز وهو مؤخر الشيء، وأعجاز النخل : أصولها.
- منقعر : منقلع من أصله، يقال : قَعَرَ النخلة قلعها من أصلها.
- سَعْر : جنون.
- الأثر : المرح والتجبر والنشاط، أو البطر يُقال : رجل أَثِرٌ : أي أبطرته النعمة.
- فتعاطى : تناول السيف.
- كهشيم المعتظر : الهشيم : ما يبس من الشجر أجمع، والمحتظر : هو صاحب الحظيرة، إذ هو يعمل من الهشيم حظيرة لماشيته.
- الحاصب : الحجارة، وقيل : هي الريح الشديدة التي تثير الحصباء وهي الحصى.
- لهجئناهم بسَعَر : السحر هو ما بين آخر الليل وطلوع الفجر.
- بطشعنا : عقوبتنا وأخذهم بالعذاب.
- فتماروا بالثُدُر : أي شكوا في الإنذار.
- فطمسنا أعينهم : الطمس : المحو وإذهاب الأثر والمعنى : أعميناهم.
- بُكرة : أول النهار.
- برامة في الزُّبر : الزُّبر : هي الكتب المنزلة على الأنبياء.
- أدهى : من الداهية وهي الأمر العظيم.
- أشباعكم : أشباهكم في الكفر من الأمم الخالية وقيل : أتباعكم وأعوانكم.
- وكلّ شيء فعلوه في الزُّبر : أي في اللوح المحفوظ وقيل : في كُتُب الحفظة، وقيل : في أم الكتاب
- مستَطَر : أي مكتوب على عامله من استَطَر بمعنى سَطَر.
- نهر : أي أنهار، وقيل : ضياء وسعة ومنه النهار لضياؤه.
- مقعد صدق : مجلس حق لا لغو فيه ولا تأثيم

ب- المعنى الإجمالي لسورة القمر

موضوع السورة الرئيس الذي تدور آياتها في فلكه إثبات رسالة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بدليلها الأعظم وحجتها الكهري وهي القرآن الكريم الذي بصره الله للذكر.

وقد ابتدأت السورة الكريمة بذكر اقتراب الساعة وانشقاق القمر، وهي إحدى معجزات النبي عليه وآله الصلاة والسلام، وفيها دلالة على وضوح أمر رسالة الإسلام، ولهذا فلقد نعت الآيات، وعنت أولئك الذين أعرضوا عن هذه الرسالة مع وضوحها، فهم مع وضوح هذه الآيات يقولون إنها سحر.

وإنما نتج هذا التكذيب عن اتباعهم أهواهم لا عن غموض في الرسالة نفسها، إنهم لا تغنيهم النذر مهما عظمت، وتذكر السورة نماذج لمن سبق من الأقبام المعرضين كقوم نوح وعاد وشمود، ولكنها تعرضها بآيات قصيرة ذات أسلوب جذاب شديد الوقع عظيم التأثير، وبعد كل نموذج نقرأ قول الله :

« وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدْرِكٍ » - (القمر: 32)

لتوجيه الأنظار إلى تدبر القرآن والتأمل فيه وسر رسالته وفي آخر هذه النماذج تعقد السورة موازنة بين الأمم السابقة من جهة. وبين الذين أعرضوا عن رسالة النبي صلى الله عليه وآله وسلم من جهة أخرى :

« أَكْفَارًا خَيْرٌ مِنْ أُولَئِكَ أَمْ لَهُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ » - (القمر: 43)

ثم تتوعدهم بعذابين : عذاب في الدنيا وهو يوم بدر وذلك قبل وقوعه؛ لأن السورة مكية كما عرفت من قبل، وعذاب في الآخرة

« وَالسَّاعَةُ أَذْهَى وَأَمْرٌ » - (القمر: 46)

وتبين السورة حكمة الله في كل شيء.

« إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ » - (القمر: 49)

وتختتم بذكر مآل كل من الفريقين : المجرمين والمتقين، أما المجرمون فهم

« فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ... »

وأما المتقون ففي

« جَنَّاتٍ وَنَهْرٍ ﴿٥٤﴾ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ » - (القمر: 54، 55)

2- سورة الرحمن

"مكية وآياتها ثمان وسبعون"

أ- معاني المفردات

- علم القرآن : سهله؛ لأن يُقرأ.

- البيان : أسماء كل شيء، وقيل : اللغات، أو الخير والشر.

- بحسبان : حساب، أو مصدر (مثل الغفران) بمعنى الحساب.

- النجم : النبات الذي ينجم أي يظهر ويطلع من الأرض ولا ساق له.
- الميزان : العدل، وقيل القرآن.
- تطغوا : الطغيان مجاوزة الحد.
- بالقسط : العَدْل.
- ذات الأكمام : الأوعية التي يكون فيها الثمر، وهو الطَّلَع جمع كِمّ بالكسر، أي ذات الطلع قبل أن يتفتق.
- والحبّ : الحنطة، الشعير ونحوها.
- ذو العَصْفِ : التبن أو القشر الذي يكون على الحبّ، أو ورق الشجر الذي تعصفه الرياح.
- الرِّيحان : نبتٌ معروف طيب الرائحة، أو كلّ مشموم طيب الرائحة من النبات.
- آلاء : جمع إلى وهي النعمة.
- صلصال : طين يابس غير مطبوخ يُسَمَعُ له صلصلة.
- الفخار : الطين الذي طُبِخ بالنار.
- مارج : لهب خالص لا دخان فيه، أو ما اختلط بعضه ببعض من الذهب الأحمر والأصفر والأخضر الذي يعلو النار إذا أوقدت.
- مرج البحرين : مرَجّ : خَلَى وأرسلَ، وأحمَلَ، البحرين أي البحر المالح، والنهر العذب.
- برزخ : الحاجز بين كلّ شيئين.
- لا يهغيان : لا يطفئ أحدهما على الآخر بالممازجة، أو لا يتجاوزان حدّيهما بإغراق ما بينهما.
- الجوار : السفن الجارية في البحر، جمع جارية وهي السفينة.
- المنشآت : جمع مُنشأة أي مرفوعة الشراع، من أنشأه بمعنى رَفَعَهُ.
- كالأعلام : أي كالجبال، ومفرد عَلم وهو الجبل الطويل.
- الثقلان : الإنس والجنّ، والمفرد ثَقْل.
- بسُلطان : بقوة وقهر، وليس لهم ذلك.
- شواظ : لهب لا دخان فيه.
- نحاس : دخان لا لهب فيه، وقيل : نحاسٌ مُذاب.
- كالدّهان : أي كدُهْنِ الزيت في الدّويان من حرارة جهنم، أو بمعنى الجلد الأحمر.

- بسماهم : بعلامتهم.
- النواصي : جمع ناصية وهي شعر مقدّمة الرأس.
- أن : بالغر في الحرارة أقصاها.
- ذواتا أفنان : الأفنان جمع فنّ بمعنى النوع، أو جمع فتن بمعنى الغصن.
- استمرق : ما غلظ من الديباج وخشن.
- « جنى الجنعتين » : الجنى : ما يُجنى من الشجر.
- دان : قريب المتناول.
- لم يطمئهن : لم يسهن.
- مدهامتان : شديدتا الحُضرة بحيث تضرب خضرتهما إلى السواد لشدتها.
- نضاختان : فوآرتان بالماء لا تنقطعان.
- مقصورات : مستورات، أو ملازمات للبيوت.
- ركرك : الرُش المرتفعة، البُسُط، الوسائد، واشتقاقه من رفّ : إذا ارتفع.
- عبقرى : بُسُط أو ثياب موشاة، وكل ثوب وشي عند العرب عبقرى، أو هو الديباج الغليظ، والعبقرى في الأصل : الكامل من كل شيء، أو الجليل النفيس.

ب- المعنى الإجمالي لسورة الرحمن

موضوع السورة الرئيس الرحمة الإلهية، ومظاهرها في الإنسان والحياة والكون كله، فقد ابتدأت السورة الكريمة باسم الرحمن وهو كثير الرحمة كما تدلُّ عليه صيغة « فعلان »، ومن أعظم مظاهر هذه الرحمة هذا القرآن الذي يهدي للتي هي أقوم ويخرج الناس من الظلمات إلى النور، وخلق الإنسان وتعليمه البيان، وتسترسل السورة الكريمة بذكر صحائف كونية : شمس وقمر، ونجم وشجر وسماء وأرض، وموازين للأعمال والأقوال والأشياء، وإلى جانب ذلك كله ما تقوم به الحياة : غذاء للجسم والروح.

وفي السورة ظاهرة تلفت النظر وهي قوله سبحانه

« فبأي آلاء ربكما تكذبان »

حيث ذكرت إحدى وثلاثين مرة، تحدّثت السورة كما قلنا عن مظاهر الكون وصحائف الوجود، ثم عن فناء هذه المظاهر، وطى تلك الصحائف متحدية الإنسان والجن أن ينفذوا من أقطار السموات والأرض إن استطاعوا، وأنى لهم ذلك ؟

وكما تحدّثت السورة عن المشاهد في الحياة الدنيا فقد تحدّثت السورة عن المشاهد يوم القيامة حين تنشق السماء فتكون وردة كالدخان، ويُعرف المجرمون بسماهم فيؤخذ بنواصيهم

ثم تحدّثت عما أعدّ الله لأولئك الذين يخافون مقام ربّهم
« ولمن خاف مقام ربّه جنتان »

وتذكر أوصاف هاتين الجنتين وما فيهما، ثم تحدّثت عن جنتين آخرين

« ومن دونهما جنتان »

وتذكر أوصافهما كذلك، وتُختتمّ السورة الكريمة بهذه الآية الكريمة

« تبارك اسم ربك ذي الجلال والإكرام ».

3- سورة الواقعة

"مَكِّيَّةٌ وَأَيَاتُهَا سِتُّ وَتِسْعُونَ"

أ- معاني المفردات

- وقعت الواقعة : قامت القيامة.

- خافضة : خافضة الأشقياء إلى الدركات.

- رافعة : رافعة السعداء إلى الدرجات.

- رَجَّتْ : حُرِّكَتْ تحريكاً شديداً.

- بُسَّتْ الجهال : فُتَّتْ تفتيتاً حتى صارت كالسويق المتلوث أي المبلول.

- هباءً منهباً : غباراً، أو ما يثور مع شعاع الشمس إذا دخل من نافذة متفرقاً.

- ثُلَّةٌ : جماعة من الأمم الماضية.

- موضونة : منسوجة محكمة النسيج كأن بعضها أ دخل في بعض.

- معين : الخمر الجاري من العيون.

- يَصْدَعُونَ : لا تتصدع رؤوسهم من شربها، أي إنها لذة بلا أذى.

- لا يُمزِفُونَ : لا يسكرون، أي لا تُذهبُ الخمر عقولهم من السكر كما في خمر الدنيا، من أُنزِفَ الشاربُ إذا ذهب عقله.

- اللؤلؤ المكنون : الذي لم تمسه الأيدي ولم يقع عليه الغبار.

- السدر : شجر النبق واحدة سِدْرَةٌ.

- مخضود : مقلوع الشوك.

- طلع : شجر الموز واحدة طلحة.

- منضود : متراكب بعضه فوق بعض.
- مسكوب : مصبوبٌ سائلٌ يجري على وجه الأرض.
- عُرباً : جمع عربٍ وهي الحفرة في قومها المتحبيبة إلى زوجها.
- أتراباً : مُستويات في سن واحدة يشبهن الترائب في التساوي، والترائب ضلوع الصِّدر.
- سموم : ريح حارة تدخل في مسام البدن، وتفعل فيه فعل السمِّ.
- حميم : ماء شديد الحرارة.
- يحموم : دخان شديد السواد.
- معرفين : متنعِّمين بطرين : متبعين هوى أنفسهم، متكبرين.
- الحنث : الذنب الكبير وهو الشرك، أو هو اليمين الغموس وهي من الكبائر.
- زقوم : شجرة في جهنم.
- شرب الهيم : الهيم : العطاش، المفرد أهيمٌ ومؤنثه هيماء وأصل الهيم هي الأبل يصيبها داء تعطش منه عطشاً شديداً.
- ما تقيون : المتى الذي يُقذف في الأرحام.
- وما نحن بمسوقين : لم يسبقنا أحد أي لم يقلبنا والمعنى « بمغلوبين ».
- حطاماً : متكسراً مفتتتاً لشدة ييبسه، وهو الهشيم.
- تَلَكَّهُونَ : نعجبون أو تندمون.
- لَمُفْرَمُونَ : مُهلكون بهلاك أوقاتنا، وأصل المُفْرَمُ : ذهاب المال بلا عِوَض.
- المزن : السحاب جمع مزنةٍ.
- أجاجاً : ملحاً شديد الملوحة.
- متاعاً للمُتَّوِّينَ : منفعة للمسافرين سُموا بذلك لنزولهم القوى وهو القَفْرُ.
- مواقع النجوم : مغاريها أو منازلها، أو مساقطها.
- مُدْهِنُونَ : مكذِّبون : والمُدْهِن الذي ظاهره خلاف باطنه، أو هو المنافق أو الكافر الذي يُلين جانبَه؛ ليخفي كفره.
- غير مدينين : أي غير مربوبين لنا.
- فَرَوْحٌ : الرُّوح : الرحمة، والفرح، والسرور، والراحة.
- رَيْحَانٌ : رزقٌ أو رحمةٌ أو طيبٌ رائحةٌ عند الموت أو البعث.

ب- المعنى الإجمالي لسورة الواقعة

موضوع السورة الكريمة يوم القيامة، وهو الذي عُبِّرَ عنه هنا بالواقعة، عرضت السورة أولاً إلى ما يصيب الكون في هذا اليوم حينما تُرْجُ الأرض وتُبْسُ الجبال، ثم عرضت إلى أصناف الناس وهم السابقون بالخيرات، وأصحاب اليمين، وهذان صنفان خيران، أما الصنف الثالث فهم أصحاب الشمال.

وبعد أن تحدثت عن جزاء كل صنف عرضت لقضية البعث ومُنكره مبينة أن إنكار البعث ليس ناشئاً عن غموضٍ في أدلته، بل هو ناشئٌ عن ترف المنكرين وأنغماسهم في ملاذهم وشهواتهم، وبعد أن تؤكد وقوع البعث « قل إن الأولين والآخرين لمجموعون إلى ميقات يوم معلوم » وتبين جزاء المكذِبين.

تبدأ السورة بذكر الأدلة وهي مظاهر من القدرة الإلهية، وهي مع ذلك نعمٌ لن تكون بدونها الحياة وتذكر السورة خمساً من هذه النعم: أصل الخلق، الزرع، الماء، الطاقة « النار التي تُورن » أما الخامسة فهي تُنظَّمُ هذه جميعاً، إنها هذا القرآن الكريم « في كتاب مكنون ».

وبعد هذه الأدلة تُذكرُ السورة الإنسان بنهايته

« فلولا إذا بلغت الحلقوم »

وتلك هي اللحظة الفارقة بين الحياة والموت، وهنا يظهر العجز البشري مهما أوتي من علم وقوة فلن يقدر أحدٌ أن يمنع هذا الموت

« فلولا إن كنتم غير مدينين ترجعونها إن كنتم صادقين ».

وبعد ذلك تذكر السورة أصناف الناس الذين أشير إليهم في أولها، وتُختمُ بأعظم خاتمةٍ وهي تنزيه ربنا سبحانه وتعالى

« فسبح باسم ربك العظيم ».

أسئلة التقويم الذاتي (1)

1. أ - ما هو مفهوم المد؟ وما هي أحرفه؟

ب - ما معنى اللين؟ وما هي الشروط التي ينبغي توفرها بالحرف لكي يسمى حرف لين.

2. بين المد الطبيعي، ومد العوض : والصلة الصفري في الأمثلة التالية.

1- قال تعالى " تلك آيات الكتاب "

2- قال تعالى " طه "

3- قال تعالى:



- " وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه، بئس الشراب وساءت مرتفقا " .
- 4- قال تعالى: " وكان الله عليماً حكيماً " .
- 5- قال تعالى: " إنه عليم بذات الصدور " .
- 6- قال تعالى: " ومنهم من عاهد الله لئن أتانا الله من فضله لنصدقن " .

4. المد الفرعي

وهو المد الزائد على مقدار المد الطبيعي لسبب ما : وسببه : أن يقع بعد حرف المد واللين همز أو سكون، وهذا ما نحدثك عنه هنا إن شاء الله.

1.4 المد بسبب الهمز :

ونعني به أن يأتي بعد حرف المد واللين همزة، وقد يكونا في كلمة واحدة، ويسمى مداً واجباً متصلاً، وقد يكون حرف المد في آخر كلمة، والهمزة في بداية كلمة أخرى ويسمى مداً جائزاً منفصلاً

1.4.1 المد الواجب المتصل :

* وهو أن يقع الهمز بعد حرف المد واللين في كلمة واحدة ؛ ولذلك سمي متصلاً وسمى واجباً لوجوب مده عند جميع القراء بلا استثناء.

مثال ذلك : " أولئك على هدى من ربهم، فقد جاءت الهمزة بعد ألف في كلمة واحدة ومثله " السماء " و " هنيئاً مريئاً " ، " السوء " ، " السوء " ، ففي كلمة السوء جاء حرف المد الوار وبعده الهمزة، وفي كلمة السوء : حرف اللين وبعده همزة.

* حكمه : يد الواجب المتصل أربع حركات عند حفص - وهو ما يعرف بالتوسط - وكذلك بمقدار خمس حركات، وهذا في حالة وصل الكلمة، أو يجيء حرف المد في الوسط، أما إذا كانت الهمزة متطرفة أي آخز الكلمة بعد حرف المد، فيجوز مد الحرف ست حركات، وذلك

مثل السماء.

٦٦٥٦

هات ثلاثة أمثلة لكل حرف من حروف المد يكون في كل منها المد متصلاً واجباً.



2.1.4 المد الجائز المنفصل.

وهو أن يقع الهمز بعد حرف المد واللين بشرط انفصاله عنه، بأن يكون حرف المد في آخر الكلمة، وحرف الهمز في أول الكلمة الثانية.

وسمي **جائزاً**؛ وذلك لأن بعض القراء يجيزه مَدَّة حركتين، وبعضهم يجيزه مَدَّة أربع حركات، وبعضهم ست حركات.

مثال ذلك : : وأفوض أمري إلى الله " حيث جاءت الياء آخر الكلمة، وهمزة (إلى) في بداية كلمة أخرى، ومنه " يا إبراهيم " إذ أصلها " يا إبراهيم "، ومنه " هأنتم هؤلاء " إذ أصلها " ها أنتم " ها أولاء. وها للتبني، فكلمة هؤلاء، فيها مدان الأول منفصل، والثاني متصل، ومنه " قرا أنفسكم " " في أنفسكم " .

وحكمه عند حفص : مَدَّة بمقدار أربع حركات.

أ - هات مثلاً لكل حرف من حروف المد يكون في كل مثال المد منفصلاً جائزاً.

ب - اقرأ الآيات الاثنتا عشرة الأولى من سورة القمر واستخرج المد المنفصل والمتصل.



3.1.4 مد الصلة الكبرى.

يلحق بالمد المنفصل، مد الصلة الكبرى، وقد عرفت أخي الطالب أن الصلة هي هاء الضمير المفرد الغائب، والتي تكون بين حرفين متحركين، فإذا كان الحرف بعد الهاء، أي حرف من حروف الهجاء عدا الهمزة سمي صلة صغرى، وإذا جاء بعد الضمير حرف الهمزة سمي صلة كبرى.

وحكمه : **يُد** بمقدار أربع حركات.

مثال ذلك : " أن لم يره أحد " تقرأها " يرهو أحد "، وقوله " لا يشرك في حكمه أحد " تقرأها " حكمه أحد ".

2.4 التطبيق العملي على المد الفرعي

اخترنا لتسهيل مهمة التدرب على هذا النوع من المد السور التالية:
(الحديد، الجزء الثامن والعشرين)

1- سورة الحديد

أ- معاني المفردات

"مدنية وآياتها تسع وعشرون"

- الأول : السابق على جميع الموجودات فهو موجدُها ومُحدِثُها.
- الآخر : الباقي بعد فنائها.
- الظاهر : الظاهرُ وجودُه بالأدلة الواضحة.
- الباطن : المحتجب بِكُنْهِ ذاتِه عن إدراك الأبصار والحواس، أو العالمُ بما بَطْنُ أي خفي من الأمور.
- يُلجُ : يدخل.
- انظُرُونَا : أي انتظرونا لتلحقَ بكم.
- نقتبسُ : نستضيءُ ونهتدي بنوركم.
- فتنتم أنفسكم : استعملتموها في الفتنة، أو أهلكتموها بالنفاق أو المعاصي والشهوات.
- تریصتم : انتظرتم بالمؤمنين الحوادث المهلكة وأصل التریص : انتظار الخير أو الشر، والمقصود هنا الثاني.
- وارثتم : شككتم في التوحيد والنبوة.
- الأمانی : الأباطيل.
- هي مولاكم : أولى بكم.
- ألم یأنِ : ألم یأتِ أو یقرُبُ أو یحِنُ أصله آنَ أي حانَ.
- تخشع : تلین وتذلَّ.
- الكُفَّار : الزُّراع، لأنهم یغطون البذر، أو هم الكافرون بالله سبحانه وتعالى.
- یهیج : یبیس.
- نبرأها : نخلقها.
- لكیلا تأسوا : حتى لا تحزنوا.

- مختال : متكبر.
- بأس شديد : قوة وشدة فمنه السلاح وآلات الحرب.
- قلمنا : أتبعنا.
- رافة : مودة، لينا وخفض جناح.
- رهائئة : الانقطاع للعبادة والعزوف عن الزواج.
- فما رعوها : أي فما قاموا بها حق القيام.
- يؤتكم كلكين : مثنى كفل وهو النصيب أو ضعفين.

ب- المعنى الإجمالي لسورة الحديد

موضوع السورة الكريمة تقديسُ الله الذي هو مصدر كل خير وبيان أن كل ما في الوجود إنما هو منه سبحانه، لذا فحري أن يُطاع أمره، وأن تخشع القلوبُ للذكره، فبعد أن بيّنت السورة الكريمة بعض صفات الله، وبعض آثار قدرته دعت الناس إلى أمرين على جانب من الأهمية :

أولاً الأيمان بالله ورسوله : لكي تتحقق طهارة المجتمع.

ثانياً الإتفاق : لكي تتحقق العدالة في هذا المجتمع.

ثم عرضت السورة نموذجين : الأول لمن آمن وأنفق، والثاني لمن بخل وناق، أما النموذج الأول فيسعى نورهم بين أيديهم، وأما الثاني ففي ظلمةٍ وحيرةٍ يقولون للمؤمنين « أنظرونا نقتبس من نوركم».

ثم تحث السورة المؤمنين على أن تظلّ قلوبهم معلقةً بالحق، وتثني على الذين تغلبوا على طبيعة البخل، فتصدقوا، وأقرضوا الله قرصاً حسناً.

وتعقد السورة بعد ذلك موازنةً بين الدنيا والآخرة، فالدنيا لعبٌ ولهو وزينة وتفاخر وتكاثر، أما الآخرة فإما عذابٌ شديد وإما مغفرةٌ ورضوان، وتدعو المؤمنين إلى التسابق والمسارعة إلى جنّةٍ عرضها كعرض السماء والأرض.

ثم تبيّن حقيقةً من الحقائق الكهري فما من مصيبة في هذا الكون إلا هي في كتاب

«لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم»،

وتنعي السورة على الذين يبخلون مبيّنةً سوء صنيعهم، وتعرض قضية مهمة هي أن الحق لا ينبغي أن يكون أعزّل، بل لا بدّ له من قوة تؤيّدُه وتحميه، فإذا اجتمع الحق والقوة لأمة من الأمم استحقت نصر الله فعنصرُ الحق في قوله سبحانه:

« ليقوم الناس بالقسط »

وعنصر القوة في قوله :

« وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعَةٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مِنْ بَصِيرَةٍ، وَرُسُلَهُ بِالْقَيْبِ ». (الحديد: 25)

وتذكر السورة نوحاً وإبراهيم وعيسى عليهم الصلاة والسلام، ثم تدعو المؤمنين إلى تقوى الله وتبين لهم أن فضل الله، ليس حكراً على من كان قبلهم من الأمم، وإنما هو يناله من يستحقه

« وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ». (الحديد: 29)

2. الجزء الثامن والعشرون

سُورُ هذا الجزء تسعُ كلها مدنية، ومقارنتاً بالجزء الذي قبله سعدوك إدراكاً عملياً الفرق بين القرآن المكي والمدني، فلقد رأيت أن جُلَّ سُوْرِ الجزء السابع والعشرين مكيَّةً وكان موضوعها العقيدة الألوهية حيناً وإثبات الرسالة حيناً وإثبات البعث تارةً ثالثة.

وكانت البراهين لإثبات هذه العقائد وثيقة الصلة بالإنسان، فهي إما نفسية تنبثق من أنفس الناس، وإما كونية وكلها نعم لا يستطيع الإنسان أن يواصل مسيرة الحياة إلا بها كما ظهر في ذلك الجزء كذلك قصص الأوكين : الأنبياء عليهم الصلاة والسلام مع أقوامهم، وتلك طبيعة القرآن المكي في موضوعاته.

أما في هذا الجزء فنجد أشياء جديدة :

أولاً: التشريعات الأسرية والاجتماعية والاقتصادية والعسكرية

ثانياً: الحديث عن المنافقين منفصلاً فيه بيان طبيعتهم وصفاتهم وكيدهم للمسلمين، وتحذير المسلمين منهم.

ثالثاً : تشريعات تأمر المؤمنين بالولاء لله ورسوله وجماعة المؤمنين، وتحذيرهم من ولاية أعداء الله.

رابعاً: تقدم بياناً منفصلاً لصفات اليهود وأخلاقهم حتى يتقي المسلمون شرورهم ومكائدهم.

خامساً : الصلة المحكمة بين المنافقين الذين يتظاهرون بالانتساب إلى الأمة ودينها، وبين أعداء الله من يهود وغير يهود، وتلكم هي طبيعة القرآن المدني في موضوعاته.

2- سورة المجادلة

"مدنية وآياتها اثنتان وعشرون"

أ- معاني المفردات

- مجادللك : تفاوضك، والمجادلة : المفاوضة على سبيل المنازعة والغلبة، وأصله من
جَدَلِ الحَبْلَ لتقويته.

- محاوركما : المحاوره : المراجعة في الكلام من حارَ يحورُ بمعنى رجَع يرجع.

- يظاهرون : الظهارُ مشتقٌ من الظَّهْر، يُقال : ظاهرَ امرأته : إذا حرّمها على نفسه
بقوله : أنتِ عليّ كظهر أمي.

- منكراً : ينكره الشرع.

- زوراً : كذباً وباطلاً منحرفاً عن الحق.

- يتعاسأ : يستمتع أحدهما بالآخر.

- يحادون : المحادة : المعادة.

- كُتبتوا كما كُتبتَ الذين من قبلهم : أخزوا وذلّوا، والكُتبت : القهر والإذلال
والخزي، أو الكُتِبَ وهو صرَعُ المرءِ لوجهه.

- لجهوى : النجوى : الكلامُ بين اثنين فأكثر سراً.

- ليحزّن الذين آمنوا : ليقومهم في الحزن وهو الهم.

- تلسعوا : توسعوا.

- انشزوا : قوموا، انهضوا، أو ارتفعوا والمعنى واحد.

- استعوذ عليهم : غلب عليهم وحازهم وأحاط بهم.

- الأذلين : الذين أذلهم الله.

- بروح منه : الروح : النصر، أو الرحمة، أو القوة

ب- المعنى الإجمالي لسورة المجادلة

موضوع هذه السورة تنفيذهُ حدود الله وإقامتها، وكلُّ ما في السورة من
موضوعاتٍ فإنما تدور في هذا الفلك.

بدأت السورة الكريمة ببعض التشريعات التي تتعلق بالأسرة المسلمة، وهو
الظهار الذي كان في الجاهلية قاطعاً لكلِّ ما بين الزوجين من علاقات، وقد جاءت السورةُ
تنهى عنه بصفته عادةً سيئةً تقوم على المنكر والزور، لأنَّ الظهارَ تشبيهُ الرجلِ زوجته بأمه
في التحريم، ثم بيّنت الآيات أحكام الظهار وكفارته : تحرير رقبة وفي هذا فتح لباب الحرية

وسدُّ لباب الرقّ الذي كان شائعاً في ذلك الزمن، أو صيام شهرين متتابعين، فمن لم يستطع فإطعام سبعين مسكيناً، ونلاحظ في هذه الكفّارات الفوائد المتعدّدة للفرد والمجتمع على السواء، وتلك حدودُ الله.

ثم تنتقل السورة إلى موضوع آخر منبثق عن هذا الموضوع وهو وجوب الالتزام بحدود الله وتشريعاته، فالذين يحادّون الله ورسوله يتوعدهم الله بالخزي في الدنيا والعذاب في الآخرة، ثم تلفتُ السورة الأنتظار إلى وجوب مراقبة الله تبارك وتعالى في شأن الحدود وغيرها

« أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ » (المجادلة: 85)

وتنتقل السورة إلى الحديث عن المنافقين، ثم تحذّر المسلمين من أن يتأثروا بهم، وتأمّرهم بالأدب في مجالسهم وفي مناجاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وتبيّن الصلّة بعد ذلك بين المنافقين، وبين اليهود، وتبيّن أن الذين يوالون غير المؤمنين يحاربون الله ورسوله « أولئك في الأذلين »

وأن الغلبة لله ولرسوله والمؤمنين، وأنه لا ينبغي لمن يؤمن بالله واليوم الآخر أن يوادّ ويوالي من يحادّ الله ورسوله مهما كان بينهم من صلّة في القرابة أو غيرها، وتختتم السورة ببيان أن هناك حزبين :

حزب الشيطان وهم الخاسرون وهم الذين استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله وحزب الله وهم الذين كتب الله في قلوبهم الإيمان وأبدّهم بروح منه ويدخلهم جنّات وهم الذين

« رضي الله عنهم ورضوا عنه »

ألا إن حزب الله هم المفلحون.

3- سورة الحشر

"مدنيّة وآياتها أربع وعشرون"

أ- معاني المفردات

- الحشر : الجمع.

- « فأناهم الله » : فأخذهم واتيانه، يعني اتيان أمره وعذابه.

- قذّف : ألقى، وأصل القذف : الرمي بقوة أو من بعيد.

- شاقوا : عادوا وخالفوا، فكانوا في شقّ وجانب غير شقّ الله وجانبه.

- لينة : نخلة، أو هي النخلة القريبة من الأرض الكرمة الطيبة سمّيت لينة لجودة ثمرها.

- أفاء : أصل الفيء الرجوع والفيء هو ما أخذ صلحاً دون حرب.
- أوجعتم : الوجيف : سرعة السير.
- ركاب : الركاب : الإبل، أو ما يُركبُ منه.
- دولاً : الذي يُتداولُ وينتقل من يد ليد.
- تهوؤوا : تمكّنوا واستقروا.
- حاجة : حسداً أو غيرةً.
- خصاصة : أصلها من خصاص البيت : وهو ما يبقى بين عيدانه من الفرج والفتوح، والخصاصة هنا : الحاجة والفاقة التي يختل بها الحال.
- شع نفسه : الشح : البخل، أو البخل مع الحرص وهو أشدُّ من البخل.
- غلاً : حقدًا وحسدًا.
- بأسهم بينهم : أي عداوة بعضهم بعض، أو اختلاف قلوبهم.
- وبال : جزاء، أو سوء عاقبة.
- القدوس : البليغ في الطهارة والتنزه عما لا يليق به سبحانه من جميع العيوب والنقائص.
- المؤمن : المصدّق لرسله بإظهار المعجزات على أيديهم، ومصدّق المؤمنين ما وعدهم ذبه من الثواب ومصدّق الكافرين ما أوعدهم من العقاب، أو هو الذي يؤمن أولياً من عذابه
- المهيمن : الرقيب الحافظ لكل شيء، أو الشهيد القائم على خلقه برزقه.
- الجبار : العظيم الشأن في القدرة والسلطان.
- المتكبر : المتعظم عما لا يليق بجلاله، أو المتكبر عن ظلم عباده وعن كل سوء، والتكبر في صفات الله مدح، وفي صفات المخلوقين ذم.
- الهارئ : المبدع المخترع للأشياء والمبرز لها من العدم إلى الوجود.
- المصور : مصوّر الصور ومركّبها على هيئات مختلفة، والتصوير : التخطيط والتشكيل.

ب- المعنى الاجمالي لسورة الحشر

سورة الحشر تسمى سورة بني النضير، وهم إحدى قبائل اليهود التي كانت تقطن المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام.

بدأت السورة ببيان عظمة الله تبارك وتعالى وقدرته، فقد سبح له كل من في

السموات والأرض وذكرت ما حدث لبني النضير من اليهود، وهم الذين هموا يقتل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فأمرهم النبي أن يخرجوا من المدينة، ولكن المنافقين أرسلوا إليهم، أن اثبتوا في أمكنتكم فنحن معكم، إن قوتلتم قاتلنا معكم، وإن أخرجتم خرجنا معكم، وصدق اليهود قول المنافقين وقرروا البقاء في حصونهم، وأيقنوا أنها ستمنعهم، ولكن الله سبحانه كذب في قلوبهم الرعب وأيقنوا أن لا بد من الخروج فخرجوا ومعهم ما استطاعوا أن يحملوه من أموالهم إلا آلة السلاح، وما ذلك إلا لأنهم شاقوا الله ورسوله، ثم تحدثت الآيات عن حكم النفي، وبيئت أنه لله وللرسول، وقد قسم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم النفي على المهاجرين، وحكمة ذلك هي أن لا يكون المال متداولاً بين الأغنياء وهدمهم وتلكم من أهم قواعد الاقتصاد.

ثم بينت السورة فضل المهاجرين والأنصار والأجيال المسلمة التي تأتي من بعدهم، ثم تحدثت عن قصة المنافقين، وما كان بينهم وبين اليهود، وبيئت كذب المنافقين في إدعائهم ثم بيئت بعض صفات اليهود، ومن أهمها الجهن، ثم ضربت مثلاً للمنافقين مع اليهود

« كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ

(الحشر 16)

قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ »

أما المقطع الأخير من السورة فكان دعوة المؤمنين إلى تقوى الله، فمنه وحده النصر، وبيئت السورة شأن القرآن الكريم، وختمت بذكر بعض أسماء الله الحسنى واتفقت بداية السورة مع خاتمها فهو سبحانه يسبح له ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم.

نشاط 3 :

1- اقرأ سورة الحديد والمجادلة والحشر.

2- احفظ غيباً سورة عبس.

3- ارجع إلى تفسير ابن كثير / تفسير القرآن العظيم وقرأ تفسير سورة الحديد والمجادلة والحشر.

4.3 المد بسبب السكون.

مقدمة:

قلنا - أخي الطالب أختي الطالبة - أن المد الفرعي قد يكون بسبب همز أو سكون وقد درسنا معك المد الذي سببه الهمز والآن نتناول ما سببه السكون، وهذا السكون قد يكون عارضاً بمعنى أنه يمكن أن ينفك عن الحرف، وقد يكون لازماً لا ينفك عنه، ولذا يقسم المد بسبب السكون إلى قسمين : مد عارض للسكون، مد لازم، وهذا ما نحدثك عنه إن شاء الله.

المد العارض للسكون :

1.3.4 تعريفه : أن يقع سكون عارض، وذلك بسبب الوقف على الكلمة، بعد حرف المد، وذلك لأن القارئ إذا أراد الوقوف على كلمة سكنها، إذ لا يجوز الوقوف على متحرك، فإذا كان قبل الحرف الذي سكنته حرف المد، فهو مد عارض للسكون.

مثال ذلك :

" وأولئك هم المفلحون "

فإذا وقفت على كلمة. (مفلحون) سكنتها، وقد جاء هذا الحرف المسكن بعد حرف المد الواو، وقوله " لست منهم في شيء " والياء كما عرفت هنا حرف لين، وقوله " مالك يوم الدين "، " وهو على كل شيء قدير ".

وغالباً ما يكون - أخي الطالب أختي الطالبة - هذا المد في رؤوس الآيات، وذلك مثل.

" وَاللَّهُ وَسِعَ عَلَيْهِ " { البقرة - 261 }،

" وَاللَّهُ عَنِّي حَلِيمٌ " { البقرة - 263 }،

" وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ " { البقرة - 264 }،

" وَمَا يَدْرَأُكَ إِلَّا الْوَلُؤُاءُ الْأَبْتَابُ " { البقرة - 269 }.

" وَلَا حَافِزٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْرُزُونَ " { البقرة - 274 }،

وقد يأتي في منتصف الآيات، وذلك إذا وقفت على كلمة. وذلك مثل قوله

" ما كان أبوك امرأ سوءاً وما كانت أمك بغياً " { مريم - 28 }،

وذلك إذا وقفت على كلمة سوء، فإنك تسكن الهمزة، فتتم الواو التي هي حرف لين.

4.3.2 حكم المد العارض للسكون

حكم هذا المد عند حفص⁽¹⁾ جواز القصر - أي مده بمقدار حركتين -⁽²⁾ والتوسط - أي مده بمقدار أربع حركات -⁽³⁾ والإشباع - أي مد بمقدار ست حركات.

ملحوظة: ننبهك - أخي الطالب وأختي الطالبة - إلى أنك عند تلاوتك، ينبغي أن تلتزم وجهاً واحداً في المد، فإذا ابتدأت في قراءتك ومددت العارض للسكون بمقدار حركتين، وجب عليك الثبات على هذا المقدار إلى آخر القراءة، وإذا ابتدأت بمده أربع حركات، وجب عليك أيضاً الثبات على هذا المقدار وهكذا.

تدريب 6



ارجع إلى سورة المجادلة، واستخرج المد العارض للسكون عند رؤوس الآيات من أول عشر آيات.

4.4 المد اللازم:

تعريفه: هو أن يقع سكون أصلي - أي في حالة الوصل والوقف - بعد حرف المد، سواء كان في كلمة أم حرف. والمد اللازم ينقسم إلى قسمين: المد اللازم الكلمي، والمد اللازم الحرفي:

4.4.1 المد اللازم الكلمي.

هو المد الذي يكون في كلمة وهو نوعان:

(أ) المد اللازم الكلمي المخفف، وذلك إذا جاء بعد حرف المد حرف ساكن غير مشدد، وليس في كتاب الله تعالى مثلاً له، إلا كلمة واحدة وهي "ألان" في موضعين من سورة يونس، فقد جاء بعضهم بعد حرف المد اللام وهي ساكنة غير مشددة.

حكمه: وجوب مده ست حركات.

(ب) المد اللازم الكلمي المثقل: وذلك إذا جاء بعد حرف المد حرف مشدد، مثل: الحاقّة، الطامة الضالّين، الله، الذّكرين.

تدريب 7



هات ثلاث كلمات في كل منها مد لازم كلمي مثقل.

✓ (ملحوظة) قلنا إن المد في قوله (آله أذن لكم) وقوله (الذكـرين حرم أم الأنثيين) ويسمى مدأ كـلمياً مثقلاً واعلم -أخي- أن بعضهم يطلق عليهم مدُ الفرق وقد سمي بهذا الأسم؛ لأنه يفرق بين الاستفهام والخبر؛ لأنه لولا المد؛ لتوهم أنه خبر لا استفهام، فالهمز فيه هنا للاستفهام.

5.4 التطبيق العملي على المد العارض للسكون والمد اللازم

1- سورة الممتحنة

"مدنية وآياتها ثلاث عشرة آية"

أ- معاني المفردات

- الممتحنة (بكسر الحاء) : المختبرة.
- أولياء : أصدقاء وأحباء جمع وليّ وهو الصديق والناصر والمعين.
- يثقفوكم : يظفروا بكم، ويتمكنوا منكم، أو يصادفوكم.
- يهبطوا : يمدّوا أيديهم بما يسوءكم من القتل والأذى.
- بُرءاء منكم : جمع بريء، وهو الذي تبرأ من الأمر لكرهته.
- أتئنا : رجعنا.
- تهرؤهم : توفوا إليهم.
- تُفسطوا إليهم : تعطوهم قسطاً من أموالكم على وجه الصلّة، من القسطن وهو العدل، أو الحصّة والنصيب - ظاهروا : أي عاونوا على إخراجكم، وتظاهروا : تعاونوا.
- فامتحنوهنّ : اختبروهنّ.
- أجورهنّ : مهرهنّ.
- بعصمّ : المفرد العصمة أي الحبل والسبب، أو ما يعتصم به الإنسان من حبل أو عقد، والمراد به هنا عقد النكاح.
- فعاقبتهمّ : أي فأصبتهم في القتال بعقوبة حتى غنمتم منهم.
- بههتان : بولد ينسبته كذباً إلى الأزواج الأصل بهتّ : ما لم يفعل.
- يفترينه : يختلقنه.

ب- المعنى الإجمالي لسورة الممتحنة

الموضوع الرئيس لهذه السورة الكريمة نهي المؤمنين عن ولاية أعداء الله ومودّتهم، وسبب نزولها أن النبي صلى الله عليه وسلم عندما أراد فتح مكة، أراد أن يخفي الخبر على أهلها

فكتب بعضُ المسلمين إليهم ظاناً أن الأمر غير ذي بال، فنزلت السورة الكريمة تحذّر المؤمنين

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تَلْقَوْنَ إِلَيْهِم بِالْمُؤَدَّةِ ۗ ﴾ (المتحنة : 1)

وبيّنت السورة الكريمة أسباب هذا النهي فهم أولاً كفروا بما جاءكم من الحق، وثانياً أخرجوا الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وأخرجوكم من دياركم لا لشيء إلا لأنكم مؤمنون، وثالثاً إنهم إن ظفروا بكم وتمكّنوا منكم فلن يألوا جهداً ولن يقصروا في إيدائكم والثقل منكم بأيديهم وأستنتهم، ورابعاً إنهم يودّون أن ترجعوا كفاراً فمن وادهم لشأن من شؤون الدنيا فلن ينفعه ذلك شيئاً.

فحريّ بكم أيها المؤمنون أن يكون لكم، أسوة في إبراهيم عليه الصلاة والسلام، والذين آمنوا معه فقد تبرّؤوا من قومهم المشركين، أما ما كان من إبراهيم مع أبيه فلقد استغفر له، فلماً تبين له أنه عدو لله تبرأ منه، فلا يجوز للمؤمنين أن يؤثروا دنياهم على آخرتهم، وحريّ بهم أن يتوكلوا على الله:

﴿ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنبَأْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ۗ ﴾ (المتحنة : 4)

وتبيّن الآيات قاعدة مهمة أساسية من قواعد هذا الدين هي أن موقف المؤمنين من غيرهم ليس ناجماً عن مخالفتهم لنا في الدين والعقيدة، بل هو ناتج عن موقفهم منا، فمن لم يقاتلنا في الدين، ولم يعتد علينا، ولم يسلبنا حقوقنا، فإن القرآن يأمرنا أن نبرّه ونقسط إليه، ونعامله المعاملة الطيبة أما الذين قاتلونا في ديننا وأخرجونا من ديارنا، وعاونوا وأمدوا المخرجين بالمال والسلاح، أو أيدهم تأييداً معنوياً فهؤلاء لا يجوز أن يكون بيننا وبينهم ولاية

﴿ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ۗ ﴾ (المتحنة : 9)

ثم عرضت السورة لقضية المؤمنات اللاتي قررن بدينهن من معاقل الكفر، وأمرت المؤمنين أن يمتحنوهن وألا يعيدوهن إلى مكة كما تُعاد الرجال، وأن يعرضوا أزواجهن ما أنفقوه من مهر، ثم تتحدث السورة عن بيعة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم للنساء وتختّم بما بُدئت به

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَسُؤُوا مِنَ الآخِرَةِ كَمَا يَسُؤُا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَسُؤُا مِنَ الْآخِرَةِ ۗ ﴾ (المتحنة : 13)

2- سورة الصف

"مدنية وآياتها أربع عشرة"

أ- معاني المفردات

- مقعاً : المقت : أشد البغض.

- صفلاً : متراصين متحدين.

- المرصوص : المتماسك المتلاصق بعضه ببعض.

- زاغوا : مالوا عن الهدى والحق.

- أزاع الله قلوبهم : أمالها عن الهدى أو الثواب.

- يطفئوا : الإطفاء هو الإخماد، غير أن الإطفاء يستعمل في القليل والكثير، والإخماد في الكثير بدون القليل.

- نور الله : القرآن والإسلام أو حجج الله ودلائله.

- الحواريين : الأصفياء والخواص من أتباع عيسى عليه الصلاة والسلام.

- ظاهرين : غالين بالحجة والبرهان

ب- المعنى الإجمالي لسورة الصف

موضوع هذه السورة الجهاد فهو الذي تدور حوله آيات السورة كلها

« سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ » (الصف : 1)

وبعد هذه الآية الكريمة يأمر الله المؤمنين أن تكون أقوالهم وأفعالهم سواءً. وإن من أعظم المقت عند الله أن يقولوا ما لا يفعلون، ومن أعظم ما يحبه الله أن يقاتلوا في سبيله صفلاً واحداً، يتحدون في أفكارهم وفي مقاصدهم، وفي مواقفهم كأنهم بنيان مرصوص، ثم تحذّر السورة المؤمنين من أن يخرجوا عن المنهج الذي رسمه لهم النبي الكريم عليه الصلاة والسلام، وأن يقعوا فيما وقع فيه غيرهم من الأمم، وتذكّر لذلك النموذجين :

أولاً : ما أودى به موسى عليه الصلاة والسلام من قومه.

ثانياً : ما أودى به عيسى عليه الصلاة والسلام من بني إسرائيل.

وتهيب السورة بالمؤمنين أن يحافظوا على ما أكرمهم الله به من هذا الدين فأعداء الله يترصون بهم،

« يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ » (الصف : 8)

ولكن لا بد أن يتم الله هذا النور؛ ذلك لأن الرسالة التي أرسل الله بها محمداً صلى الله

عليه وآله وسلم، ليست إلا رسالة الهدى ورسالة الحق، الناس فيها سواء، يتفاضلون بأعمالهم والحق فيها هو الأساس، ورسالة هذا شأنها ودين هذا طبيعته حري به أن يظهر ويعلو وينتشر، ولكن لا بد للحق من قوة تؤيده وسواعد تحميه؛ لذا تحث السورة المؤمنين على الجهاد، وليؤتي هذا الجهاد ثماراً لا بد أن يكون مرتكزاً على الإيمان، وهذه أعظم تجارة، إنها تجارة لن تبور وهي تجارة فيها خير الدنيا والآخرة كذلك « هل أدلكم على تجارة..... ».

ونتيجة هذه التجارة مكاسب كثيرة : مغفرة للذنوب ودخول الجنة وثالثة تحببها نفوسكم « نصر من الله وفتح قريب »، وتحث السورة المؤمنين أن يكونوا أنصار الله، وتحذتهم عن عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام وقد كان له حواريون، فلتكونوا أنصار الله أيها المؤمنون تنافحون عن الحق ومحاربون الباطل حتى تنالوا تأييد الله ونصره، تصبحوا ظاهرين.

3- سورة الجمعة

”مدنية وآياتها إحدى عشرة“

أ- معاني المفردات

- الأُمِّيِّين : الذين لا يكتبون، وهم العرب المعاصرون للنبي صلى الله عليه وسلم سموا بذلك لاشتغالهم بالأمية وهي عدم القراءة والكتابة.
- يَزَكِّيهِمْ : يطهرهم من دنس الكفر، أو يجعلهم أذكيا القلوب والإيمان.
- الكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ : أي القرآن والسنة، والفقهاء في الدين.
- حُمِّلُوا : كلفوا أي كلفوا العمل بها من الحماله بمعنى الكفالة.
- أسفاراً : جمع سفر وهو الكتاب الكبير، لأنه يكشف لقارئه معاني جديدة.
- هادوا : تدبئوا باليهودية.
- انفضوا إليها : تفرقوا عنك إليها، من الفَضْ وهو كَسْر الشيء والتفريق بين أجزائه.

ب- المعنى الإجمالي لسورة الجمعة

موضوع هذه السورة الكريمة رسالة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وكونها رسالة خالدة باقية مدى الدهر فقد بدئت السورة ببيان تسبيح كل شيء في هذا الكون لله الملك القدوس العزيز الحكيم.

تبين السورة الكريمة أن مشيئة الله، اقتضت أن تتحول الرسالة من بني إسرائيل إلى العرب الأمة الأمية، وأن هذه الرسالة ليست لهم وحدهم، بل لهم ولغيرهم كذلك، وأن هذا هو

فضلُ الله لا دخل لأحد فيه

(الجمعة : 4)

« وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ »

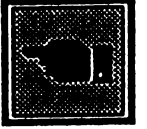
« الله أعلم حيث يجعل رسالته ».

وتنتقل السورة إلى الحديث عن اليهود الذين كانت الرسالة فيهم أولاً، لكنهم لم يقوموا بأعبائها بل فرطوا في شأنها أيما تفريط، ونهذوها وراء ظهورهم، واتبعوا أهواءهم ومع ذلك فهم يزعمون أنهم أولياء الله وأحباؤه، مع أن أولياء الله هم المتقون فإن كانوا صادقين فيما ادَّعوا فليتمتوا الموت ولكنهم لن يفعلوا ذلك ؛ لأنهم أحرص ما يكونون على حياة أبا كانت، مع أن الموت الذي يفرون منه سيلاقيهم.

ثم تنتقل الآيات بعد ذلك لتأمر المؤمنين أن يمتثلوا بأوامر الله وتخص بالذكر صلاة الجمعة فليسعوا إلى ذكر الله إذا سمعوا النداء، وليدروا البيع، ولا ينهفي أن يشغلهم اللهو والتجارة كما شغل اليهود وليبتغوا الرزق من عند الله، فالله خير الرزقين.

نشاط 5

أقرأ الآيات الكريمة من 1 - 10 من سورة المجادلة، واستخرج منها الكلمات التي فيها مد لازم كلمي مثقل، وبين حرف المد في كل كلمة.



ننتقل معك الآن إلى القسم الثاني من المد اللازم ألا وهو المد اللازم الحرفي بعد أن طبقنا عملياً القسم الأول: المد اللازم الكلمي.

4.4 2 المد اللازم الحرفي.

هذا النوع من المدود خاص بحروف فواتح السور، ولما كان سببه السكون فلا بد أن يكون السكون أصلياً، وهو نوعان :

1- مد لازم حرفي مخفف : وذلك إذا جاء بعد حرف المد حرف ساكن غير مشدد في حرف، ويشترط في هذا الحرف هجاؤه على ثلاثة احرف، ثانيها حرف مد ولين، وثالثها ساكن سكوناً أصلياً مثل :

ن : نقرأها : نُونٌ

ق : نقرأها : قَافٌ

م : نقرأها : مِيمٌ

وهكذا نجد أن في كل كلمة حرف مد تبعد حرف ساكن سكوناً أصلياً وحكمه وجوب مدته بمقدار ست حركات.

اذكر أربعة أحرف أخرى يكون فيها مد لازم حرفي مخفف.

(ب) مد لازم حرفي معقل : وذلك إذا جاء بعد حرف المد حرف مشدد ويكون في فواتح السور، ويشترط في الحرف ما ذكرناه من قبل، وهو ليس إلا في موضعين (اثنين هما):

(أ) - "الم" (الف لام ميم) (ب) - "طسم" (طا سين ميم)

ففي (لام) حرف مد، وجاء بعده حرف مشدد، وهو بسبب إدغام الميم الساكنة بالميم المتحركة، كما عرفت في الوحدة السابقة، وكذلك في المثال الثاني أدغمت النون الساكنة في الميم، ونطق بالحرف مشدداً (وحكمه) وجوب مده بمقدار ست حركات.

6 نشاط

1. ارجع إلى المصحف الشريف، وتتبع السور التي بدأت بمثل هذه الحروف، واستخرج منها المد اللازم الحرفي وبين نوعه ؟
2. اقرأ سورة المتحنة والصف والجمعة.
3. احفظ غيباً سورتي التكوير والانفطار.
4. ارجع إلى تفسير ابن كثير وقرأ تفسير سورة المتحنة والصف والجمعة.

6.4 التطبيق العملي على المد اللازم الحرفي:

1- سورة المنافقون

"مدنية وآياتها إحدى عشرة"

- جنة : وقابة.

- قطيع : ختم، والمعنى ختم على قلوبهم بالكفر.

- لا يلقهون : لا يفهمون الإيمان ولا الخير.

- خشب مسندة : أي خشب منصوبة مسندة إلى الحائط لا تحس، ولا تعقل، ولا تتحرك.

- أنى يؤفكون : يصرقون عن الحق إلى الضلال، من الإفك وهو الصرْف، وقيل : يكذبون.

- الأذل : الأضعف والزهون.

- لا تلهيكم : لا تشغلكم، واللهو ما لا خير فيه ولا فائدة من القول أو العمل.

ب- المعنى الإجمالي لسورة المنافقون

موضوع هذه السورة المنافقون، والمنافقون في كل أمة شر أعدائها، والسورة الكريمة ذكرت لنا بعض أقوال المنافقين، وأفعالهم وصفاتهم تحذيراً، وقد بدأت السورة الكريمة بخطاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم

« إِذَا جَاءَكَ الْمُتَنَفِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ » (المنافقون : 1)

هكذا بعنوان الشهادة وبكل هذه المؤكدات

« إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ، وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُتَنَفِقِينَ لَكَاذِبُونَ » (المنافقون : 1)

فشهادتهم ليست نابعة من قلوبهم، بل هي من ألسنتهم فحسب « يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم » ومع ذلك فهم يقسمون بالله جهد أيمانهم يحلفون ظانين أن أيمانهم تقيهم وتنفعهم « إنهم ساء ما كانوا يعملون » إنهم لا يفقهون، والفقهُ خيراً كلهُ، ثم إنهم يحاولون أن يظهرُوا دائماً بالمظهر الحسن، وأن يقولوا القول الحسن ؛ ليَلتفتوا أنظار الناس إليهم، يتظاهرون بالشجاعة وهم جبناء، وبالكرم وهم بخلاء، وبالصدق وهم كاذبون، ثم إنك إذا عرفتهم خطاهم ودعوتهم للتوبة وليستغفر لهم الرسول صلى الله عليه وسلم

« لَوَارِءُ وِسْمِهِمْ » (المنافقون : 5)

أعرضوا عن الحق واستكبروا عنه

« سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ » (المنافقون : 6)

ثم عرضت السورة الكريمة نموذجين من أقوالهم السيئة تدل على سوء حالهم :
الأوّل : قول بعضهم لبعض

« لَا تَنْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا » (المنافقون : 7)

فهم يظنون أن قرب الصحابة رضوان الله عليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس إلا من أجل أن يملأوا بطونهم، فإذا قُطعت عنهم النفقة فسيفضون عن مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد ردّ الله عليهم أولاً بأن الفضل كله لله وأن لله خزائن السموات والأرض فالخير كله منه. ثانياً بأن هؤلاء المنافقين لا يفقهون، ولو فقهوا لأدركوا أن صلة المؤمنين بالنبي صلى الله عليه وسلم ليست صلة مادية.

النموذج الثاني من أقوال المنافقين قولهم

« يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّكَ الْأَعْرَابُ مِنْهَا الْأَذَلَّ » (المنافقون : 8)

وقد ردّ الله عليهم بقوله

« وَاللَّهُ الْعِزَّةُ وَالرَّسُولُ، وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُتَنَفِقِينَ لَيَعْمَلُونَ » (المنافقون : 8)

ثم حذرت الآيات المؤمنين أن تلهيهم أموالهم وأولادهم عن ذكر الله، وأمرتهم بالإنفاق بما رزقهم الله من قبل أن يأتي الموت، ولات حين مندم، ولن يؤخر الله نفساً إذا جاء أجلها

« وَاللَّهُ خَيْرٌ يُمَاتَعْمَلُونَ » (المنافقون : 11)

2- سورة التَّغَابُنِ

"مدنية وآياتها ثمان عشرة"

أ- معاني المفردات

- حَلَّفَكُم : أوجدكم وأنشاكم.

- صَوَّرَكُم : التصوير : التخطيط والتشكيل الذي يتكون به صورة وهيئة يتميز بها عن غيره.

- وِبَالَ أَمْرِهِم : العقوبة والنكال.

- تَوَلَّوْا : أعرضوا عن الإيمان والموعظة.

- زَعَمَ : أي ظن، والزعم هو القول بالظن.

- لِيَوْمِ الْجَمْعِ : يوم القيامة يجتمع فيه الأولون والآخرون للحساب والجزاء.

- يوم التغابن : أصله من الغبن وهو النقص، والمعنى هنا يوم يغبن بعض الناس فيه بعضاً حيث يأخذ أهل الجنة المنازل التي هيئت في الجنة للكفار لو أنهم آمنوا ويأخذ أهل النار المنازل التي هيئت للمؤمنين في النار لو أنهم كفروا، وهكذا فيه تهكم شديد بالكفار.

ب- المعنى الإجمالي لسورة التَّغَابُنِ

بدأت هذه السورة بقوله سبحانه « يسبح لله ما في السموات وما في الأرض » وهي آخر المسبحات وهي خمس : الحديد، والحشر، والصف، والجمعة، والتغابن.

موضوع السورة الكريمة بهان أصناف الناس فمنهم الكافر ومنهم المؤمن، واللَّهُ تبارك وتعالى هو الذي خلق كلَّ شيء ويعلم كلَّ شيء، وقد حذرت السورة المعرضين عن الحق، من أن يصيبهم ما أصاب من سبقهم من المكذبين الذين أعرضوا عن الحق، وكذبوا الرسل، ولم يضرهوا الله بكفرهم شيئاً، فالله هو الغني الحميد.

ثُمَّ رَدَّتْ زَعَمَ أَوْلَئِكَ الَّذِينَ أَنْكَرُوا الْبَيْتَ

« قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَلْبَيْتِ ثُمَّ لِنَبِّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ » . (التغابن : 7)

وأمرت الناس أن يؤمنوا بالله والرسول والنور الذي أنزله الله، وهو هذا القرآن، فهو نور يهدي إلى الحق وذكرتهم بيوم الجمع يوم التغابن، وبينت جزاء كل من الفريقين في ذلك اليوم.

ثم بينت الآيات وهي تثبت المؤمنين على الحق أنه ما من مصيبة إلا بإذن الله فلا يجزعوا ولا يصيبتهم الهلع، وما عليهم إلا أن يطيعوا الله ورسوله ويتوكلوا على الله حق التوكل، وقد أراد بعض المسلمين أن يهاجروا من مكة فأبى أزواجهم وأولادهم، فأراد المؤمنون أن يعاقبهم، فأرشدهم الله إلى العفو والصفح والمغفرة، وبين لهم أن أموالهم وأولادهم فتنة فليصبروا، وأمرتهم بالتقوى والسمع والطاعة والإنفاق، وحذرتهم من الشح والبخل.

3- سورة الطلاق

"مدنية وهي اثنتا عشرة آية"

أ- معاني المفردات

- فطَلَّتُوهُنَّ لَعَدْتِهِنَّ : العدة : المدة التي تحتبس فيها المرأة لمعرفة براءة رحمها، وقوله لَعَدْتِهِنَّ : أي مَسْتَقْبِلَاتٍ لَعَدْتِهِنَّ، والمراد أن يُطَلَّقْنَ فِي طَهْرٍ لَمْ يُجَامَعْنَ فِيهِ.

- بِفَاحِشَةٍ مَبِيئَةٍ : بأمر ظاهر القبح.

- مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ : أي من وجدٍ لا يخطر بباله.

- فَهُوَ حَسْبُهُ : فهو كافيه. أي من فوض أمره إلى الله كفاه الله ما أهّمه.

- قُدْرًا : منتهى.

- مِنْ وَجْدِكُمْ : من سَعْيِكُمْ، من الجِدَّةِ وهي السَّعة والقدرة، أو من وسعكم وطاقتكم.

- وَانْتَمَرُوا بِهِنَّ : أي تشاوروا. والمعنى : ليأمر بعضهم بعضاً بجميل في الأجرة والإرضاع، فلا يكن من الأب مما كسه ولا من الأم معاصرة.

- تَعَاسَرْتُمْ : أي تضايقتم بالمشاقّة.

- ذُو سَعَةٍ : ذو مال، وهو الموسر.

- قُدْرٍ عَلَيْهِ : ضيقٌ عليه.

- عَقَّتْ : تَكَبَّرَتْ وَتَجَبَّرَتْ وَظَلَمَتْ. من العتوّ وهو النبوّ عن الطاعة.

- وَهَالِ أَمْرُهَا : سوء عاقبة عتوّها.

- خُسْرًا : خساراً. وأصلُ الخسر : انتقاص رأس المال.

ب- المعنى الإجمالي لسورة الطلاق

تُسمّى سورة النساء القصوى تمييزاً لها عن سورة النساء التي هي من السبع الطوال، وموضوع السورة الكريمة الطلاق وما يتصل به من أحكام، فقد بدأت السورة بتعليم المسلمين وإرشادهم إلى الأوقات والأحوال التي ينبغي أن يكون فيها الطلاق، وإلى الأوقات والأحوال التي لا ينبغي أن يكون فيها طلاق. وبينت بعض أحكام النساء المطلقات وعِدَّهِنَّ على اختلافهنّ.

وأمرت الزوجين بأن لا يعاسر أحدهما الآخر، وأمرت الرجال خاصة أن لا يضاروا أزواجهم؛ لبيضقوا عليهنّ، وأن يعطوهن نفقتهن وأجورهنّ في إرضاع أولادهن والحديث هنا

عن المطلقات، ولينفق كل حسب طاقته وسعته.

وتظهر في السورة الكريمة قضية تلفت أنظار المؤمنين حيث كثر في السورة الكريمة الحث على التقوى وبيان ما أعد الله للمتقين في الدنيا والآخرة، فقد جاء فيها قوله سبحانه

« وَأَتَقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ » . (الطلاق : 1)

وقوله سبحانه

« وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴿٢﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴿٣﴾ » . (الطلاق : 2، 3)

وقوله سبحانه

« وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَكْفِرْ عَنهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا » . (الطلاق : 5)

وقوله « فَأَتَقُوا اللَّهَ يَتَأُولَى الْأَلْبَابِ » . (الطلاق : 10)

كل هذا لأن موضوع السورة ذو حساسية يتصل بالمجتمع المسلم فقد يقع الظلم من جراء الطلاق، فأراد الله تبارك وتعالى أن يكبح المسلم جماح نفسه، وأن يكظم غيظه، وأن ينصف في تعامله في حالي حبه وكراهته.

وأرشدت السورة إلى حقيقتين مهمتين :

الأولى : « لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَاءً أَلْتَهَا » . (الطلاق : 7)

والثانية : « سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا » . (الطلاق : 7)

وبعد ذلك كله حذرت السورة الكريمة الذين لا يراعون أحكام الله ويتعدون حدوده من أن يصيبهم ما أصاب غيرهم

« وَكَاتِبِينَ مِنْ قَرِيبٍ عَنَّتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ . فَحَاسِبْنَهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذِّبْنَهَا عَذَابًا نُكْرًا » . (الطلاق : 8)

وهذا العذاب ليس في الآخرة وحدها، بل في الدنيا والآخرة وخُتمت الآية بفضل الله على المؤمنين، وقد من عليهم برسول كريم يتلو عليهم آيات ربهم؛ ليخرجهم من الظلمات إلى النور، ثم ببيان قدرة الله وسعة علمه.

4- سورة التحريم

”مدنية وآياتها اثنتا عشرة“

أ- معاني المفردات

- محلة أيمانكم : تحليل اليمين بالكفارة، وأصلها تحللة.

- مولاكم : وليكم وناصركم.

- صغت قلوبكما : عدلت ومالت أي عن الحق وزاغت.

- تَظَاهَرَا عَلَيْهِ : تتعاونان عليه بما يسوءُهُ من المعصية أو الإيذاء.
- قَانَعَات : مطيعات. والقنوت ملازمة الطاعة مع خضوع.
- سَائِحَات : مهاجرات، أو صائمات، أو ذاهبات في طاعة الله كلَّ مذهب وأصله من سَاحَ الماءُ : إذا ذهب
- نِيَّهَات : جمع نِيْب وهي المطلقة أو التي مات عنها زوجها أصلها من ثَابَ بمعنى رجع، سميت بذلك؛ لأنها رجعت إلى أهلها.
- غِلَاطٌ شِدَادٌ : قساةٌ في أخذهم أهلَ النارِ.
- تَوْبَةٌ نَصُوحًا : خالصة صادقة، وهي التي لا عودة بعدها إلى الذنب.
- وَاعْلَظْ عَلَيْهِمْ : استعمل الخشونة.
- وَكَانَتْ مِنَ الْقَانَعِينَ : أي المطيعين.

ب- المعنى الإجمالي لسورة التحريم

موضوع السورة الكريمة بعضُ شؤون الأسرة، وما يكون بين الأزواج، بدأت السورة الكريمة الحديث عن شأن من شؤون النبي صلى الله عليه وسلم مع بعض أزواجه. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم كريماً في معاملته لأهله، وحث المسلمين على أن يتأسوا به فقال صلى الله عليه وسلم: « خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي »، حتى إنَّه صلى الله عليه وسلم كان يدعُ ما يحبه ويكفُّه من أجل بعض أزواجه فنزلت هذه السورة الكريمة تبيِّن، أنه لا ينبغي لأحد أن يجتنب ما أحلَّ الله إرضاءً لأحدٍ من الناس، وأنَّ مَنْ حرَّم على نفسه شيئاً ممَّا أحله الله فلا بدَّ أن يرجع عن ذلك التحريم ثم بيَّنت الآيات تكريم الله لنبيه صلى الله عليه وسلم وتأييده له بالملائكة وصالح المؤمنين.

وانتقلت الآيات بعد ذلك تحت المؤمنين على العناية بتربية أنفسهم وأولادهم وأهليهم

« يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ نَارًا » (التحريم : 6)

ثم أمرتهم بالتوبة النصوح؛ ليكفر الله عنهم سيئاتهم ويدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار في يوم يُكْرَمُ الله فيه النبي صلى الله عليه وسلم والذين آمنوا معه

« نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتِمِّمْ

لَنَا نُورَنَا وَاعْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » .

ثم تتوجه الآيات إلى النبي صلى الله عليه وسلم - وهو أمرٌ للمؤمنين كذلك - بأن يجاهد المنافقين والكفار ويغلظ عليهم فلا تهاون في حق الله.

وتُخْتَمُ السورة الكريمة بضرب مثلين للنساء الكافرات والمسلطات، وهذا متسق مع

موضوع السورة اتساقاً تاماً، أما المثل الأول فهو لأمرأة نوح وامرأة لوط عليهما الصلاة والسلام إذ لم يُغْنِ عن هاتين المرأتين أنهما زوجان لنبيين.

وأما المثل الثاني فهو لامرأتين أيضاً إحداهما امرأة فرعون، وقد منّ الله عليها بالإيمان على الرغم من كفر زوجها وعتوه، وأما الثانية فهي مريم البتول وقد قال المفترون فيها بهتاناً عظيماً.

هذه سورة التحريم فيها دعوة إلى التفاهم بين الأزواج حتى يسعد المجتمع؛ لأنّ الأسرة هي أساسه والله أعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين بإحسان وسلم تسليماً كثيراً.

5. فواتح السور

1.5 مفهوم فواتح السور :

هي الحروف التي افتتح الله تعالى بها بعض سور القرآن الكريم وقد اختلف المفسرون في معنى هذه الحروف، فرأى بعضهم أنها أسماء للسور القرآنية، ورأى آخرون أنها اختصار لكلمات، فحرف الألف يشير إلى لفظ الجلالة (الله)، وحرف اللام يشير إلى (جبريل) عليه السلام، وحرف الميم إلى (محمد) صلى الله عليه وسلم وأرجح ما قيل في معناها ما ذهب إليه الإمام الزمخشري في تفسيره الكشاف، أنها جاءت للتحدي وبيان الإعجاز ولتنبيه القوم إلى ما يتلى عليهم، فإن هذه الحروف هي من جنس كلام العرب الذي ينطقون به، وحروفه من جنس حروفهم، ومع ذلك فإنهم لا يستطيعون الإتيان بمثل القرآن، ولا بسورة من مثله، وتنبيههم هذه الأحرف إلى ما سيتلى عليهم من آيات فيما بعد.

نشاط 8 :

تتبع السور القرآنية واكتب أسماء السور التي بدأت بهذه الحروف، مع ذكر الحروف التي افتتح بها الله تعالى بها كل سورة.

أما كيفية قراءة هذه الحروف، فتقرأ بذكر اسم الحرف، وليس بذكر صوته مثال :

(الم) نقرؤها هكذا (أَلِفْ لام ميم)

(طه) نقرؤها هكذا (ط هـ)

(يس) نقرؤها هكذا (يا سين)

تدريب 9

اذكر خمساً من فواتح السور وبيّن كيف تقرأ كلاً منها.

2.5 حكم مد فواتح السور.

* تقسم فواتح السور حسب حروف أسمائها إلى ثلاثة أقسام :

أ- حرف واحد لا يمد وهو (أ) لأن اسمه (ألف) وهو مكون من ثلاثة أحرف ليس فيها مد.

ب- خمسة أحرف تمد بمقدار حركتين كالمد الطبيعي وهي مجموعة في (حي طهر) ها، يا، طا، ها، را.

ج- باقي هذه الحروف تمد بمقدار ستة حركات وهي مجموعة في (نقص عسلكم) نون، قاف، صاد، عين، سين، لام، كاف، ميم.

تدريب 10

كيف تقرأ قوله تعالى " كهيعص " من سورة مريم ؟



نشاط 9

- 1- اقرأ سور المنافقين والتغابن والطلاق والتحريم.
- 2- احفظ غيباً سورتي المطففين والانشقاق.
- 3- ارجع إلى تفسير ابن كثير / تفسير القرآن العظيم، وقرأ تفسير السور السابقة.



6. الألفات التي تحذف في الوصل وتثبت في الوقف.

* تثبت الألف الواقعة بعد النون في الكلمات التالية في حالة الوقف، وتحذف في حالة الوصل.

✓ (أولاً) : إذا ولها ساكن فعحذف في الوصل للتخلص من التعاء الساكنين، وتثبت في الوقف وذلك مثل قوله:

" قُلْنَا أَهْبَطُوا مِنْهَا جَمِيعًا " (البقرة : 38) ،

وقوله " مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ آتَيْنِ قُلْنَا أَسْمَلْ فِيهَا " (هود : 40) ،

" كُنِبَ عَلَيْكُمْ الْفِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْخُرْبِ بِالْحُرِّ " (البقرة : 178) ،

" فَلَمَّا دَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهَا سَورَةٌ مِنْهَا " (الأعراف : 22) ،

وقوله " أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ كَمَا عَنِ تِلْكَ الشَّجَرَةِ " (الأعراف : 22) وفي مثل " بأبها الناس " .

✓ (ثانياً) : في كلمات مخصوصة وقعت في رؤوس الأي وهي " الظنوناً " في قوله

" وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظَّنُونَا " (الأحزاب : 22) ،

✓ (والرسولاً) في قوله " يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ وَأَطِيعُوا أَمْرَ الرَّسُولِ " (الأحزاب : 66) ،

✓ (والسبيلاً) في قوله " فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا " (الأحزاب : 67) ،

✓ (وقواريراً) في قوله " كَانَتْ قَوَارِيرَا " (الإنسان : 15) ،

✓ (ثالثاً) : ومن ذلك لفظ (أنا) الضمير المنفصل سواء وقع قبل همزة القطع

- عند حفص - أم لم يقع وذلك مثل " إني أنا الله " وقوله

" أَنَا أَنبَيْتُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ " (يوسف : 45) وقوله

" وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ " (الأنعام : 163) ،

وقوله " أَنَا لِلْآنِذِيرِ " (الأعراف : 188) .

✓ (رابعاً) : وتحذف الألف وصلًا وتثبت وقفًا تبعًا للرسم في كلمة " لكنا " من قوله

" لَنَكُنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا " (الكهف : 38)

أسئلة التقويم الذاتي (2)

1. أ - عرّف المصطلحات التالية : المد الواجب المتصل، المد اللازم الكلمي المشقل، المد العارض للسكون
ب - لم سُمِّي المد الحرفي المخفف بهذا الاسم.
2. بيّن نوع المد في الآيات التالية، ومقدار مدّه.
 - 1- قال تعالى " أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون".
 - 2- قال تعالى " قالوا إنما نحن مصلحون".
 - 3- قال تعالى " أذكركم حرم أم الأثيمين".
 - 4- قال تعالى " وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة".
 - 5- انظروا إلى ثمره إذا أثمر وينعه".
 - 6- قال تعالى " حم عسق".
 - 7- قال تعالى " فما لبث أن جاء بعجل حنيذ".
 - 8- قال تعالى " وامرأته قائمة فضحكت".

أخي الطالب، أختي الطالبة، نخلص إلى القول أن حروف المد الثلاثة هي حروف العلة.

و يشترط شرطان في أحرف العلة حتى تكون أحرف مد هما :

1- أن يكون حرف العلة ساكناً. 2- أن تسبقه حركة تناسبه.

- المد منه ما يكون بسبب ومنه ما يكون بغير سبب، وهذا الأخير هو المد الطبيعي الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به، وحكمه وجوب مدة حركتين، ويتبع المد الطبيعي : مد البدل، مد الصلة الصغرى، مد العوض، والأحرف المجموعة في (حي طهر) من فواتح السور.

- المد بسبب وهذا السبب إما الهمزة وإما السكون، فالمد بسبب الهمزة إما أن يكون متصلاً، وإما أن يكون منفصلاً، والمد المتصل هو ما جاءت الهمزة فيه بعد حرف المد في الكلمة نفسها، وحكمه وجوب مده (4) أو (5) حركات في الوصل وست حركات في الوقف، أما المد المنفصل فهو ما جاءت فيه الهمزة بعد حرف المد في كلمة أخرى، وحكمه جواز مده، ويختار مده 4 حركات على رواية حفص، يتبع المد المنفصل مد الصلة الكبرى.

- المد بسبب السكون : هو ما كان بعد حرف المد حرف ساكن، فإذا كان السكون عارضاً كان المد عارضاً للسكون، وإذا كان السكون أصلياً كان المد لازماً، ونجد أن المد اللازم قد يكون في كلمة فيسمى كلياً، وقد يكون في حرف من فواتح السور فيسمى حرفياً وإذا كان الحرف الساكن مشدداً كان المد مثقلاً، وإذا كان غير مشدد كان المد مخففاً وحكم المد اللازم وجوب مده ست حركات.

- فواتح السور لها ثلاثة أحكام :

1- حرف لا يمد وهو الألف.

2- أحرف تمد بمقدار حركتين وهي (حي طهر) .

3- أحرف تمد بمقدار ست حركات وهي (نقص عسلکم) .

- الحركة : معيار يقاس به المد ويقدر بخفض الأصبغ أو رفعه بصورة معتدلة:
- السكون الأصلي : ما لازم الحرف ولم ينفك عنه وصلأ ووقفاً.
- السكون العارض : ما كان سببه الوقف فهو يلزم الحرف وقفاً وينفك عنه وصلأ.
- فواتح السور : هي الحروف التي أفتتح الله تعالى بها بعض سور القرآن الكريم، وقد جاءت من أجل التحدي وبيان الإعجاز.
- مد البدل هو ما كان أصله همزة ساكنة في بداية الكلمة تستبدل بمدة مقدارها حركتين.
- مد الصلة : هو إشباع حركة هاء الضمير المفرد الغائب (الضمة والكسرة) إذا جاء بين حرفين متحركين.
- المد الطبيعي : ما كان من طبيعة الحرف وهو الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به.
- مد العوض : هو ما كان أصله تنوين فتح يعوض عنه بمدة مقدارها حركتين عند الوقف عليه.
- مد الفرق : هو مد لازم مخفف يكون في الكلمة همزتان الأولى همزة أستفهام والثانية أصلة تمد إحداهما للفرق بين الخبر والأستفهام.
- المد المتصل الواجب : ما كان سببه همزة تبتعت حرف المد في نفس الكلمة.
- المد المنفصل الجائز : ما كان سببه همزة تبتعت حرف المد في كلمة ثانية.
- المد اللازم المخفف : هو عندما يتبع حرف المد حرف ساكن غير مشدد.
- المد اللازم الحرفي : ما كان في حرف من فواتح السور وسببه السكون.
- المد اللازم الكلمي : ما كان في كلمة وسببه السكون.
- المد اللازم المثقل : هو عندما يتبع حرف المد حرف ساكن مشدد.

9. لمحة مسبقة عن الوحدة الثالثة.

أخي الطالب، أختي الطالبة، تكتمل المعرفة في هذا المساق بعد دراستك للوحدة الثالثة، وهي متممة للوحدتين الأولى والثانية، وتتناول الوحدة اللاحقة بيان الأحكام التالية.

- حكم اللام: (لام أل التعريف، لام الفعل الساكنة، لام لفظ الجلالة « الله »).

- حكم الراء: وتتضمن كذلك تلاوة سور الجزء السادس والعشرين، وقد بينت معاني مفرداته وما تضمنته كل سورة من هذه السور.

ويطلب منك في الوحدة الثالثة حفظ سور الجزء التاسع والعشرين [جزء تبارك] ولعلك بذلك تكون على بينة تامة بأحكام التجويد المقررة، نسأل الله تعالى أن يوفقك ويهديك وإيانا إلى الصواب.

10. إجابات التدريبات

التدريب (1)

أ - الحركة التي تناسب الألف الفتحة، والتي تناسب الواو الضمة، والتي تناسب الياء الكسرة

ب - أوزينا، وحركة الألف الضمة، الذي : حركة الذال الكسرة، الكتاب : حركة التاء الفتحة.

تدريب (2)

والذاريات : فيها مدان طبيعيان بعد الذال، وبعد الياء.

فالحاملات : كذلك مدان طبيعيان بعد الحاء وبعد اللام.

فالجاريات : فيها مدان بعد الجيم، وبعد الياء.

فالمقسمات : بعد الميم حرف مد طبيعي.

لصادق : بعد الصاد حرف مد.

الدين : بعد الياء حرف مد.

لواقع : بعد الواو حرف مد.

ذات : بعد الذال حرف مد الألف.

لِفي : بعد الفاء حرف مد الياء.

الحراصون : بعد الراء حرف الألف، وبعد الصاد حرف المد الواو.

تدريب (3)

المد الطبيعي : الجاريات، الدين

مد العوض : فسيؤتيه أجراً عظيماً، وكنتم قوماً بوراً.

مد الصلة الصغرى : به وأحاطت، به خطيئته، يضل به كثيراً.

تدريب (4)

" الصائمين والصائمات " ، السوء، هنيئاً مريئاً، يكاد زيتها يضيء..

تدريب (5)

أ - إنا أعطيناك الكوثر.

وأفوض أمري إلى الله.

يأبها الذين آمنوا آمنوا.

ب - واتبعوا أهواءهم : فيها مدان الأول جائز منفصل ومقدار أربع حركات، وفي كلمة أهواءهم مد واجب متصل ومد بمقدار أربع حركات أو خمس.

- جاءهم : مد واجب متصل.

- الأنهاء : واجب متصل.

- ففتحنا أبواب : مد جائز منفصل.

- السماء : واجب متصل.

- مهاء : واجب متصل.

- الماء : واجب متصل.

- على أمر : جائز منفصل.

تدريب (6)

بصيرٌ ، مهين، غفور، شهيد، خبير، عليم، أليم، المصير، تحشرون، المؤمنون:

تدريب (7)

دابة، الحاقّة، الصاخّة، أمّحاجونّني.

تدريب (8)

ص : صاد، ن : نون، ع : عين، س : سين.

تدريب (9)

هم : تقرأ : حا وقد بمقدار حركتين، ميم وقد ست حركات.

طس : تقرأ : ط وقد بمقدار حركتين، سين وقد ست حركات.

ألم : وتقرأ ألف بدون مد، لام وقد ست حركات، وتدغم الميم الساكنة في الميم المتحركة من (ميم) وتغن بمقدار حركتين، ثم تمد كلمة (ميم) بمقدار ست حركات.

ألر : الف لام را : ألف لا تمد، لام تمد ست حركات، ورا تمد بمقدار حركتين.

ن : تقرأ : نون وقد بمقدار ست حركات.

تدريب (10)

تقرأ (كاف، ها، يا، عين، صاد).

كاف تمد ست حركات.

ها : تمدها حركتين.

يا : تمدها حركتين.

عين : تمدها ست حركات.

صاد : تمدها ست حركات.

أ - كتب التجويد.

- الجزري، شمس الدين محمد، التمهيد في علم التجويد، تحقيق غانم قدرى حمد، مؤسسة الرسالة، بيروت 1986.
- الحمد، غانم قدرى، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، مطبعة الخلود، بغداد 1986.
- دعاس، عزة عبيد، فن التجويد، مطبعة الغزالي 1977.
- سعيد، عبد الوارث، تمهيد التجويد 1984.
- صباغ، عبدالله توفيق، فن العزيميل، مكتبة الأمام الغزالي 1960.
- عثمان، حسني شيخ، حق العلاوة 1974.
- معبد، محمد أحمد، المفيد في علم التجويد، اللجنة المركزية لرعاية شؤون المساجد عمان 1985.
- نبهان، محمد، قراءة القرآن برواية حفص بن سليمان، مكتبة الرسالة الحديثة 1989.

ب - كتب التفسير.

- ابن كثير، إسماعيل بن عمرو القرشي، تفسير القرآن العظيم، دار أحياء الكتب العربية القاهرة.
- ابراهيم القطان، تمهيد التفسير، عمان 1982.
- سيد قطب، في ظلال القرآن، دار الشروق، بيروت.

الوحدة الثالثة
أحكام التفخيم والترقيق
في اللام والراء

اعداد المادة العلمية: أ. عمر خليل

المحتويات

الصفحة	الموضوع
115	1. المقدمة
115	1.1 تمهيد
116	2.1 الأهداف
116	3.1 أقسام الوحدة
117	4.1 قراءات مساعدة
117	5.1 وسائل مساندة
118	6.1 ما تحتاج إليه لدراسة الوحدة
119	2. لام (ال) التعريف.
119	1.2 حكمها بالنسبة لما يتبعها من حروف الهجاء
121	2.2 التطبيق العملي على (ال) التعريف بنوعيتها
123	3. لان لام الفعل الساكنة
123	1.3 اختصاصها بالأفعال
123	2.3 حكمها
124	3.3 لام الحرف الساكنة
126	4. لام لفظ الجلالة (الله)
126	1.4 اختلاف لفظها تبعاً لحركة الحرف السابق لها
126	2.4 الحالات التي ترقق فيها اللام في لفظ الجلالة (الله)
127	3.4 الحالات التي تفخم فيها اللام في لفظ الجلالة
128	4.4 التطبيق العملي على الترقيق والتفخيم في لفظ "الله".

130	5. أحكام الرأء
130	1.5 عدم ثبوت الرأء على حالة واحدة
130	2.5 متى يكون السكون عارضاً؟
133	3.5 التطبيق العملي على أحكام الرأء
137	6. الخلاصة
138	7. مسرد المصطلحات
139	8. إجابات التدريبات
141	9. المراجع

1. المقدمة.

1.1 التمهيد.

أخي الطالب، أختي الطالبة، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد.

تمثل أحكام التجويد سلسلة متصلة الحفلات، لا تنفك إحداها عن الأخرى، وذلك كي يكتمل البناء المعرفي عند المتعلم، ولكي يصدر قارئ القرآن عن معرفة مكتملة من أجل الوصول إلى إتقان مهارة أمر المسلمون بها في كتاب الله العزيز قال الله تعالى:

« ورتل القرآن ترتيلاً »

وجاءت هذه الوحدة مكتملة لوحدي المساق الأول من مساتي التلاوة والتجويد المقرين، حيث خصص لها بيان أحكام اللام والراء، واعتمد في بيان أحكام هذين الحرفين رواية حفص عن عاصم، وما جاء في كتب علم التجويد منسجماً مع هذه الرواية.

وتتكون هذه الوحدة من جانبين، جانب معرفي نظري، وجانب أدائي

تطبيقي.

أما الجانب النظري فيتكون من أربعة أجزاء خصصت لبيان الأحكام التالية :

حكم لام الفعل الساكنة، ولام (هل ويل)، وحكم لام آل التعريف، وحكم لام لفظ الجلالة (الله)، وحكم الراء، وتبين هذه الوحدة كذلك مفهوم الترقيق ومفهوم التفخيم من خلال الحديث عن حكم لام لفظ الجلالة، وحكم الراء، لأنهما متعلقان بهذين الحكيمين.

أما الجانب الأدائي التطبيقي، فلقد تم اختيار الجزء السادس والعشرين من القرآن الكريم وخصصت سورة الكريمة لتطبيق أحكام هذه الوحدة، لذا جاءت التدريبات المبسوثة في هذه الوحدة من آيات هذه السور الكريمة، ولا يعني أن يقتصر الأمر عند تلاوة هذه السور الكريمة على أحكام هذه الوحدة، بل لا بد من مراعاة تطبيق الأحكام التي سبقت.

ولكي تزداد حصيلتك من حفظ سور القرآن الكريم، فقد خصص لك في هذه الوحدة حفظ الجزء التاسع والعشرين، ولا يقتصر الحفظ على مجرد حفظ الآيات واسترجاعها، بل لا بد أن تراعي أحكام التجويد التي تعلمتها سواءً أكانت القراءة من المصحف أم عن ظهر قلب.

وللتسهيل عليك فلقد وزعت السور المقررة للتلاوة، والسور المقررة للتلاوة والحفظ على أجزاء هذه الوحدة، ولكي نعينك على فهم السور القرآنية التي تتلوها فقد زدناك بتوضيح للمعنى الإجمالي لكل سورة إضافة إلى معاني المفردات الصعبة التي وردت.

أخي الطالب، أختي الطالبة، إن تعلم أحكام تلاوة القرآن لا تقتصر على معرفة الإدغام، والإظهار، والترقيق، والتفخيم، إنما يكتمل بسماع التلاوة الصحيحة التي يراعى فيها ذلك كله، وتقليد هذه القراءة، وتمكين المتقنين من سماعها حتى يحكموا على ذلك.

ولقد بثنا في ثنايا هذه الوحدة تدريبات وأنشطة، يحسن بك أن تقوم بتنفيذها معتمداً على ما اكتسبته من معرفة، وتستعين بأهل الخبرة في هذا الفن إن أعوزك الأمر إلى ذلك.

وزودت الوحدة كذلك بأسئلة تقويمية لقياس مدى تحقيق الأهداف، يحسن بك أن تجيب عنها بنفسك وإن صعب عليك الأمر فلتستعن بمشرفك الأكاديمي، مع الدعاء للإخوة والأخوات بالتوفيق والسداد.

2.1 الأهداف.

يتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة، وتنفيذك لتدريباتها وأنشطتها أن تصبح قادراً على أن :

- 1- تبين أحكام اللام في (ال التعريف) .
- 2- تتعرف إلى حكم لام الفعل الساكنة ولام هلْ وِيلْ.
- 3- تبين حكم اللام في لفظ الجلالة (الله) .
- 4- توضح مفهوم الترقيق ومفهوم التفخيم.
- 5- تميز بين الكسر الأصلي والكسر العارض.
- 6- تتقن لفظ اللام عند قراءة القرآن الكريم حسب موقعها ونوعها.
- 7- تستوعب أحكام الراء.
- 8- تتقن لفظ الراء حسب موضعها في الكلمة حال الوصل، حال الوقف.
- 9- تستوعب المعنى الإجمالي لسور الجزء السادس والعشرين مع تبين معاني المفردات الواردة في آيات سور الجزء السادس والعشرين.
- 10- تتقن تلاوة سور الجزء السادس والعشرين وحفظ آيات سور الجزء التاسع والعشرين غيباً.

3.1 أقسام الوحدة.

- تتكون هذه الوحدة من مقدمة وخاتمة، وأجزاء رئيسة، وقسمت هذه الأجزاء إلى ما يلي:
- حكم لام (ال التعريف) ويرافقه تلاوة سورة الأحقاف، وحفظ ثلاث سور هي (الملك والقلم والحاقة).
 - حكم لام الفعل الساكنة، ولام هل وِيلْ، وتلاوة سورة محمد صلى الله عليه وسلم،

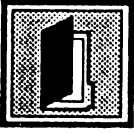
وحفظ ثلاث سور هي (المعارج، نوح الجن).

- حكم لام لفظ الجلالة (الله)، وتلاوة سورة الفتح، وحفظ ثلاث سور هي (المزمل، المدثر، القيامة)

- حكم الرءاء، وتلاوة سورتي الحجرات، وق، وحفظ سورتي (الإنسان والمرسلات).

وبتنفيذ هذه الأقسام تتحقق أهداف الوحدة المعرفية منها والأدائية، على أمل أن تستشعر عظمة هذا القرآن وتميزه عن غيره بحيث تلتزم قراءة آياته كما أمر الله تعالى، وكما بين رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيخشع قلبك عند قراءته أو سماع آياته.

4.1 قراءات مساعدة.



لقد جاءت المادة العلمية في هذه الوحدة مناسبة لتحقيق أهدافها، متسقة مع منهجية إعداد هذه الأدوات التعليمية التعليمية، ولعلك تحتاج مزيداً من معرفة حول هذه المادة العلمية لإثراء معرفتك وتوسيع مداركك، وبخاصة فيما يتعلق بتفسير السور القرآنية، آياتها ومفرداتها وتراكيبها لذا فأنا نوجك أخي الطالب إلى القراءات التالية :

1- ابن كثير : اسماعيل بن عمرو القرشي، تفسير القرآن العظيم، ج4، تفسير سور الجزء السادس والعشرين.

2- معبد : محمدعلي، الملخص المفيد في علم التجويد، صفحات : 47، 56، 118 - 120.

5.1 وسائل مساندة.



يحسن بك أخي الطالب، أختي الطالبة قبل البدء بدراسة هذه الوحدة أن يتأكد لك وجود الوسائل المعينة التالية، كي تستفيد منها في تحقيق أهداف الوحدة، ويحسن بك كذلك أن يتأكد لك قدرتك على استخدامها، وتوظيفها عند الاحتياج إليها :

1- مسجل.

2- أشرطة كاسيت مسجل عليها سور الجزء السادس والعشرين ومرتلة بصوت الشيخ الحصري.

3- أشرطة كاسيت نظيفة كي تسجل عليها قراءتك من أجل سماعها وتقويم أدائك ذاتياً، أو إرسالها إلى الجامعة عندما يطلب منك ذلك.

6.1 ما تحتاج إليه لدراسة الوحدة.

يتطلب حل بعض التمارين الرجوع إلى القرآن الكريم؛ لذا فإنّ أخي الطالب، أختي الطالبة بحاجة إلى المعجم المفهرس لألّفاظ القرآن الكريم، والمصحف الشريف. وقد تحتاج إلى بيان معنى مفردة من مفردات القرآن، أو تفسير آية من آيات السور المقررة وهذا يتطلب أن يكون لديك كتاب لبيان معاني مفردات القرآن الكريم، وكتاب من كتب التفسير المتيسرة كتفسير القرآن العظيم لأبن كثير، أو صفة التفاسير للصابوني.

2. لام ال التعريف.

1.2 حكمها بالنسبة لما يتبعها من حروف الهجاء:

تختص (ال) التعريف بالانكسار من الأسماء، تدخل على الاسم النكرة لتعريفه، وهي لام ساكنة مسبوقة بهمزة وصل.

مثال : قمر، القمر، شمس، الشمس.

حكمها : لها بالنسبة لما يتبعها من حروف الهجاء حكمان :

1.2.1 الإظهار : وذلك إذا تبعها أحد الحروف التالية والتي تجمعها عبارة

(ابغ حجك وخف عقيم) فإذا دخلت ال التعريف على اسم وكان أول حرف فيه أحد هذه الحروف وجب إظهار اللام ولفظها ظاهرة بغير تكلف، ويطلق أهل اللغة على هذه اللام اسم (اللام القمرية).

مثال : قمر، القمر، باسط، الباسط، أول، الأول، هادي، الهادي.

تدريب 1 :



أقرأ الآيات الكريمة من (1-10) من سورة الأحقاف بتدبر، وأستخرج منها الأسماء التي دخلت عليها ال التعريف القمرية (المظهرة) وبين الحرف الذي تلاها في كل كلمة.

1.2.2 الإدغام) علمت من قبل أن الإدغام هو إدخال حرف ساكن في حرف

متحرك بحيث يصبحان حرفاً واحداً مشدداً من جنس الحرف التالي.

وتدغم اللام في كل من الحروف التالية، وهي أول حرف من كل كلمة من كلمات البيت

التالي :

« طب ثم صل رحماً تفضض ذا نعم دع سوء ظن زر شريفاً للكرم »

فإذا دخلت ال التعريف على اسم وكان أول حرف فيه أحد هذه الحروف، وجب إدغام اللام

في هذا الحرف ويطلق أهل اللغة على هذه اللام اسم (اللام الشمسية).

مثال : شمس ، الشمس، طور، الطور، ليل، الليل.

تدريب 2



أقرأ الآيات الكريمة من (1-10) من سورة الفتح وأستخرج منها الكلمات التي دخلت

عليها (ال) التعريف (الشمسية) المدغمة، وبين الحرف الذي أدغمت فيه

ملاحظة : يمكنك أخي الطالب أن تميز بين اللام القمرية المظهرة واللام الشمسية المدغمة بسهولة وذلك بالنظر إلى الحرف الذي يتبع اللام فإن كان مشدداً فاعلم أن هذه اللام يجب إدغامها، وإن كان غير مشدد فعليك أن تظهر اللام ولا تدغمها.

نشاط

بَيِّنْ سبب تشديد الحرف الذي يتبع اللام الشمسية، وعدم تشديد الحرف الذي يتبع اللام القمرية.

استمع إلى تلاوة الشيخ الحصري من المسجل وهو يتلو الآيات العشر الأوائل من سورة الأحقاف، والآيات العشر الأوائل من سورة الفتح.

أ - لاحظ كيف يلفظ الشيخ الكلمات بال التعريف.

ب - ميز بين الكلمات التي تظهر اللام فيها والكلمات التي تدغم اللام فيها والفظ كل كلمة كما سمعتها من المسجل.

هات على كل حرف من حروف الهجاء اسماً وأدخل عليه (ال) التعريف، مبيناً حكم اللام فيه، وكيفية لفظه وفق الترتيب التالي.

الحرف	الاسم التكره	الاسم المعرف بال	الحكم	كيفية لفظه
الهمزة	أمن	الأمن	إظهار	الأمن
الباء	بلد	البلد	إظهار	البلد
التاء	تين	التين	إدغام	أتين

2.2 التطبيق العملي على (ال) التعريف بنوعيتها:

1- سورة الأحقاف

"آياتها خمس وثلاثون"

أ- تعريف بالسورة : سورة الأحقاف سورة مكية، آياتها خمس وثلاثون، سميت بهذا الاسم لورود ذكر الأحقاف فيها، والأحقاف مساكن عاد في أرض اليمن قال الله تعالى:

" وَأَذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ الآية " [الأحقاف: 21]

ب- معاني المفردات:

أثارة من علم : بقية من علم.

تفيضون فيه : تندفون للحديث فيه.

فصاله : نظامه.

أوزعني : ألهمني.

عذاب الهون : عذاب فيه ذلة وهوان.

لتأفكنا : لتصرفنا عما نحن عليه من الأيمان.

يعي : يتعب ويعجز.

ج- المعنى الإجمالي. تضمنت السورة الكريمة القضايا الرئيسة التالية.

1- الرد على المشركين المكذبين، وتعظيم أمر القرآن الكريم، وقد افتتحت هذه السورة الكريمة بالحرفين (حم) لتنبية السامعين إلى أن هذا القرآن من عند الله تعالى، ثم ذكرت خلق السموات والأرض وما بينهما نسبة الخلق لله تعالى وحده، وردت بذلك على من يشرك مع الله تعالى أحداً، فالآلهة التي أشركوها مع الله تعالى وعبدوها من دونه لم تخلق شيئاً.

وأن هذه الآلهة سوف تتبرأ ممن عبدها وتكون عدوة لهم يوم القيامة، ومع هذا كله تجحد الكافرين المكذبين ينكرون ما جاءهم به الرسل، ويتهمونهم بالسحر والكذب؛ لذلك أمر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم، أن يبين للناس أنه مرسل من عند الله تعالى، لا يأتي بشيء من عنده، بل يتبع ما يوحي إليه الله تعالى، وأن الذي جئتمكم به كتاب مصدق لما جاء به موسى عليه السلام، فينذر الظالمين ويبشر المحسنين.

2- الأمر بهجر الوالدين والإحسان لهما، وتذكير الولد بما يعانیه أبواه في سبيله، ولقد بينت الآيات الكريمة أن الناس بالنسبة لير الوالدين وطاعتها صنفان :

ولد صالح بار بوالديه، كلما تقدم في العمر ازداد براً وإحساناً فهو الذي يقبل الله تعالى عمله ويتجاوز عن سيئاته، ويدخله الجنة، وولد عاق لوالديه عاص لربه لا يلتفت إلى نصحهما وإرشادهما، ويهزأ بما يدعوان إليه من الحق ويدعي أن ذلك من أساطير الأولين، فهذا الصنف سينال من العذاب ما يناله غيره ممن كفروا من الإنس والجن.

3- ذكر قصة قوم عاد الذين كانوا يسكنون الأحقاف من أرض اليمن، أرسل الله تعالى لهم رسولهم لدعوتهم للإيمان، وعبادة الله الواحد القهار، فكذبوا واستكبروا، فلحقهم العذاب الذي استحقوه فدمروا جميعاً ولم يبق من آثارهم إلا أطلال؛ لتشهد على ما لحق بهم من عذاب الله تعالى.

4- سماع الجن للقرآن الكريم : فلقد شاء الله تعالى لنفر من الجن أن يسمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتلو القرآن الكريم، فأبلغوا قومهم أن كتاباً أنزل بعد موسى عليه السلام، وهو مصدق لما سبقه من كتب الله تعالى وطلبوا منهم الإيمان بالله تعالى.

وذكروهم بأن الذي يجيب دعوة الحق يغفر الله تعالى له، ويدخله جنته، وأن الذي لا يجيب لله تعالى، فإنه لا يدخل في الأرض ولا يجد له ولياً من دونه.

5- دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم، إلى الصبر والعاسي بمن سبقه من رسل الله تعالى الذين تحملوا المشاق، وكذبوا، فصبروا وتوجهه إلى عدم الدعاء بهلاك المكذبين، فإن الله تعالى سوف يعذبهم لا محالة.

نشاط

1- اقرأ سورة الأحقاف.

2- ارجع إلى تفسير سورة الأحقاف في كتاب " تفسير ابن كثير " .

3- اقرأ غيباً سورتي الملك والقلم.



3. لام الفعل الساكنة.

3.1 اختصاصها بالأفعال:

هي لام ساكنة خالية من الحركة تختص بالأفعال، وتأتي في وسط الفعل وفي آخره.
مثال : فعل ماضٍ، أنزلنا، فعل مضارع، يلقون، فعل أمر، وجادلهم وتأتي في آخر فعل الأمر مثل، قل أعوذ.

تدريب 3



هات مثالين لكل مما يلي في كل مثال لام ساكنة :

- 1- فعل ماضٍ. 2- فعل مضارع. 3- فعل أمر.

3.2 حكمها :

لهذه اللام بالنسبة لما يتبعها من حروف حكمان هما :

① - الإدغام : وذلك إذا تبعها أحد الحرفين التاليين (اللام والراء)، وهذا لا يكون إلا في كلمتين.

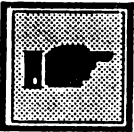
الأمثلة : قُلْ لا أملك، قُلْ لكم، وقل رب زدني علماً، وقل رب اغفر وأرحم.

② - الإظهار : وذلك إذا تبعها أحد حروف الهجاء الباقية (غير اللام والراء)، وقد يكون في كلمة واحدة، وقد يكون في كلمتين.

الأمثلة : وأرسلناك، نزلنا، تلبسوا، وتوكل على الله، قل أعوذ، ولا تجادل عن الذين يفتنون أنفسهم، قال اجعلني على خزائن الأرض.

③ - التنبيه : يلاحظ من الأمثلة أن اللام المظهرة تأتي في الأفعال الثلاثة، الماضي والمضارع والأمر، أما اللام المدغمة فتختص بفعل الأمر.

نشاط



- اقرأ الآيات الست الأخيرة من سورة الحجرات بتدبر، واستخرج منها الأفعال التي فيها لام ساكنة، وبين الحكم في كل منها.

- استمع إلى صوت الشيخ الحصري وهو يتلو هذه الآيات، ولاحظ كيف يلفظ لام الفعل الساكنة فيها، وقرأها كما سمعتها مراعيًا الإظهار والإدغام.

3.3 لام الحرف الساكنة:

يتبع لام الفعل الساكنة لام (هلّ وهلّ) من حيث الإظهار والإدغام، فتدغم في اللام والراء، وتظهر مع باقي الحروف.
مثال:

- أ - الإدغام : كلا هلّ لا تكرمون اليتيم، هلّ رفعه الله إليه، هلّ لك، وتدغم اللام الساكنة بالحرف الذي بعده إذا كان لاماً أو راءً.
- ب - الإظهار : هلّ تؤثرون الحياة الدنيا، هل أتاك حديث الغاشية، وهذا إذا جاء بعد اللام أي حرف من بقية الحروف الهجائية عدا اللام والراء.

نشاط

هناك آية في سورة المطففين جاء حرف الراء بعد حرف اللام الساكنة (هلّ) لكننا لا ندغمها، استخرج هذه الآية، واستمع إلى صوت الشيخ المصري؛ لتعرف كيف يقرأها، ثم أقرأها كما سمعتها، ويبيّن سبب عدم إدغامها.



2- سورة محمد

"آياتها ثمان وثلاثون"

أ- تعريف بالسورة : سورة محمد سورة مدنية، آياتها ثمان وثلاثون، وسميت بسورة محمد للذكر محمد صلى الله عليه وسلم فيها قال الله تعالى:

« وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَيْنَا مِنْ رَبِّكَ (محمد : 2)

ب- معاني المفردات :

- أثخنتهم : أكثرتهم فيهم القتل والأسر.
تضع الحرب أوزارها : تنتهي، وأوزار الحرب هي آلاتها وأسلحتها.
أسن : متغير وخشن.
حميماً : شديد الحرارة.
أشراطها : علاماتها .
معواكم : مصيركم.
سول لهم : زين لهم.

أضغانهم : أحقادهم.
يعتكم أعمالكم : ينتقص شيئاً من ثواب أعمالكم.

ج- المعنى الأجمالي.

تضمنت السورة الكريمة أموراً وموضوعات كثيرة منها :

1- المفاضلة بين فريقين من الناس، فريق كفرُوا بالله تعالى، وأنكروا ما جاءهم به محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفريق آمنوا بالله تعالى واتبعوا ما جاءهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فالذين كفروا أتبعوا الباطل، والذين آمنوا اتبعوا الحق، وكان نتيجة ذلك أن حكم الله تعالى على الكافرين بالتعاسة والضلال، وتخلّى الله تعالى عنهم، وسيكون مصيرهم إلى النار.

أما المؤمنون فقد أكرمهم الله تعالى بإصلاح بالهم، وتكفير سيئاتهم، وموالاتهم، وسيكون مصيرهم الجنة.

2- الدعوة إلى قتال الكفار وإظهار الشدة عند ملاقاتهم، والتحذير من عدم تنفيذ أمر الله تعالى، والجهد في سبيله.

3- تدبر آيات الله تعالى، والعمل بها، والتحذير من الإعراض عنها، وعدم اتباعها؛ لأن في ذلك اتباع للشيطان الذي يسول للكافرين وبصرفهم عن الحق، وسيكون جزاء ذلك عذاب عند الموت، وعذاب يوم القيامة.

4- دعوة المؤمنين إلى طاعة الله وطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم، وعدم الضعف أمام الأعداء والتحذير من الركون إلى الدنيا، وعدم البخل والدعوة إلى البذل والعطاء والإنفاق في سبيل الله تعالى.

نشاط:

1- اقرأ سورة محمد.

2- ارجع إلى تفسير سورة محمد من تفسير « ظلال القرآن » لسيد قطب.

3- اقرأ غيباً سورتي الحاقة والمعارج.

4. لام لفظ الجلالة (الله) .

1.4 اختلاف لفظها تبعاً لحركة الحرف السابق لها:

هذه اللام يختلف لفظها تبعاً لحركة الحرف الذي يسبقها، فهي تلفظ مرققة، وتلفظ مفخمة، وقبل أن نخوض بين أسباب الترقيق وأسباب التفخيم لا بد من تعرف هذين المفهومين الترقيق والتفخيم.

(1) الترقيق : نحول يدخل على صوت الحرف عند لفظه فلا يمتلئ الفم بصداه.

(2) التفخيم : غلظ يدخل على صوت الحرف عند لفظه يمتلئ الفم بصداه.

والترقيق والتفخيم لا يدركان إلا بالسمع من القارىء المتقن، فمعرفة معنى المفهوم لا تمكن المتعلم من إتقان مهارة لفظ الحرف مرققاً أو مفخماً، بل لا بد من سماع ذلك من القارىء المتقن كي يسهل بعد ذلك لفظ الحرف مرققاً أو مفخماً.

2.4 الحالات التي ترقق فيها اللام في لفظ الجلالة (الله) .

(1) إذا سبقها كسر أصلي أو عارض.

مثال : الكسر الأصلي : بسم الله، الحمد لله.

مثال : الكسر العارض : قل الله أعبد، قل اللهم فاطر السموات والأرض.

وسمي هذا الكسر عارضاً؛ لأن الحرف ساكن، والحرف الذي بعده ساكن، ومنعاً من التقاء الساكنين يكسر هذا الحرف.

(2) إذا سبقها ياء ساكنة وما قبلها مكسور، مثل : أفي الله شك.

تدريب 4

هات مثلاً آخر على كل من الحالات التالية :

1- كسر أصلي يتبعه لفظ الجلالة.

2- كسر عارض يتبعه لفظ الجلالة.

3- ياء ساكنة مكسور ما قبلها يتبعها لفظ الجلالة.



4.3 الحالات التي تفخم فيها اللام في لفظ الجلالة.

- ① إذا سبقها ضم، مثل : إذا جاء نصرُ الله والفتح.
- ② إذا سبقها فتح، مثل : قل هو الله أحد.
- ③ إذا ابتدأ القارئ بها، مثل : الله لا إله إلا هو.

تدريب 5

هات أمثلة تكون فيها اللام في لفظ الجلالة مفخمة حسب الحالات التي عرفتھا.

نشاط

- استمع إلى سورة الحجرات من المسجل بصوت الشيخ الحصري ونفذ الأمور التالية :
- 1- استخراج من آيات السورة لفظ الجلالة (الله)، وبين حكم اللام في كل موطن وبين سبب ذلك.
 - 2- اقرأ لفظ الجلالة (الله) مراعيًا الترقيق والفخيم كما سمعت ذلك من قراءة الشيخ الحصري.

أسئلة التقويم الذاتي (1)

- 1- عرف كلاً مما يلي : اللام الساكنة، لام التعريف، التفخيم، الترقيق.
- 2- أجب بنعم أو لا على كل مما يلي :
 - (أ) تدغم لام (أل) التعريف في كلمة (الجنة). ✗
 - (ب) تظهر لام (هل) إذا تبعها حرف (الراء). ✗
 - (ج) تدغم لام الفعل الساكنة إذا تبعها حرف (الراء). ✓
 - (د) ترقق لام لفظ الجلالة (الله) إذا كانت في مبتدأ الكلام بها. ✗
 - (هـ) تفخم لام لفظ الجلالة (الله) إذا سبقها ضم أو فتح. ✓
- 3- ضع دائرة حول رمز الأجابة الصحيحة لكل مما يلي :
 1. واحدة من التالية تكون لام الفعل فيها مدغمة :
أ- فليأتوا بحديث. ب- قل لا أقول لكم.
ج- وقل الحق من ربكم. د- إنا جعلنا.

2- واحدة من التالية يكون حكم اللام فيها الإظهار :

أ - والتين. ب - برب الناس.

ج - والضحي. د - من الجنة.

3- واحدة من التالية ترقق فيها لام لفظ الجلالة (الله) :

أ - الحمد لله. ب - قل أدع الله.

ج - ذلكم الله. د - لا إله إلا الله.

4.4 التطبيق العملي على الترقيق والتفخيم في لفظ الله

1- سورة الفتح

"آياتها تسع وعشرون"

أ- تعريف بالسورة :

سورة مدنية، عدد آياتها تسع وعشرون، تحدثت عن صلح الحديبية الذي كان فتحاً عظيماً، ومقدمة لفتح مكة المكرمة، وتحدثت كذلك عن بيعة الرضوان، وجهاد المؤمنين، وما أنعم الله تعالى عليهم جزاء صبرهم، وصدق إيمانهم، وتحدثت عن الذين تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما توعدهم من العذاب الشديد، وختمت بالثناء على الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، وأصحابه المؤمنين الصالحين، نزلت في السنة السادسة للهجرة عندما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عائداً من الحديبية.

ب- معاني المفردات :

السكينة : الطمأنينة.

الظانين بالله ظن السوء : الذين ظنوا أن الله تعالى لن ينصر رسوله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين

عليهم دائرة السوء : أحاطهم الله تعالى بما يكرهون.

تعزوه : تنصرونه.

توقروه : تعظمونه.

نكث : نقض العهد.

كف أيدي الناس عنكم : منع المشركين من حربكم.

أحاط الله بها : قدر الله تعالى عليها ووهبها لكم.
الهدى : ما يسوقه الحجاج والمعتمرون من الأنعام؛ لتذبح تقرباً إلى الله تعالى.
معكوفاً : محبوساً من الوصول إلى البيت.
معرفة : عيب.
تزيلوا : تفرقوا.
حمية الجاهلية : انتصارهم لآلهتهم التي كانوا يعبدونها من دون الله تعالى.
كلمة العتقى : " لا إله إلا الله ".
سيماهم : علاماتهم.
أخرج شطأه : أخرج فسانله على جانبيه؛ ليتقوى بها.

ج- المعنى الإجمالي.

تحدثت هذه السورة الكريمة عن الفتح المبين الذي أكرم الله تعالى به عباده المؤمنين يوم الحديبية، وما أكرم الله تعالى به رسوله صلى الله عليه وسلم من الهداية وغفران الذنوب ما تقدم منها وما تأخر، وذكرت المنافقين، وتخلفهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وظنهم السيء، بأن الرسول والمسلمين لن ينقلبوا إلى المدينة سالمين منتصرين، وذكرت الآيات الكريمة كذلك أمر بيعة الرضوان ورضى الله تعالى عن المؤمنين المبايعين، وما وعدهم الله تعالى من نصر وغنيمة عاجلة وأجلة، وإنزال السكينة عليهم؛ ليحقق لهم النصر والغلبة على أعدائهم.
ولقد بينت الآيات الكريمة أن عدم دخول مكة عام الحديبية، وعدم حصول قتال ذلك العام كان لأمر عظيم فيه رحمة بالمؤمنين ورحمة بأهل مكة كذلك.
ثم ختمت السورة ببيان صفات الرسول صلى الله عليه وسلم والمؤمنين الذين آمنوا معه، وما أعد الله تعالى لهم من الأجر العظيم.

نشاط

- 1- اقرأ سورة الفتح.
- 2- ارجع إلى تفسير سورة الفتح من تفسير ابن كثير.
- 3- اقرأ غيباً سورتي نوح والجن.

5. أحكام الراء.

5.1 عدم ثبوت الراء على حالة واحدة:

الراء من الحروف التي لا تثبت على حالة واحدة، ولكنها قد ترقق، وقد تفخم تبعاً لأحوال معينة.

ولقد عرفت عند الحديث عن حكم اللام في لفظ الجلالة معنى الترقيق والتفخيم فمتى ترقق الراء؟ ومتى تفخم؟ وهل هناك كلمات يجوز فيها ترقيق الراء وتفخيمها؟

هذا ما نعرفه هنا، إلا أن المعرفة لا تكفي كي تلفظ الراء مرققة أو مفخمة، بل لا بد من سماعها ممن يتقنون لفظها، ولفظها على مسامعهم مفخمة حيناً ومرققة حيناً آخر كي يحكموا على مدى إتقان لفظها.

والراء كأبي حروف من الحروف إما أن تكون متحركة تلازمها الحركة، سواءً أكانت حركة إعراب أم علامة بناء وإما أن تكون ساكنة سواءً أكان السكون أصلياً أم عارضاً، علماً بأن السكون الأصلي يلازم الحرف ولا ينفك عنه في الوصل والوقف.

5.2 متى يكون السكون عارضاً؟

تكون السكون عارضاً عندما نقف على الحرف، وينفك عنه عند عدم الوقف، وذلك إذا جاء الحرف في آخر الكلمة ووقف عليه، وهو في الأصل متحرك، لكن للوقف عليه سكون.

أمثلة على الراء في حالات الفتح والضم والكسر:

1- الراء المفتوحة مثل: رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي، في هذه الحالة تلفظ الراء مفخمة

2- الراء المضمومة مثل: رُزِقْنَا، رَبَّمَا، إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا، نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ في هذه الحالة تلفظ الراء مفخمة.

3- الراء المكسورة سواءً أكان الكسر أصلياً أم عارضاً، مثل: الراء المكسورة كسراً أصلياً، رِزْقاً، الرِّيحَ. من شَرِّ مَا خَلَقَ، الراء المكسورة كسراً عارضاً: وذلك إذا كانت ساكنة وتبعها حرف ساكن تكسر لالتقاء الساكنين مثل: وَاذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ، وفي هذه الحالة ترقق الراء.



س1 هات ثلاثة أمثلة من المفردات القرآنية لكل مما يلي :

1- راء مفتوحة.

2- راء مكسورة.

3- راء مضمومة.

4- راء ساكنة سكوناً أصلياً.

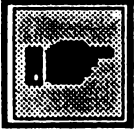
5- راء ساكنة سكوناً عارضاً.

س2 متى يكون السكون عارضاً ؟

س3 اتل الآيات (15 - 30) من سورة الذاريات بتدبر وافعل ما يلي :

- أستخرج منها الكلمات التي فيها (راء) وصنفها حسب حركتها، مضمومة، مفتوحة. مكسورة، وبين حكم كل منها.

نشاط



1- استمع إلى الآيات السابقة من المسجل بصوت الشيخ الحصري ولاحظ كيف يلفظها.

2- اقرأ كلاً من هذه الكلمات مراعيًا تفخيم الراء المفخمة، وترقيق المرققة.

5.2.1 الراء الساكنة سواءً أكان السكون أصلياً أم عارضاً :

① الراء الساكنة المفتوح ما قبلها مثل : استوى على العرش، ترميهم بحجارة، فصل لربك وأنحر، فلا تنهز، في هذه الحالة تفخم الراء.

② الراء الساكنة المضموم ما قبلها مثل : العُرْفَة، تُرْجِي من تشاء، والرُّجْزَ فاهْجِرْ، فانظُرْ أيها أزكى طعاماً، واذكُرْ في الكتاب، في هذه الحالة تفخم الراء.

③ الراء الساكنة التي سبقها كسر أصلي ولم يتبعها حرف استعلاء في الكلمة نفسها مثل : فِرْعَوْن، فِرْدَوْس، في هذه الحالة ترقق.

ملاحظة : حُرُوف الاستعلاء مجموعة في قولهم (خص، ضغط، قظ) .

④ الراء الساكنة التي سبقها كسر أصلي وتبعها حرف استعلاء في الكلمة نفسها مثل : إن جهنم كانت مرضاداً، في قِرطاس، في هذه الحالة تفخم الراء.

5- الراء الساكنة التي سبقها كسر أصلي وتبعها حرف استعلاء في كلمة ثانية مثل : أن أنذر قومك، في هذه الحالة ترقق الراء.

6- الراء الساكنة التي سبقها كسر عارض، مثل : أم ارتابوا، إن ارتبتم، في هذه الحالة تفخم الراء.

7- الراء الساكنة التي سبقها باء ساكنة، مثل : ذلك خير، خبير، بصير، في هذه الحالة ترقق الراء.

8- الراء الساكنة التي سبقها حرف ساكن غير الباء ومن غير حروف الاستعلاء، وكان الحرف الذي قبله مكسوراً، مثل : بكر، حجر، في هذه الحالة ترقق الراء.

9- الراء الساكنة التي سبقها حرف ساكن غير الباء ومن غير حروف الاستعلاء وكان الحرف الذي قبله غير مكسور مثل : عشر، الشفع، والشفع والوتر، لفي حُسْر هذه الراء تفخم.

* ملاحظة : يجوز ترقيق الراء وتفخيمها في كل من الكلمات التالية :

- 1- مِصْرٌ. 2- قِطْرٌ. 3- خِرْقٌ.

نشاط

من خلال فهمك لحالات الراء المبينة سالفاً املاً الجدول التالي :

الحالات التي ترقق فيها الراء	المثال	الحالات التي تفخم فيها الراء	المثال
1-		1-	
2-		2-	

أسئلة التقويم الذاتي (2)

اتل الآيات (1 - 22) من سورة (ق) بتدبر وافعل ما يلي :

- 1- استخرج منها الكلمات القرآنية التي فيها (راء)، وصنفها حسب حكمها الترقيق والتفخيم، وبين السبب.
- 2- استمع إلى الآيات من المسجل، ولاحظ كيف يلفظ الشيخ الراء في كل موضع.
- 3- اقرأ الكلمات القرآنية مراعيًا ترقيق الراء وتفخيمها.

4- بين معنى كل من المفاهيم التالية :

الترقيق، التضخم، الكسر العارض، السكون الأصلي، السكون العارض.

5- متى تلفظ الراء المتحركة مرققة ؟ ومتى تلفظ منخمة ؟

6- بين حكم الراء في كل من الكلمات القرآنية التالية، مع ذكر السبب.

أ - « والليل إذا يسر » حال الوصل والوقف.

ب - « إن جهنم كانت مرصاداً ».

ج - « كل فرق كالتورث العظيم ».

د - « كلا بل ران على قلوبهم ».

هـ - « ولا بكر » حال الوصل والوقف.

و - « ذلك خير » حال الوصل والوقف.

ز - « ادخلوا مصرأ فإن لكم ما سألتم ».

ح - « فقلنا اضرب بعصاك الحجر » حال الوصل والوقف.

3.5 التطبيق العملي على أحكام الراء

1- سورة الحجرات

آياتها ثماني عشرة آية

أ- تعريف بالسورة :

سورة مدنية، عدد آياتها ثماني عشرة آية، نزلت تربي المؤمنين على الفضائل وتدعوهم إلى كل خلق كريم، وتبين أن الإيمان لا يكون إلا بصدق الطاعة، والجهاد في سبيل الله تعالى بالمال والنفس.

ب- معاني المفردات:

لا تهمهروا بالقول : لا تخاطبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يخاطب بعضكم بعضاً.

فتبينوا : فتثبتوا من صحة الخبر.

لعنتم : لوقعتم في المشقة والهلاك.

بغت : اعتدت، وتجاوزت الحد في الظلم والظغيان.

- تفيء إلى أمر الله : ترجع إلى الحق وترضى به.
لا تلمزوا أنفسكم : لا يعيب بعضكم بعضاً.
ولا تناهزوا بالألقاب : لا يذكر بعضكم بعضاً بلقب يكرهه.
لا يلمتكم من أعمالكم شيئاً : لا ينتقصكم من أعمالكم شيئاً.

ج- المعنى الأجمالي.

تضمنت هذه السورة آداباً وأخلاقاً عظيمة منها :

- 1- العادب مع شرع الله تعالى، ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذلك بأن لا يقدموا على عمل، أو يقضوا في أمر إلا إذا كانت تبعاً لشرع الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.
- 2- العادب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك بعدم رفع الصوت في حضرته، أو مناداته خارج البيت كما يفعل الناس بعضهم مع بعضهم الآخر.
- 3- عدم السماح للإشاعات، والتعثيث من الأخبار كيلا يحدث ما لا يحمد عقبا.
- 4- إصلاح ذات البين، ولو أدى ذلك إلى مقاتلة الفئة الباغية؛ لأن إصلاح ذات البين أساس من أسس قوة المسلمين، وسعادتهم في الدنيا والآخرة.
- 5- التحذير من السخرية والهمز واللمز، والغيبة والتجسس، والظن السيء.
- 6- الدعوة إلى التعارف والتآلف، والنظر إلى الناس من منظار واحد، واعتبار معيار التفاضل بالتقوى.
- 7- بيان حقيقة الإيمان، والرد على من يدعي الإيمان، بدون التزام بأحكام الدين، وتطبيق التعاليم.
- 8- إن الفضل والمنة لله تعالى الذي يهدي إلى الحق، وهو علام الغيوب.

نشاط

1- اقرأ سورة الحجرات.

2- ارجع إلى تفسير سورة الحجرات من تفسير ابن كثير.

3- اقرأ غيباً سورتي المزمل والمدثر.



2- سورة « ق »

"آياتها خمس وأربعون"

أ- تعريف بالسورة.

سورة مكية آياتها خمس وأربعون، جاءت بأصول العقيدة والدعوة إلى توحيد الله تعالى، والإيمان بالبعث بعد الموت.

ب- معاني المفردات:

ق : حرف من فواتح السور افتتح الله تعالى به هذه السورة للتنبيه على عظمة هذا القرآن.

رجع يعيد : رجوع مستحيل حصوله.

أمر مريج : أمر مختلط.

ما لها من فروع : ليس فيها من شق.

حب الحصيد : حب الزرع الذي يجنى بالحصاد كالحنطة والشعير وغير ذلك.

طلع نضيد : طلع متراكب بعضه فوق بعض.

أصحاب الرس : أصحاب البئر.

أصحاب الأيكة : أصحاب الشجر الكثيف.

جمل الوريد : العرق الكبير الموجود في العنق.

محيص : مفر ومهرب.

لغوب : تعب.

ج- المعنى الأجمالي.

افتتحت السورة الكريمة بحرف من حروف الهجاء " ق " للتنبيه على عظمة هذا القرآن وإعجازه، ثم ذكرت مشركي مكة الذين أنكروا البعث والنشور، ودعتهم للنظر فيما حولهم كي يدركوا كيف يكون البعث وإحياء الموتى، وذكرتهم بمن كان قبلهم من الأمم الذين كذبوا رسلهم وما لحق بهم نتيجة ذلك، ثم نبهتهم إلى ما يحيطهم من الملائكة الذين يكتفون أعمالهم، وكيف يكون الأمر عند بلوغ الأجل، وبينت الآيات الكريمة كيف يكون الأمر يوم القيامة، حيث يتبرأ أهل النار بعضهم من بعض، وذكرت النعيم الذي أعده الله تعالى لعباده المؤمنين الذين يخشون ربهم ويؤمنون به.

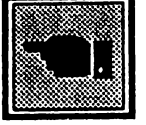
وختتمت السورة الكريمة بتوجيه الرسول صلى الله عليه وسلم إلى ما فيه خير الدنيا والآخرة ومن ذلك الصبر على ما يقوله الكافرون، وتسبيح الله تعالى والإكثار من ذكره، والتذكير بالقرآن الكريم، وتلاوة آياته على الناس كي يتدبروا ويتعظوا.

نشاط

1- اقرأ سورة « ق ».

2- ارجع إلى تفسير سورة " ق " من تفسير ظلال القرآن لسيد قطب.

3- اقرأ غيباً سورة القيامة وسورة الإنسان وسورة المرسلات.



أخي الطالب أختي الطالبة، هذه الوحدة الثالثة من وحدات مساق التلاوة والتجويد (5125) بينا فيها حكم اللام وحكم الراء، وألحنا إلى المعنى الإجمالي لما تضمنته سورالجزء السادس والعشرين ووضحنا معاني المفردات الصعبة الواردة فيها، ولعل من المفيد أن نوجز في هذه الخلاصة الأحكام التي بينت في هذه الوحدة.

- إن لام " ال التعريف " التي تدخل على الأسماء النكرة تدغم في الحرف الذي يليها، أو لا تدغم بل نلفظها ظاهرة، ويكون الإدغام مع أربعة عشر حرفاً، والإظهار مع الحروف الأخرى، ونلاحظ إن لام الفعل الساكنة التي تختص بالأفعال ولام (هلْ وبلْ) تدغم في كل من اللام والراء وتظهر مع باقي حروف الهجاء، وتلفظ اللام في لفظ الجلالة (الله) ظاهرة ولكنها تفخم حيناً، حسب حركة الحرف السابق لها، وقد ترقق الراء حيناً وتفخم حيناً آخر، ويؤثر فيها الحرف الذي يسبقها والحرف الذي يتبعها، وذلك إذا كانت ساكنة، أما إذا كانت متحركة فالترقيق والتفخيم يكون حسب حركتها هي، ونريد تنبيهك إلى أن أتقان التلاوة لا يكون بمجرد معرفة حكم من أحكام التجويد، بل لا بد من سماع المتقنين، والقراءة عليهم.

7. مسرد المصطلحات.

- الإدغام : هو إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصبحان حرفاً واحداً مشدداً من جنس الحرف الثاني.
- الإظهار : هو النطق بالحرف نطقاً ظاهراً.
- العرقيق : تحول في الصوت يكون عند لفظ الحرف لا يمتلى به تجويف الفم.
- التفخيم : غلظ في الصوت يكون عند لفظ الحرف بحيث يمتلى به تجويف الفم.
- لام الفعل الساكنة : هي لام خالية من الحركات تكون في وسط الفعل وآخره.
- (ال) التعريف : هي التي تدخل على الأسماء النكرات من أجل تعريفها.
- السكون العارض : هو السكون الذي يعرض للحرف عند الوقف عليه، وينفك عنه عند عدم الوقف.
- السكون الأصلي : هو السكون الذي يلازم الحرف ولا ينفك عنه في الوصل والوقف.
- الكسر العارض : هو الكسر الذي يكون بسبب التقاء الساكنين.

8. إجابات التدريبات

تدريب (1).

الكتاب، العزيز، الحكيم، الأرض، الحق، القيامة، الغفور، القوم.

تدريب (2).

الله، السكينة، السماوات، الظانين، السوء.

تدريب (3).

فعل ماض : أرسلناك، لجعلنا.

فعل مضارع : يحملتها، أنلزمكموها.

فعل أمر : ان اعملْ سابقات، قلْ من ينجيكم.

تدريب (4).

1- كسر أصلي : ويعبدون من دون الله.

2- كسر عارض : من يضلل الله.

3- باء ساكنة مكسورة ما قبلها يتبعها لفظ الجلالة : قل أتحاجوننا في الله، فإذا أودى في الله

تدريب (5).

1- ادعوا الله : قد يعلم الله الذين يتسللون منكم.

2- اتخذ الله، إن الله، فتعالى الله الملك الحق، والخامسة أن غضب الله عليها

3- الله لا إله إلا هو الحي القيوم، الله نزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً.

تدريب (6).

س1 - 1 - رأى 2- رزق 3- ربما يود

4- فرعون 5- يا أيها المدثر

س2 - يكون السكون عارضاً، إذا جاء الحرف في آخر الكلمة ووقف عليه، وهو في الأصل متحرك ولكن للوقف عليه سُكُن.

س3- المفتوحة : رَبِّهِمْ : مَفْخَمَةٌ / فَرَاغٌ : مَفْخَمَةٌ / صِرَةٌ : مَفْخَمَةٌ / فَوْرَبٌ : مَفْخَمَةٌ.
فَقْرَبُهُ : مَفْخَمَةٌ / رَبِيكَ : مَفْخَمَةٌ / الْمَكْرَمِينَ : مَفْخَمَةٌ / امْرَأَتُهُ : مَفْخَمَةٌ.
الْمَضْمُونَةُ : يَسْتَفْتِرُونَ : مَفْخَمَةٌ / تَبْصُرُونَ : مَفْخَمَةٌ / بِشُرُوهُ : مَفْخَمَةٌ.
وَالْمَحْرُومُ : مَفْخَمَةٌ / مَنكَرُونَ : مَفْخَمَةٌ.
الْمَكْسُورَةُ : بِالْأَسْحَارِ : مَرْقَقَةٌ، رِزْقِكُمْ : مَرْقَقَةٌ.

أ - كتب التجويد :

- الجزري، شمس الدين محمد : التمهيد في علم التجويد، تحقيق غانم قدرى حمد، مؤسسة الرسالة، بيروت 1986.
- الحمد، غانم قدرى : الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، مطبعة الخلود، بغداد 1986.
- دعاس، عزة عبيد : فن التجويد، مطبعة الغزالي، 1977.
- سعيد، عبد الوارث : تيسير التجويد، 1984.
- صباغ، عبدالله توفيق : فن التعرّيل، مكتبة الأمام الغزالي، 1960.
- عثمان، حسني شيخ : حق التلاوة، 1974.
- معبد، محمد أحمد : الملخص المفيد في علم التجويد، اللجنة المركزية لرعاية شؤون المساجد عمان 1985.
- نبهان، محمد : قراءة القرآن برواية حفص بن سليمان، مكتبة الرسالة الحديثة 1989.

ب - كتب التفسير.

- ابن كثير، إسماعيل بن عمرو القرشي : تفسير القرآن العظيم، دار أحياء الكتب العربية القاهرة.
- ابراهيم القطان : تيسير التفسير، عمان ١٩٨٢.
- سيد قطب : في ظلال القرآن، دار الشروق بيروت.
- الصابوني، محمد علي : صفة التفسير، دار القرآن الكريم، بيروت.